تأثير الكمبيوتر على العلاقات الاجتماعية للطفل



الدكتور

رانيا محمد على قاسم

مركز الإسكندرية للكتاب

٤٦ ش د. مصطفى مشرفة - الأزاريطة

ت . ف / ٤٨٤٦٥٠٨-٠٠٢٠٣

تأثيــــر الكمبيوتــــر
علي
العلاقات الاجتماعية للطفل

دكتـــــور
رانيا محمد علي قاسم

٢٠٠٩

مركز الإسكندرية للكتاب
٤٦ ش د. مصطفى مشرفة – الأزاريطة - الإسكندرية
ت. ف: ٤٨٦٥٠٨ - ٠٠٢٠٣
alexbookcenter@yahoo.com

تأثير الكمبيوتر على العلاقات الاجتماعية للطفل

تاريخ النشر/ ٢٠٠٩

مركز الإسكندرية للكتاب

رقم الإيداع ١١٠٣٤/٢٠٠٨

الترقيم الدولي I.S.B.N

977- 388 – 229 - 2

بسم الله الرحمن الرحيم

"وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا" (١١٤)

صدق الله العظيم

الملخص باللغة العربية

في هذا العصر الذي يتسم بالتطور التكنولوجي الهائل، والمذهل أحتلت ثورة تكنولوجيا المعلومات مكانة كبيرة فى قلب هذا التطور، ومما لا شك فيه أن المعالم الكبرى لهذه الثورة "الكمبيوتر" الذي أصبح بإمكاناته المبهرة والتي تتطور باستمرار أداة تأثر تأثيراً خطيراً على كافة مجالات الحياة المختلفة فعلى سبيل المثال يعتبر من الناحية التعليمية أداة ووسيلة تعليمية مهمة، حتى أن بعض التربويين الآن يعادلون بين تأثير الكمبيوتر وتأثير المدرس على الأطفال فى أكتساب المفاهيم العلمية والرياضية واللغوية. ذلك لأن الكمبيوتر يعتبر أداة مشوقة تجتذب الأطفال، فهم يجلسون أمامه بالساعات دون الشعور بالملل أو الضيق. ولكن ما يشغل الأذهان الأن هو: هل استخدام الأطفال للكمبيوتر فى هذه المرحلة العمرية المبكرة يأخذ من وقت اللعب مما يضيع عليهم فرص تدريب عضلاتهم والتفاعل مع أقرانهم الذى يؤدى إلى بناء شخصيتهم على نحو أفضل من الناحية الجسمية والمعرفية والاجتماعية؟ ولهذا ركزت الباحثة جهودها في بحث إمكانية وجود علاقة بين استخدام أطفال ما قبل المدرسة للكمبيوتر ودرجة التفاعل الاجتماعى لديهم.

أهمية الدراسة:ـ

تكمن أهمية الدراسة فى ندرة الدراسات العربية فى هذا المجال التى تناولت الآثار النفسية والاجتماعية فى"حدود علم الباحثة" الناجمة عن استخدام الكمبيوتر وخصوصاً فى هذه المرحلة العمرية المبكرة التى هى فى غنى عن محاولة توضيح أهميتها ، ومن ثم قد تخرج هذه الدراسة بالعديد من النتائج والتوصيات التى تساعد الآباء والمربين على الاستخدام الأمثل للكمبيوتر كأفضل الأساليب التكنولوجية المتقدمة للرقى بمستوى تفاعل الأطفال الاجتماعى مع رفاقهم والمجتمع المحيط بهم.

ـ ولتحقيق ذلك انتهجت الباحثة المنهج الوصفى المقارن.

مشكلة الدراسة:ـ

تتلخص مشكلة الدراسة الحالية فى بحث إمكانية وجود علاقة بين استخدام الكمبيوتر ودرجة التفاعل الاجتماعى لأطفال ما قبل المدرسة.

ويتاح لنا من خلال هذه المشكلة التعرف على:ـ

- هل توجد فروق بين الأطفال مستخدمى الكمبيوتر والأطفال غير مستخدمى الكمبيوتر فى درجة التفاعل الاجتماعى فى المنزل ؟
- هل توجد فروق بين الأطفال مستخدمى الكمبيوتر والأطفال غير مستخدمى الكمبيوتر فى درجة التفاعل الاجتماعى أثناء ممارسة الأنشطة الحرة فى الروضة ؟
- هل توجد فروق بين الأطفال مستخدمى الكمبيوتر فى درجة التفاعل الاجتماعى أثناء ممارسة الأنشطة الحرة و أثناء استخدام الكمبيوتر ؟

هدف الدراسة:ـ

التعرف على العلاقة بين استخدام أنشطة الكمبيوتر ودرجة التفاعل الاجتماعى لأطفال ما قبل المدرسة (المستوى الثانى للروضة)، ودراسة الفروق بين استخدام أنشطة الكمبيوتر وأنشطة الروضة على درجة التفاعل الاجتماعى لأطفال ما قبل المدرسة ، وأخيراً الكشف عن مناسبة استخدام أنشطة الكمبيوتر مع هذه المرحلة العمرية.

فروض الدراسة:ـ

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال مستخدمى الكمبيوتر والأطفال غير مستخدمى الكمبيوتر على قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى للأطفال فى المنزل .

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفـــال مســـتخدمى الكمبيوتر والأطفال غير مستخدمى الكمبيوتر على قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى للأطفال خلال ممارستهم الأنشطة الحرة في الروضة.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفـــال مســـتخدمى الكمبيوتر على قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى أثناء استخدامهم لــــه وقائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى أثناء ممارستهم للأنشطة الحرة فـــى الروضة .

اما عينة الدراسة فهى كالاتى:ـ

ـ (٦٠) طفلاً (٣٥ ذكوراً و ٢٥ إناثاً) الملتحقين برياض الأطفال اللغات والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٥.٥ إلى ٦.٢ سنة) و الخالين من الإعاقات و المقيمين مع أمهاتـهم وآبائهم غير متغيبين عن الأسرة ولديهم أجهزة كمبيوتر فى المنزل.

الادوات:ـ

١. إختبار رسم الرجل Good enough ١٩٨٨(أسماء السرسى)

٢. مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي ١٩٨٨.

(إعداد عبد العزيز الشخص)

٣. استمارة بيانات خاصة بالطفل والأسرة (من إعداد الباحثة).

٤. قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى أثناء استخدام الأطفال الكمبيوتر فـــى الروضة من إعداد الباحثة (انظر الملاحق).

٥. قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى للأطفال فى المنزل.من إعداد الباحثة.

(أنظر الملاحق)

٦. قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى للأطفال خلال فترة الأنشطة الحرة فى الروضة.

من إعداد الباحثة (انظر الملاحق)

والاساليب الإحصائية المستخدمة هى:ـ

- تحليل التباين .
- اختبار "ت" t- Test .
- Chi - square .

وأتت النتائج كالاتى:ـ

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجـــات الأطفـال مسـتخدمى الكمبيوتر والأطفال غير مستخدمى الكمبيوتر على قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى للأطفال فى المنزل لصالح الأطفال غير مستخدمى الكمبيوتر.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجـــات الأطفـال مسـتخدمى الكمبيوتر والأطفال غير مستخدمى الكمبيوتر على قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى للأطفال خلال ممارسة الأنشطة الحرة فى الروضة لصالح الأطفـال غير مستخدمى الكمبيوتر.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجـــات الأطفـال مسـتخدمى الكمبيوتر فى درجة التفاعل الاجتماعى على قائمتى ملاحظة سـلوك التفـاعل الاجتماعى أثناء استخدام الكمبيوتر والأنشطة الحرة بالروضة لصالح ممارسـة الأنشطة الحرة بالروضة.

مستخلص الرسالة

أسم الباحثة: رانيا محمد علي قاسم

عنوان البحث: استخدام الكمبيوتر وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

الدرجة: ماجستير فى الدراسات النفسية والاجتماعية.

جهة البحث: جامعة عين شمس – معهد الدراسات العليا للطفولة – قسم الدراسات النفسية والاجتماعية.

تتحدد مشكلة الدراسة فى بحث إمكانية وجود علاقة بين استخدام الكمبيوتر والتفاعل الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة، وهل هناك فروق بين الأطفال مستخدمو الكمبيوتر والأطفال غير مستخدمي الكمبيوتر فى درجة التفاعل الاجتماعي فى كلاً من المنزل وأنشطة الروضة؟ وهل هناك فروق بين الأطفال مستخدمو الكمبيوتر فى درجة تفاعلهم الاجتماعي أثناء ممارسة الأنشطة الحرة وأثناء استخدامهم له؟ وقد تم استخدام المنهج الوصفي المقارن، وكانت العينة عبارة عن (٣٥ طفل من الذكور، ٢٥ طفلة من الإناث)، والأطفال جميعهم ملتحقين برياض الأطفال اللغات. وطبق عليهم مقياس جود أنف هاريس للذكاء، استمارة البيانات الأولية الخاصة بالأطفال مستخدمو الكمبيوتر وغير مستخدمي الكمبيوتر، وقوائم ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعي فى كلّ من المنزل وأنشطة الروضة وأثناء استخدام الكمبيوتر.

ودللت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال مستخدمو الكمبيوتر والأطفال غير مستخدمي الكمبيوتر على قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعي أثناء ممارسة الأنشطة الحرة لصالح الأطفال غير مستخدمي الكمبيوتر، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال مستخدمو الكمبيوتر والأطفال غير مستخدمي الكمبيوتر على قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعي فى المنزل لصالح الأطفال غير مستخدمي الكمبيوتر، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة التفاعل الاجتماعي للأطفال مستخدمو الكمبيوتر أثناء ممارسة الأنشطة الحرة وأثناء استخدامهم للكمبيوتر لصالح ممارسة أنشطة الروضة.

الكلمات المفتاحية	Key Words
الكمبيوتر	Computer
التفاعل الاجتماعي	Social interaction
الأطفال مستخدمو الكمبيوتر	Children using computer
أطفال ما قبل المدرسة	Kindergarten children

بسم الله الرحمن الرحيم

"ولئن شكرتم لأزيدنكم"

سورة إبراهيم الآية (٧)

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، أحمده حمد الشاكرين على فيض نعمه التي لا تعد ولا تحصى. والصلاة والسلام على خير معلم وخير رسول، سيدنا محمد ﷺ.

أما وقد انتهيت من إنجاز هذه الدراسة فإنني أسجد لله سبحانه وتعالى شاكرة على حسن توفيقه وجزيل عطائه، وموفور فضله.

ومن دواعي العرفان بالجميل، أن أذكر بالامتنان والشكر والتقدير الأيادي الكريمة التي امتدت الي بالعون الصادق، والتأييد والتوجيه في كل خطوة من خطوات الدراسة. لذا فإنني أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان والتبجيل للأستاذة الجليلة الدكتورة/ سهير كامل أحمد (أستاذ علم النفس ورئيس قسم العلوم النفسية - والعميد السابق لكلية رياض الأطفال - جامعة القاهرة)، أستاذتي الحبيبة كلماتي حيرى أمامها. فقد عرفت منها رفعة الأستاذ وتواضعه، ولا أستطيع أن أنسى لها مدى حياتي ما قدمته يداها لي من مساعدات علمية جليلة أضاءت طريقي بمصابيح من نور علمها الوافر. وهذا ليس بغريبا عنها فمنذ معرفتي بها وهي نهر يفيض بالعلم الممزوج بالحب والحنان بلا حدود، فلكي في كل مشاعر الاحترام والحب والتقدير، ومن الله عز وجل خير الجزاء.

****

أما أستاذتي الفاضلة الغالية الأستاذة الدكتورة/ ليلى كرم الدين أحمد (أستاذ علم النفس ووكيل معهد الدراسات العليا للطفولة - ومدير مركز دراسات الطفولة - جامعة عين شمس) فقد عرفت فيها الكثير، ومن أبسط ما عرفته فيها العالمة الجليلة والأستاذة الحق، ولمست فيها نصح الأستاذ وتوجيه المربي فشكري لها نقطة في بحر مما أغدقتنى به من علم ووقت وجهد، فهي رمز للعطاء بلا حدود فلكي مني كل التقدير والامتنان، وجعله الله في ميزان حسناتك بأذن الله.

****

وبأسمى آيات التقدير وجزيل الشكر الى الأستاذة الدكتورة/ سلوى محمد عبدالباقي (أستاذ علم النفس ورئيس قسم علم النفس التربوي - كلية التربية - جامعة حلوان) فقد تفضلت مشكورة بالموافقة على قراءة هذا البحث ومناقشته والحكم عليه، وكم أثلج هذا صدري كثيرا فمنذ أن تتلمذت على يداها وأنا في المرحلة الجامعية وأنا أكن لها كل تقدير وحب واحترام شديد، متعها الله بالصحة والعافية وإبقاها زخراً للعلم وللباحثين وجزاها الله عني خير الجزاء.

****

أما أستاذتي القديرة الجميلة الأستاذة الدكتورة/ فؤاده محمد هدايه (أستاذ علم النفس المساعد بمعهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس) فقد تفضلت مشكورة بقراءة هذا البحث ومناقشته والحكم عليه. ولا أنسى لها ما قدمته لي من توجيهات سديدة كان لها الفضل الكبير في خروج هذا العمل المتكامل كما أنني قد استمتعت كثيرا واستفدت أكثر من علمها الغزير عندما كنت طالبة بالمعهد فبفضلها وبفضل علمها كان فضل الله علي عظيماً، فجزاها الله عني خير الجزاء.

****

وشكري الجزيل لمدارس الشرق للغات والقناة والأكاديمية البريطانية مدرسين وإداريين. وأخص بشكري الأستاذة الدكتورة/ عواطف إبراهيم (مديرة مدرسة الشوق للغات) على مساعدتها الدائمة لي.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير للأستاذة الدكتورة/ ابتهاج محمود طلبه (أستاذ المناهج وطرق التدريس - ووكيل كلية رياض الأطفال لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة) على مساعداتها المستمرة لي أثناء إعدادي هذا البحث وأشكر أيضاً كل من عاونوي وأخص بالشكر الدكتور/ أنسي محمد أحمد قاسم (مدرس علم النفس بكلية رياض الأطفال - جامعة القاهرة) والأستاذة/ نهى ضياء الدين (المدرس المساعد بكلية رياض الأطفال) والأستاذة/ هبه حسين طلعت (المدرس المساعد بكلية رياض الأطفال) والأستاذ/ محمد سعيد (مدرس اللغة الإنجليزية بكلية رياض الأطفال - جامعة القاهرة) والأستاذة/ أسماء توفيق (المعيدة بمعهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة)، والآنسة/ هند صلاح الطالبة بمعهد الدراسات والبحوث التربوية - جامعة القاهرة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لأسرتي أبي وأمي وشقيقتي على صبرهم وتحملهم لي وتحملهم معي معاناة إعداد الدراسة بنفس راضية، حفظهم الله ورعاهم وجزاهم عني خير الجزاء.

هؤلاء من ذكرتهم فشكرتهم، أما من نسيتهم - عن غير قصد - فهم أولى الناس بالشكر والتقدير، وختاماً أسجد لله شاكرة على إنجاز هذا العمل، فإن كنت أصبت فمن الله ومن عاونوني، وإن كان غير ذلك فمن نفسي فقوموني.

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب وعلى الله قصد السبيل

الباحثة

رانيا قاسم

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة

فهرس الجداول

جداول الأشكال

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة.

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

مقدمة الدراسة:

يعد عصرنا هذا بمثابة عصر الثورة التكنولوجية الهائلة، وهذا ما نلمسه فى كافة مجالات الحياة المختلفة .. ففي مجال لعب الأطفال نجد أن كثيراً من الدول تتنافس فى تصنيع الألعاب الإلكترونية التي تساهم فى تشكيل خيال الطفل العلمي وإكسابه العديد من المفاهيم وأساليب التفكير المنطقي.

ويعد "الكمبيوتر" أحد إفرازات هذه الثورة العلمية والمعلوماتية الهائلة، والذي أصبح استخدامه ضرورة لا غنى عنها فى كافة المجالات.

وليس أدل على ذلك من إهتمام وزارة التربية والتعليم بإدخال الكمبيوتر فى جميع المدارس واصبح جزءاً من المناهج الدراسية فى مختلف المراحل التعليمية بما فى ذلك مرحلة رياض الأطفال، إيماناً منها بأهمية إعداد جيل قاد على مواكبة هذا التطور التكنولوجي، والدخول إلى ألفية جديدة وقرن جديد بمفاهيم متقدمة.

وبالتالي أصبح استخدام الكمبيوتر فى العديد من المدارس وعلى وجه الخصوص فى برامج رياض الأطفال مسألة تهم العديد من التربويين والآباء.

ذلك لأن مرحلة الطفولة تحتل أهمية خاصة .. فهي المرحلة العمرية الحاسمة فى حياة الفرد والتي ترسي خلالها دعائم بناء شخصيته وتتم فيها عملية التأثر والامتصاص لما يحيط الطفل من خصائص وسمات مما يساعد على توجيه وتثبيت نموه المعرفي، ونضجه النفسي والاجتماعي فيما بعد. (سهير كامل، ١٩٩٩: ٥).

إلا أننا نجد العديد من الشركات المحلية والعالمية تتبارى فى إنتاج برامج متنوعة للكمبيوتر تهتم بإثراء الجوانب المعرفية والعقلية لدى الطفل دون الاهتمام بمدى تأثير ذلك على الجوانب النفسية والاجتماعية له. فمن المتعارف عليه أن تفاعل الطفل الاجتماعي يبدأ تشكله فى العام الثالث من عمره، ويتعلم من خلاله المعايير الاجتماعية

التي تبلور الدور الاجتماعي له، إلى جانب اكتسابه القدرة على الوعي والإدراك الاجتماعي، الذي تبدأ بشائره عندما يبدأ الطفل في التمسك ببعض القيم الأخلاقية والمبادئ والمعايير الاجتماعية.

(حامد زهران، ٢٠٠٠: ٣٤٠)

كما يكتسب الطفل من خلال هذا التفاعل القدرة على الخلق والابتكار والإبداع مما ينعكس على شخصية الطفل ونموه العقلي والانفعالي وتصبح شخصيته مميزة عن غيره.

ويستفيد الطفل أيضاً من خلال هذا التفاعل وهذه العلاقة في تعديل سلوكه وزيادة قدرته على توجيه خبراته التالية والسيطرة عليها.

وبالتالي نجد أن تفاعل الأطفال مع أقرانهم وبيئتهم يلعب دوراً هاماً في تشكيل شخصيتهم ونموهم الاجتماعي، مما يحتم على الآباء والمربين إتاحة الفرصة الكافية لهم لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي بل وتوجيه نمو هذه المهارات في ظل ظروف مناسبة تراعي خصائص نمو الأطفال في هذه المرحلة العمرية.

إلا أنه في بعض الأحيان يعجز الآباء عن تحقيق ذلك، ويظهر ذلك جلياً في شكواهم من إهمال أطفالهم للعلاقات الاجتماعية داخل الأسرة حتى في المناسبات كالاحتفالات الأسرية أو الأعياد وذلك بسبب جلوسهم ساعات طويلة أمام شاشات الكمبيوتر. ومن هنا كان لابد من التوقف وطرح تساؤل: هل تتأثر الجوانب الاجتماعية للأطفال في هذه المرحلة العمرية الهامة باستخدامهم للكمبيوتر؟

وللإجابة عن ذلك كان لابد من القراءة حول هذا الموضوع وبحثه بطريقة علمية جادة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي أجريت حول هذا الموضوع، وبعد الاطلاع وجد أن بعض الدراسات ترى للكمبيوتر تأثيراً إيجابياً على الجوانب الاجتماعية للأطفال. وتتمثل هذه النتائج الإيجابية في أن الأطفال يتواجد لديهم تفاعل اجتماعي عال عندما يعملون في مجموعات وتظهر بعض العلاقات الاجتماعية والتفاعلية مثل مشاركة الأطفال إكتشافاتهم ومساعدتهم لبعضهم البعض. كما أن

الأطفال أيضاً يتعلمون التعاون معاً فى حل بعض المشكلات التي تقابلهم حين يعملـــون على الكمبيوتر.

(Zialike A., 1983: 38, Swigger K., 1984: 40, Clements D., & Nastas B., 1999: 11)

وعلى عكس نتائج هذه الدراسات .. تـــرى دراســـات أخـــرى أن اســـتخدام الكمبيوتر فى مرحلة مبكرة من العمر يكون له تأثير سلبي على الجوانب الاجتماعيـــة للأطفال. فقد وجد سيدلاك وآخرون (Sedlak, R., etal) فى دراســـتهم أن اســـتخدام الأطفال برامج الكمبيوتر الفردية فى المدارس كان له تـــأثير ســـلبي علـــى تفاعلـــهم الاجتماعي. وأن تعلم الكمبيوتر واستخدامه فى هذه السن يؤدي الى العزلة الاجتماعيـــة ويعوق من النمو اللغوي.

(Barnes B. & Hill, S., 1983: 10-14, Sedlak, R. A. etal 1993: 16).

كما يرى برادي وهيل Brady & Hill أنه يجب أن يتوفـــر لـــدى الأطفـــال مستوى متقدم من العمليات العقلية والحسية قبل أن يكونـــوا مســـتعدين للعمـــل علـــى الكمبيوتر.

(Brady E. H., & Hill S., 1984: 39)

ومن منطلق تضارب نتائج الدراسات الســـابقة وآراء العلمـــاء والاســـهامات النظرية فى هذا المجال حول تأثير الكمبيوتر على الجوانب الاجتماعية للطفل ونظـــراً لأهمية عملية التفاعل الاجتماعي التي تلعب دوراً بارزاً وهاماً فى تشـــكيل شـــخصية الطفل .. وجد أنه من المهم التعرف على طبيعة العلاقة بين استخدام أطفال مـــا قبـــل المدرسة للكمبيوتر ودرجة التفاعل الاجتماعي لديهم، بمعنـــى هـــل يـــؤدي اســـتخدام الكمبيوتر فى هذه المرحلة العمرية المبكرة الى زيـــادة أو خفـــض درجـــة التفـــاعل الاجتماعي لديهم؟.

أولاً: أهمية الدراسة:ـــ

تكمن أهمية الدراسة فى عدة جوانب، ألا وهي: أهمية دراسة هـــذه المرحلـــة العمرية المبكرة التي هي فى غنى عن محاولة توضيح أهميتها، كذلك أهمية دراســـة استخدام الكمبيوتر والتعرف على ما يترتب عليه من أثار سلبية وإيجابية علي أطفال ما

قبل المدرسة، وأخيراً أهمية معرفة النتائج لتقديم الإرشاد والتوعية لكل مـــن الأســـرة والمدرسة التي تساعدهم على الاستخدام الأمثل للكمبيوتر كأفضل الأساليب التكنولوجية المتقدمة للرقي بمستوى تفاعل الأطفال الاجتماعي مع رفاقهم والمجتمع المحيط بهم.

ثانياً: مشكلة الدراسة:ـ

زاد الاهتمام فى الآونة الأخيرة بتوفير الكمبيوتر لطفل الروضة فى كل مـــن المنزل والمدرسة بهدف الارتقاء بالناحية التعليمية له، بالإضافة الى استخدامه كوســيلة للعب والترويح والتسلية. ولم يقتصر الأمر على ذلك الاستخدام فقط بل نجح البعـــض منهم فى استخدام شبكات الانترنت، وهي التي تعد مجالاً خصباً للمعلومـــات الثريـــة والمتنوعة فى المجالات المختلفة التي يكون لها تأثير عال على ميول واتجاهات أطفالنا بصورة ملحوظة.

ولقد نبعت فكرة الدراسة من خلال ملاحظة الباحثة أثناء عملها بإحدى مدارس اللغات لبعض السلوكيات الاجتماعية الصادرة عن أطفال المستوى الثـــاني بالروضـــة أثناء استخدامهم للكمبيوتر. هذا بالإضافة الى بعض الملاحظات على مستوى نطـــاق الأسرة حيث كان يفضل بعض أطفال العائلة استخدام الكمبيوتر عن مشاركة الأســـرة بعض المناسبات الاجتماعية المختلفة كالاحتفال بالأعياد.

وقد كشف الاطلاع على الدراسات السابقة والتراث النظري للموضوعات التي تناولت الكمبيوتر وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي عن وجود اختلاف فى نتائج الدراســات السابقة، حيث أشارت بعض الدراسات الى أن الكمبيوتر يزيد من التفاعل الاجتمـــاعي كدراسات زيالك Zialike ومولر Muller وتايلور Taylor.

(Zialike A., 1983: 13- 15, Muller A., 1983: 147-1166, Taylor H. L., 1983: 319-336).

بينما أظهرت دراسات أخرى تحفظات كبيرة على اســـتخدام الكمبيوتـــر فـــي مرحلة الطفولة المبكرة لما يمكن أن يترتب عليه من آثار سلبية على درجة التفـــاعل الاجتماعي للأطفال فى هذه المرحلة المبكـــرة، كدراســـة شـــايد Shade وإيشـــجاكي Ishigaki.

(Shade D. et al, 1986: 86-88, Ishiga Kill D., 1996: 50-63)

ونظراً لأن التفاعل الاجتماعي يلعب دوراً مهماً في تشكيل شخصية الطفل وإكسابه القيم والمعايير الاجتماعية المختلفة التي تساهم في نمو الطفل نمواً سوياً في مختلف جوانب النمو .. فقد وجد أنه من المفيد القيام بدراسة علمية جادة للتعرف على طبيعة العلاقة بين استخدام أطفال ما قبل المدرسة وتحديداً الأطفال ذوي المستوى الثاني للروضة للكمبيوتر ودرجة تفاعلهم الاجتماعي. وتتحدد مشكلة الدراسة في بحث إمكانية وجود علاقة بين استخدام الكمبيوتر والتفاعل الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة. ويمكن من خلال هذه المشكلة التعرف على:-

- هل توجد فروق بين الأطفال مستخدمي الكمبيوتر والأطفال غير مستخدمي الكمبيوتر في درجة التفاعل الاجتماعي في المنزل؟.
- هل توجد فروق بين الأطفال مستخدمي الكمبيوتر والأطفال غير مستخدمي الكمبيوتر في درجة التفاعل الاجتماعي أثناء ممارسة الأنشطة الحرة في الروضة؟.
- هل توجد فروق بين الأطفال مستخدمي الكمبيوتر في درجة التفاعل الاجتماعي أثناء ممارسة الأنشطة الحرة وأثناء استخدامهم الكمبيوتر؟.

ثالثاً: أهداف الدراسة:-

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:-

١- التعرف على العلاقة بين استخدام أنشطة الكمبيوتر ودرجة التفاعل الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة (المستوى الثاني للروضة).

٢- الكشف عن الفروق بين الأطفال مستخدمي الكمبيوتر والأطفال غير مستخدمي الكمبيوتر في درجة التفاعل الاجتماعي.

٣- الكشف عن الفرق بين أثر استخدام أنشطة الكمبيوتر وأنشطة الروضة على درجة التفاعل الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة.

٤- الكشف عن مدى مناسبة استخدام أنشطة الكمبيوتر مع هذه المرحلة العمرية.

مصطلحات الدراسة:-

- **التفاعل الاجتماعي: Social - Interaction**

تقصد الباحثة بالتفاعل الاجتماعي إجرائياً خلال هذه الدراسة بكافة أشكال السلوك الاجتماعية الإيجابية والسلبية الصادرة عن الطفل خلال ممارسة الأنشطة الحرة فى الروضة والمنزل وأيضاً أثناء استخدام الطفل للكمبيوتر والتي تحددت فى قائمة ملاحظات استمارة سلوك التفاعل الاجتماعي.

- **الكمبيوتر: Computer**

هو أداة أو وسيلة يمكن من خلالها إبراز أنماط عديدة من التعليم البرنامجي عن طريق المسابقات أو التعلم عن طريق المحاكاة (Simulation Games).

(زاهر أحمد، ١٩٩٧: ٤٢)

وتتبنى الباحثة هذا المفهوم لأنه يعرف الكمبيوتر على أنه "أداه" ويركز على نوع البرامج المقدمة والتي ترى الباحثة أنها لها علاقة بالتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال.

- **الأطفال مستخدمو الكمبيوتر: children using a computer**

تقصد الباحثة بالأطفال مستخدمو الكمبيوتر في هذه الدراسة الأطفال الذين يستخدمون الكمبيوتر فى كل من المنزل والروضة بحيث لا يقل عدد ساعات استخدام الكمبيوتر عن ست عشر ساعة فى الأسبوع.

- **طفل ما قبل المدرسة: Kindergarten Child**

هم الأطفال الملتحقون برياض الأطفال (٤-٦) سنوات وهي المرحلة التي تسبق مرحلة التعليم الأساسي.

ورؤى الاقتصار فى هذه الدراسة على الأطفال ذوي المستوى الثاني للروضة فقط الذين تتراوح أعمارهم (٥.٥ الى ٦,٢ سنة) وذلك للتغيرات السريعة التي تطرأ على التفاعل الاجتماعي من سنة الى أخرى خلال هذه المرحلة العمرية، هذا بالإضافة الى قدرة هؤلاء الأطفال على استخدام الكمبيوتر بإجادة.

- أنشطة الروضة: **kindergarten Activity**

وتعرّف الباحثة أنشطة الروضة بأنها كافة المواقف والألعاب والأساليب الأكثر شيوعاً والمخطط لها من قبل المعلمة ويمارسها الطفل تحت رعايتها وإشـــرافها فـــى الروضة، وتتضمن ممارسات فنية، وموسيقية، وحركية، ولغوية، واجتماعية، وعلمية) بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل.

حدود الدراسة:ـ

تتحدد هذه الدراسة بالمتغيرات موضوع الدراسة وهـــي اســتخدام الكمبيوتـــر والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة، كما تتحدد فى ضوء العينة والأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة.

إجراءات الدراسة:

المنهج: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي فى الدراسة.

عينة الدراسة:

(٦٠) طفلاً من الأطفال الملتحقين برياض الأطفال الملحقين بمدارس اللغـــات والذين تتراوح أعمارهم (٥,٥ الى ٦,٢ سنة). ومقسمين الى مجموعتين، هما .. أطفال مستخدمو الكمبيوتر فى كل من المنزل والروضة، وأطفال غير مستخدمي الكمبيوتـــر أي لا يمارسون أنشطة الكمبيوتر فى كل من المنزل أو الروضة.

أدوات الدراسة:

١- اختبار رسم الرجل Good Enough (أسماء السرسي، ١٩٨٤).

٢- مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي ١٩٨٨ (عبدالعزيز الشخص).

٣- استمارة البيانات الأولية الخاصة بالأطفال مستخدمو الكمبيوتر والأطفال غـــير مستخدمي الكمبيوتر. "من إعداد الباحثة" (أنظر الملاحق).

٤- قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعي أثناء استخدام الأطفال الكمبيوتر فـــى الروضة "من إعداد الباحثة" (أنظر الملاحق).

٥- قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعي للأطفال فى المنزل "من إعداد الباحثة" (أنظر الملاحق).

٦- قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعي للأطفال خلال فترة الأنشطة الحرة فى الروضة "من إعداد الباحثة" (أنظر الملاحق).

الفصل الثاني

الإطار النظري.

أولاً: التفاعل الاجتماعي.

- تعريف التفاعل الاجتماعي.
- شروط التفاعل الاجتماعي.
- التفاعل الاجتماعي وأهميته في مرحلة الطفولة المبكرة.
- أنوع التفاعل الاجتماعي وأهم أشكاله.
- العوامل المؤثرة في عملية التفاعل الاجتماعي.
- الخصائص الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة.

ثانياً: الكمبيوتر:

- مفهوم الكمبيوتر.
- أهداف دخول الكمبيوتر العملية التعليمية.
- طرق تقديم الكمبيوتر في الفصل المدرسي.
- أنواع البرامج المستخدمة.
- العوامل المؤثرة في استخدام الكمبيوتر وعلاقتها بتفاعل الأطفال الاجتماعي.

الفصل الثاني

الإطار النظري

مقدمة:

يتناول هذا الفصل الإطار النظري الخاص بمتغيرات الدراسة، حيث يتم عرض مفهوم التفاعل الاجتماعي وشروطه وأهميته في مرحلة الطفولة المبكرة وأنماطه وأشكاله والعوامل المؤثرة فيه وأهم ملامح الخصائص الاجتماعية للأطفال من ٤ الى ٦ سنوات. ثم يتم عرض الجزء الخاص بالكمبيوتر ويتضمن .. مفهومه، أهميته في العملية التعليمية، طرق تقديمه في الفصل المدرسي، أهم البرامج المستخدمة والأكثر شيوعاً، وينتهي هذا الفصل بمحاولة توضيح العلاقة بين استخدام الكمبيوتر والتفاعل الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة مع توضيح أهم العوامل المؤثرة في استخدام الكمبيوتر والتي تنعكس بدورها على درجة التفاعل الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة.

أولاً: التفاعل الاجتماعي:- Social interaction

التفاعل الاجتماعي هو جوهر الحياة اليومية في كافة المجتمعات، حيث يمكننا الكشف عن شخصيات الأفراد بنزعاتها وقيمها واتجاهاتها وطموحاتها المختلفة من خلال هذا التفاعل. فتفاعل الفرد مع الآخرين الذين يحيطون به من أفراد المجتمع يؤدي الى اكتساب الخبرة الاجتماعية، بل يعد شرطاً أساسياً لبناء البنيات العقلية.

وفي ظل مجتمعنا هذا المليء بالمثيرات، أصبحت هناك حاجة ملحة لفهم السلوك الإنساني حتى نصل إلى أفضل أساليب التعامل مع الآخرين.

• مفهوم التفاعل الاجتماعي:-

قد تعددت الآراء في تعريف التفاعل الاجتماعي سواء في علم الاجتماع أو في علم النفس.

وفيما يلي أهم هذه التعريفات:-

(أ) فى علم الاجتماع:-

عندما ننظر الى آراء علماء الاجتماع فى التفاعل الاجتماعي نجد أنه: يعرفه بيلز (Bales ١٩٥١) "بأنه السلوك الظاهري للأفراد".

(حامد عبدالسلام زهران، ١٩٨٤: ٢٠٣)

أما جورج هومانز (Gorogec; Homans, 1963) فيعرف التفاعل الاجتماعي أيضاً بأنه "عملية اجتماعية تتمثل فى الاتصال والعلاقات التبادلية من أثنين أو أكثر من الأفراد أو الجماعات حيث يتبادل الناس فيما بينهم المعاني من خلال اللغة أو الرموز أو الإيماءات وبالتالي يتأثر كل منهم بالآخر وتتكون الأفكار والتوقعات ومن ثم يتعدل السلوك".

ويرى دافيد دريسلر (David Dressler, 1969) أن التفاعل الاجتماعي هو "العملية التي تحدث عندما يؤثر شخصان أو أكثر على بعضهم البعض بأي طريقة".

(George,A. T., & Theodorson G. A., 1990: 211)

كما يعرف بأنه "العلاقة المتبادلة بين شخص وآخر أو بين مجموعة من الأشخاص. ويحدث ذلك عن طريق استخدام اللغة أو الإيماءات أو من خلال الرموز وإذا ما نظرنا الى كل ما نفعله يومياً فى حياتنا نجد أنه يتضمن تفاعلاً اجتماعياً.

(Hodges C., 1987: 25)

بينما تعرفه سناء الخولي بأنه "الموقف الذي يتفاعل فيه شخصان أو أكثر كل تجاه الآخر. على أن يتضمن ذلك إستجابة كل منهم للآخر فى نفس الوقت".

(سناء الخولي، ١٩٩٢: ٧٩)

ويعرف معن خليل عمر بأنه "عملية التأثير والتأثر أو الأخذ والعطاء بين فردين أو شخصين أو جماعتين، وقد يكون مباشراً أي وجهاً لوجه وقد يحدث بشكل غير مباشر أي عبر وسائل الاعلام المرئية والسمعية المكتوبة والمقروءة"

(معن خليل عمر، ١٩٩٢: ١٥١)

ويعرفه فهمي الغزوي على أنه "تسلسل متتابع من التبادلات بين شخصين أو أكثر، أو حتى بين جماعات، إذ إنهم جميعاً يتبادلون التأثير في بعضهم البعض".

(فهمي الغزوي، ١٩٩٢: ١٥٥)

أما تهاني عثمان (١٩٩٤) فتعرفه بأنه "وحدة التحليل الأساسية للسلوك الإنساني". حيث يعتبر التفاعل نظاماً اجتماعياً، يشكل باستمرار التفاعلات بين مجموعة من الأفراد خلال فترة زمنية ويعتمد فيه نشاط أفراده على بعضهم البعض، ويتعلمون أثناء هذه التفاعلات أساليب للتعامل من أجل الراحة المتبادلة، ويتعلمون كيف يتوقع كل منهم دور الآخر وسلوكه. وكلما إزداد التفاعل بين أفراد هذا النظام نزعوا نحو تكوين علاقات موجبة من التقبل والصداقة. (تهاني محمد عثمان، ١٩٩٤: ٣٠).

كما ينظر البعض للتفاعل الاجتماعي على أنه "الفعل ورد الفعل المتبادل بين الأشخاص .. فخلال عملية التفاعل الاجتماعي يتبادل الأشخاص المتفاعلون عملية التأثير والتأثر".

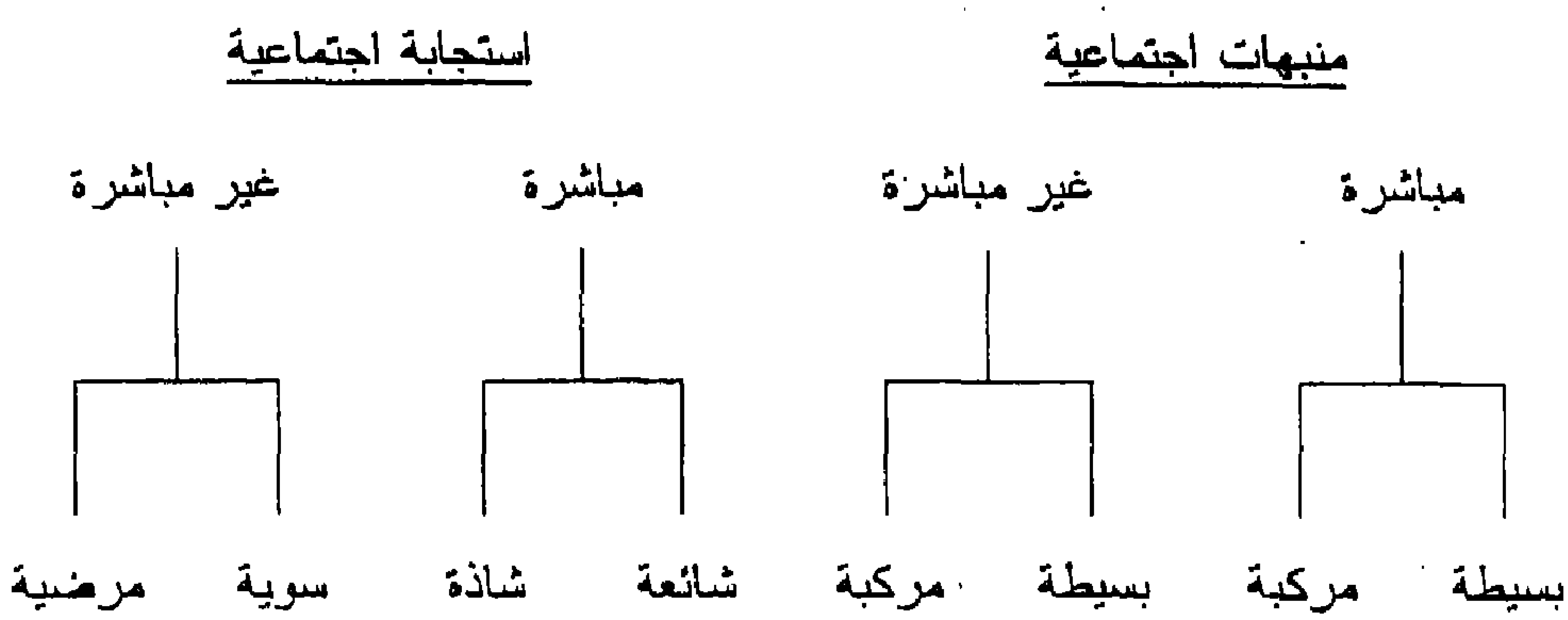
فجميع عمليات التفاعل الاجتماعي تتضمن عملية الاتصال Communication التي تتم من خلال الكلمة المنطوقة أو المكتوبة أو من خلال الحركات التعبيرية للجسم. وأن الرموز تمثل شكلاً من أشكال عملية الاتصال لأي نوع من التفاعل الاجتماعي. ويضاف الى ذلك أنه لكي تصبح عملية الاتصال بين الأفراد المتفاعلين ناجحة يجب أن يكيف كل منهما نفسه مع الآخر. (Arthurs R., 1995: 401).

وأخيراً اتفق هومانز (Homans, 1963) وجاكسون (Jackson, 1963) وهولاند (Hollander, 1967) "على أن التفاعل الاجتماعي يمثل الاستجابة المتبادلة للأفراد نحو بعضهم البعض". (جابر عوض سيد، ١٩٩٦: ١٥٦)

(ب) تعريفات علماء النفس وعلماء النفس الاجتماعي:-

يعرّف مصطفى سويف (١٩٧٥) التفاعل الاجتماعي بأنه "تلك العلاقة بين طرفين التي تجعل من سلوك أي منبهاً منهجاً لسلوك الآخر". ويضع مصطفى سويف النموذج التالي ليوضح به عملية التفاعل الاجتماعي:-

شكل توضيحي رقم (١)



ومن خلال النموذج السابق يتضح أن التفاعل الاجتماعي يتضمن عنصرين هما: المنبهات الاجتماعية والتي تنقسم الى منبهات مباشرة (بسيطة ومركبة) ومنبهات غير مباشرة (بسيطة ومركبة أيضاً)، واستجابات اجتماعية تنقسم الى استجابات مباشرة (شائعة وشاذة) واستجابات غير مباشرة (سوية ومرضية). وتتمثل المنبهات المباشرة فى وجود أفراد يؤثرون فى عملية التفاعل ويترتب على ذلك توجيه سلوكنا وتشكيله. ومن أمثلة ذلك موقف الطفل عندما يواجه مجموعة الأقران خلال اللعب.

(مصطفى سويف، ١٩٧٥: ٩-١٠)

أما المنبهات غير المباشرة فتتولد فقط فى غياب الآخرين. فتوقعنا للطريقة التي سوف يلقانا بها الآخرون وما نتصوره عن رأي الآخرين فينا وما يمليه هذا الرأي علينا من ضرورة الظهور والسلوك بطريقة معينة.

أما عن الاستجابات المباشرة فأكثرها شيوعاً: الكلام، والانفعالات المختلفة، كالغضب، والسرور. والمقصود بالاستجابات المباشرة أنها تصدر عن الشخص عقب استقبالة للمنبهات الواردة إليه وقبل انتقاله من الموقف الذي يتضمن هذه المنبهات.

كما أن هناك استجابات مباشرة شاذة. والمقصود بالشذوذ هنا أن هذه الاستجابات قليلاً ما تحدث. فالاستجابات العدوانية العنيفة كالضرب والقتل تعد من الاستجابات الشاذة التي يقل حدوثها إذا ما قورنت بالاستجابات العنيفة أو الودية. أما الاستجابات غير المباشرة فمن أبرز أمثلتها الاتجاهات والمعتقدات والمعايير الاجتماعية. ونحن لا نستطيع مشاهدتها مشاهدة مباشرة، ولكن نستنتج وجودها بالاعتماد على مشاهدتنا لعدد من الوقائع السلوكية. فالسمات الشخصية سواء كانت عقلية كالذكاء أو مزاجية كالانطواء. هي نوع من الاستجابات التراكمية .. فهي تتحدد نتيجة لتفاعل الشخص مع بيئة اجتماعية ذات خصائص معينة. والسمات المزاجية هي التي يصدق عليها بوجه عام التصنيف الى أشكال سوية وأخرى مرضية.

(مصطفى سويف، ١٩٧٥: ١١-١٢)

وتعرّف منيرة أحمد حلمي التفاعل الاجتماعي بأنه "التقاء سلوك شخص مع سلوك شخص آخر، أو مجموعة أشخاص فى عملية توافق متبادل تجعل سلوك كل منهما معتمداً على سلوك الآخر ومنبهاً لهذا السلوك فى الوقت نفسه". كما يجب أن تستمر هذه العملية التبادلية حتى يصبح الموقف سلسلة من السلوك يبدو للرائي كمتتابعة سلوكية موصولة الحلقات. (منيرة حلمي، ١٩٨٧: ٣)

ويعرف مختار حمزة التفاعل الاجتماعي بأنه "العملية التي يرتبط بها أعضاء الجماعة بعضهم مع بعض عقلياً ودفاعياً وفى الحاجات وفي الرغبات والوسائل والغايات والمعارف وما شابه ذلك". (مختار حمزة، ١٩٧٩: ١٠٩)

كما يعرف كل من وليم، لامبرت (William W. Lambert) وولاس لامبرت (Wallace Lambert) التفاعل الاجتماعي بأنه "العملية التي يؤثر بها الناس فى بعضهم البعض من خلال التبادل المشترك للأفكار والمشاعر وردود الفعل"

(وليم، لامبرت، وولاس أ. لامبرت، ١٩٨١: ١٧٨)

ويعرفه فؤاد البهي السيد بأنه " التأثير المتبادل بين فردين بحيث يؤثر كل منهما فى الآخر ويتأثر به وتصبح بذلك استجابة أحدهما مثيراً للآخر ويتوالى التبادل بين المثير والاستجابة الى أن ينتهي التفاعل القائم بينهما".

(فؤاد البهي السيد، ١٩٨١: ٢٠٩).

أما ماهر محمود عمر فيعرفه بأنه "عملية ارتباط الفرد مع الآخرين فى علاقات متبادلة مشروعة ويستفيد منها كل الأطراف المشتركة فيها". ويوصف التفاعل الاجتماعي بأنه إيجابي إذا انتشرت المحبة والمودة والتعاطف والرحمة والتقبل بين الأطراف المعينة به ويتصف بالسلبية إذا عم النفور".

(ماهر محمود عمر، ١٩٨٨: ٨٣).

ويعرفه جابر عبدالحميد وآخر بأنه "علاقة بين نسبيتين أو شخصين أو جماعتين تؤدي الى تأثير متبادل مشترك" (جابر عبدالحميد، ١٩٩١: ٩٠).

ويرى حسين عبدالمجيد التفاعل الاجتماعي على أنه "التأثيرات المتبادلة التي تحدث بين الأفراد والجماعات بحيث يؤثر كل فرد ويتأثر بالآخر، إذ يبدأ كل شخص بفعل اجتماعي Action يعقبه رد فعل Reaction يصدر من شخص آخر ويحدث ذلك فى محاولة من الأفراد لحل مشاكلهم وفى كفاحهم من أجل الوصول الى الأهداف.

. (حسين عبدالمجيد، ١٩٩٢: ١٠٥).

وبينما يعرّفه ثيبوو كيلي (Thibout & Kelly, 1959) بأنه "العملية التي يستجيب فيها أحد الأشخاص للآخر كمجموعة من المثيرات وهو نفسه يكون مثيراً لاستجابات الآخر".

نقلاً عن (ت. أ. نسكوو ج. سكوبلر، ١٩٩٣: ٨٥).

وأخيراً يمكن تعريف التفاعل الاجتماعي بصفة عامة بأنه "العملية التي يرتبط بها أعضاء الجماعة بعضهم مع بعض عقلياً ودافعياً فى الحاجات والرغبات والوسائل والغايات والمعارف وما شابه ذلك". (حامد زهران، ٢٠٠٠: ٢٤٩).

ونستخلص من التعاريف السابقة أن هناك اتفاق بين علماء الاجتماع وعلماء النفس الاجتماعي أن التفاعل الاجتماعي عملية تأثير وتأثر، حيث يتضمن المثير والاستجابة المتبادلة بين فردين أو أكثر. كما أن هناك شروطاً خاصة لحدوث عملية التفاعل الاجتماعي تتمثل في:-

شروط التفاعل الاجتماعي:-

(١) الاتصال: فلكي يحدث التفاعل الاجتماعي لابد من وجود اتصال بين الأشخاص المتضمنين عملية التفاعل، سواء كان هذا الاتصال رمزياً أي باستخدام اللغة أو مادياً باستخدام التعبيرات الجسمية.

(٢) التكيف: إذ لابد أن يتكيف الأفراد المتضمنون عملية التفاعل مع بعضهم البعض لكي يستمر وينجح التفاعل بينهم.

(٣) الاستمرارية: ذلك أن حدوث التفاعل لفترة زمنية محددة يعنى استمرار عملية التأثير والتأثر بين الأفراد المتفاعلين لفترة ما، وبالتالي يمكننا أن نطلق على هذه العملية .. التفاعل الاجتماعي.

(٤) المواجهة: ويقصد بالمواجهة أن تكون العلاقة مباشرة بين الشخصين المتفاعلين أو بين مجموعة الأشخاص المتفاعلين، وأن يتم التبادل وجهاً لوجه. وقد اختلف علماء النفس حول شرط المواجهة لحدوث عملية التفاعل، حيث يرى بعضهم أن التفاعل الاجتماعي قد يحدث فى وجود المثيرات والاستجابات غير المباشرة. أي لا يشترط أن يتم التفاعل وجهاً لوجه بل من الممكن أن يتم التفاعل عبر الوسائل الإعلامية وكذلك من خلال الكمبيوتر عن طريق الإنترنت.

التفاعل الاجتماعي وأهميته فى مرحلة الطفولة المبكرة:

يبدأ تفاعل الطفل الاجتماعي فى الوقت الذي يبدأ فيه استغلال تكوينه الجسماني وحواسه وجهازه العصبي فى ملاحظة المحيطين به، والاستجابة لهم نتيجة لملاحظتهم

واستجابتهم له. وتتكون شخصية الطفل عن طريق هذا التفاعل. وتسمى العملية التي يلاحظ فيها الطفل غيره ويستجيب لهم كما يستجيبون له بعملية التفاعل الاجتماعي.

(منيرة حلمي، ١٩٧٨: ٢)

ويتأثر الطفل بعملية التفاعل في مجتمعه بدرجة أكبر بكثير مما يتأثر به الشخص الراشد، فصغر سن الطفل وقلة خبرته الاجتماعية التي يمر بها تجعل تأثره أقوى بكثير من الشخص الراشد، وتجعل عملية التفاعل غاية في الأهمية في نموه الاجتماعي. فهو في تفاعله مع الآخرين يستطيع أن يفهم ما يقولون وما يريدون، كما يستطيع أن يعبّر ويوصل إليهم ما يريده هو، كما عليه أن يتنازل عن أنماط اجتماعية معينة من السلوك والرغبات وإطاعة أوامر أسرته وبالتالي تتحدد شخصيته من خلال هذا التفاعل مع المحيطين به.

(محمد عماد الدين إسماعيل، ١٩٨٦: ٢٧٥)

كما أن تفاعل الطفل مع الآخرين يلعب دوراً هاماً في تقليل تمركزه حول ذاته .. فالطفل في السنوات الأولى من عمره يكون شديد الذاتية .. فهو يقوم بعمليات ذات دلالة فردية وأنانية للغاية، ولا يستطيع أن يرى الأشياء بموضوعية بل يراها بمنظاره الخاص فقط، ويعتقد أن رأيه هو الصواب دائماً ولا يوجد رأي غير رأيه، وما يقوله أو يفكر فيه يتفق مع الآخرين أيضاً.

وتبدأ هذه الذاتية في الزوال تدريجياً إذا ما أتيحت للطفل فرص التفاعل مع الآخرين والاستماع الى آرائهم فسيشعره ذلك بالتدريج أن هناك آراء أخرى تختلف عن رأيه، وأن رأيه قد يكون خاطئاً.

ولذلك فالطفل يحب أن يتفاعل مع الآخرين من حوله، وإذا لم تتاح له هذه الفرصة فلن تكون لديه القدرة على تغيير البنية العقلية التي تكونت عنده نتيجة الحالة الفردية التي نشأ عليها. فالتفاعل الاجتماعي يؤدي الى تضارب أو تعارض أو خلاف ومناقشة حقائق مشتركة مما يجعل الطفل يحاول تعديل بنياته العقلية ليتكيف ويتوافق مع الآخرين.

(عادل عبدالله، ١٩٩١: ٥٦- ٥٧)

كما أن التفاعل الاجتماعي يكسب الأطفال المعرفة بالآخرين وبأنفسهم وبأساليب التعامل مع الناس الآخرين ويتعلق جانب كبير منه بالمشاعر والقدرة على التعبير عنها، حيث يتعلم الأطفال كيف يدركون ويعبرون عن انفعالاتهم ويستجيبون لاحساسات الآخرين، وبالتالي يؤدي ذلك الى تحسن السلوك الاجتماعي الذي يعتمد بدرجة كبيرة على تفاعلات الأطفال الإيجابية مع بيئتهم الاجتماعية.

(مارفن شو، ١٩٨٧: ٩٣)

وبذلك يتفق مارفن شو مع سكنر فى أن التعزيز الذي يتلقاه الفرد فى الموقف الاجتماعي يتوقف جزئياً على سلوكه وجزئياً على كيفية إستجابة الآخرين لسلوكه .. ففي المحادثة تقول شيئاً ثم تتلقى تغذية راجعة، والتغذية الراجعة التي تتلقاها لا تقوم على ما قلته فحسب بل أيضاً على كيفية سلوك الشخص الآخر بعد سماعه لك .. فعلي سبيل المثال قد تقول (نكته) لشخص ما وتجده ينزعج منها فتعدل من سلوكك قائلاً .. كنت أمزح معك .. وبالتالي نعدل سلوكنا وفقاً لمداركنا واستجابات الآخرين لنا.

(جابر عبدالحميد، ١٩٩٠: ٣٧٢)

ويتكون التفاعل الاجتماعي من خلال اشتراك الطفل فى أنشطة جماعية مع الأقران والأسرة ويتضح ذلك فى نهاية السنة الرابعة وأوائل الخامسة من عمره ويشوبه التعاون والتنافس والولاء والتماسك ويسوده اللعب الجماعي والمباريات. ومن منطلق ذلك تبدأ القيم الاجتماعية فى الظهور ويبدأ الطفل يؤمن باحترام القانون والنظام والمعرفة والعادات والتقاليد ويؤمن باحترام حقوق الغير.

(حسن عبدالمجيد رشوان، ١٩٩٢: ٢٤)

والواقع إذا ما نظرنا الى العالم الاجتماعي (Socialworld) للطفل نجده يتضمن العديد من المظاهر التي يجب عليه فهمها وهي:-

١- الفرد. ٢- العلاقات الثنائية. ٣- الجماعة.

ويمكن توضيح هذه المظاهر كالتالي:

أ- السمات النفسية للأفراد مثل أفكارهم، ومشاعرهم، ومقاصدهم.

ب- العلاقات الاجتماعية الثنائية (Dyadic 2) بين الأفراد مثل الصداقة والسيطرة والسلطة.

ج- القواعد الاجتماعية للجماعات التي يتفاعل معها الطفل مثل التقاليد الاجتماعية والمبادئ الأخلاقية.

ويستطيع الطفل أن يلم بالمعلومات الاجتماعية اللازمة للتفاعل مع أعضاء الجماعة عن طريق عدة طرق، منها الملاحظة، والتقليد، والتمثيل وأخذ الدور وغيرها.

فالطفل يلاحظ الآخرين أثناء سلوكهم وتصرفاتهم فى المواقف الاجتماعية المختلفة ثم يقوم بتقليد أنماط السلوك التي تمت ملاحظتها.

(عادل عبدالله محمد، ١٩٩١: ١١٥)

ويمكن أن نستدل على آثار تفاعل الطفل مع مجتمعه الذي يتضمن أسرته ومدرسته من خلال سلوكه واستجاباته ونشاطه العقلي والانفعالي وكذلك فى شخصيته النامية والمتطورة. (سعد جلال، ١٩٨٤: ٢٣)

وأخيراً يؤكد سيد صبحي أن من أهم مطالب النمو الاجتماعي فى مرحلة الطفولة محاولاتنا تعليم الطفل التفاعل الاجتماعي مع رفاق السن، وتكوين صداقات، وتكوين اتجاهات سليمة نحو الجماعات. (سيد صبحي، ١٩٨٨: ٥٨).

أنواع التفاعل الاجتماعي وأهم أشكاله:

تنشأ نتيجة التفاعل الاجتماعي أنواع من العلاقات الاجتماعية، منها الإيجابي ومنها السلبي فالعلاقة التي تنشأ نتيجة التفاعل الاجتماعي بين شخصين قد تكون واحدة من الأنواع الثلاثة للعلاقات الاجتماعية الآتية:-

١- علاقة موجبة متبادلة، أي أن كل شخص من الشخصين يحب الآخر ويعجب به ويؤيده.

٢- علاقة سلبية متبادلة، أي أن كل شخص ينفر من الشخص الآخر ولا يثق بـــه ولا يؤيده.

٣- علاقة مختلطة تجمع بين السلب والإيجاب أي أحد طرفيها إيجابي يقبل علـــى الآخر ويحبه، والطرف الآخر سلبي ينفر من الطرف الأول. وهذه العلاقة غير متبادلة أو غير متكافئة. (منيرة حلمي، ١٩٧٨: ٥).

كما قسم بيلز Bales (١٩٥١) أنماط التفاعل الاجتماعي إلى:-

(١) التفاعل الاجتماعي المحايد (الأسئلة): ويتميز بالأســـئلة الاســـتفهامية وطلـــب المعلومات وطلب الاقتراحات والآراء. ويضم هذا النمـــط حوالـــي ٧% مـــن السلوك.

(٢) التفاعل الاجتماعي المحايد (الإجابة): ويتميز بالمحاولات المتعـــددة للإجابـــة كإعطاء الرأي وتقديم الإيضاحات والتفسيرات. ويضم هذا النمط حوالي ٥٦% من السلوك.

(٣) التفاعل الاجتماعي الانفعالي (السلبي): ويتميز بالاستجابات الإيجابية وتقديـــم المساعدة وتشجيع الأفراد الآخرين وإدخال روح المرح للقضاء على التوتـــر، والموافقة مع الأفراد الآخرين وإبداء وتوطيد التماسك ويدخل في هذا النمـــط حوالي ٢٥% من السلوك.

(حامد زهران، ٢٠٠٠: ٢٥٣)

وهناك العديد من أشكال التفاعل الاجتماعي التي يمكن ملاحظتها على أطفـــال ما قبل المدرسة وتصنيفها الى أشكال التفـــاعلات الاجتماعيـــة الإيجابيـــة، واشـــكال التفاعلات الاجتماعية السلبية.

أ- اشكال التفاعل الاجتماعي الإيجابي:-

التعاون Cooperation:

التعاون هو العامل المشترك والمتسم بالاستمرار بين فردين أو أكثر بغـــرض تحقيق هدف متفق عليه، أو إنجاز عمل مشترك ويعد التعاون دعامة قوية من دعامـات حياتنا وأن أغلب مواقف الحياة تصطبغ بالتعاون.

ويعتبر التعاون من أهم صور عملية التفاعل الاجتماعي، ويكاد يكون الســـمة الغالبة على مختلف عملياته.

(صلاح الفوال، ١٩٨٢: ١٠٤)

وميز روبرت نست (Robert Nespet) بين أربعة أنواع من التعاون فـــى العلاقات الاجتماعية كما يلي:-

- التعاون التلقائي أو العضوي (Spontaneous Cooperation):

  كمساعدة طفل لطفل آخر مريض فى الذهاب الى حجرة الطبيب.

- التعاون التقليدي Traditional cooperation: كأن يتعاون الأطفال علـــى إعادة تنظيم حجرة النشاط بعد استخدامها.

- التعاون الموجه Directed cooperation: هذا التعاون يتم بواسطة توجيه شخص مسئول وله سلطة معينة، مثل أن توجه المعلمة الأطفال الى زراعـــة حديقة الروضة.

- التعاون الاتفاقي والتعـــاوني Contractual cooperation: "هنـا يتفـق الأطفال على إحضار هدية لزميلهم فى عيد ميلاده".

(فهمي الغزوي، ١٩٩٢: ١٥٧)

وخلال مرحلة ما قبل المدرسة أو مرحلة ما قبل الجماعات يرتقى الأطفال من مرحلة غير اجتماعية نسبياً الى مرحلة اجتماعية واضحة، حيث يزداد حجم التعـــاون

بين الطفل والأطفال الآخرين، ويصبح له علاقات بالرفاق إيجابية نشطة وقد تلاحظ المعلمة فروقاً فردية واضحة فى قدرة الأطفال على التعاون مع الآخرين، وذلك من خلال ملاحظة مدى التعاون الذي يقدمه الطفل فى ظروف هو بها قائد، وظروف أخرى لا يحتل فيها مركز القيادة.

ويجب على المحيطين بالأطفال انتهاز الفرص المناسبة لتقوية السلوك التعاوني لديهم وتعزيزه وإكسابهم القدرة على العمل التعاوني والجماعي، وذلك من خلال إشراكهم فى ألعاب جماعية محددة مع مكافأة السلوك الناجح فى اللعب سعياً وراء تثبيت مهارة التعاون في سلوكيات الطفل.

المشاركة:

المشاركة هي تفاعل الفرد عقلياً وانفعالياً فى موقف الجماعة بطريقة شخصية للمساهمة في تحقيق أهداف الجماعة وفي تحمل المسئولية.

(أحمد زكي بدوي، ١٩٨٦: ١٠٧)

فالمشاركة هي إيقاع الحياة وتآزر المحبة وتناغم الأواصر بين الإنسان والآخر، وهي تحقق سمو الحياة وتجددها، لأن جماعة الإنسان تسمو وهي تشارك في لعب وفي عمل وفي دفاع وفي فرح، لذا بالمشاركة يعرف الطفل قدره، وقدرته، يتلمس مكانه ومكانته. ويجب أن يتمكن طفل ما قبل المدرسة من مشاركة الآخرين فى المشاعر والحديث واللعب والعمل.

وتعتبر المشاركة من المهارات الهامة التي يجب تدريب الأطفال عليها خلال هذه الفترة الحاسمة .. فيدرب الآباء أطفالهم على حب المشاركة فى اللعب والعمل والفكر وحل المشكلات التي تواجههم في القيام بعمل ما بدون استخدام أسلوب الصراع أو الصراخ، وأن يضحي كل منهم من أجل الآخر ولا يستولى أي منهم على ممتلكات أو لعب الآخر، بل ينمي كل منهم مفهوم المشاركة السليمة وأن اللعبة لكل من يلعب بها. هذا بالإضافة الى تدريب الأطفال على اكتساب مهارة المشاركة فى الحديث بأن يتحدث أحد الأطفال ولا يقاطعه أحد في الأحاديث.

(سعدية بهادر، ١٩٩٤: ٩٤-٥٠)

وكما توجد المشاركة اللفظية توجد المشاركة الاجتماعية التي يجب أن نكسبها لأطفالنا من خلال تشجيع الأطفال على حضور أعياد الميلاد وتبادل الهدايا وزيارة الأطفال المرضى.

ومن أفضل الطرق لإكساب الطفل المشاركة اللفظية والاجتماعية أن تتاح له فرص اتصالات كثيرة لكي يتعلم المشاركة الاجتماعية وأن يقوم الآباء والمعلمون بتعزيز كافة أشكال السلوك الاجتماعية الإيجابية وأن يكونوا قدوة حسنة له.

فنطاق اتصالات المشاركة الاجتماعية للطفل وعمقها يتوقف على مدى وكثافة المشاركة الاجتماعية لوالديه (حسنية الغنيمي عبد المقصود، ١٩٩٢: ٥٤).

الصداقة:

تعد الصداقة على درجة كبيرة من الأهمية .. فاختلاط الطفل بأقرانه ومشاركته معهم في اللعب يساعده على الاستقلال عن الأم، وتهيؤه للتحرر من التبعية المطلقة للأسرة. فالصداقة تمد الأطفال الصغار بإدراك واقعي لذواتهم بالمقارنة بالآخرين، كما تبصرهم بمعايير السلوك الاجتماعي الملائم في مختلف المواقف، وهي بذلك تسهم إسهاماً بارزاً في ارتقاء المهارات الاجتماعية والقيم الأخلاقية (Moral Values) عندهم.

(أسامة سعد ابوسريع، ١٩٩٣: ٦٦-٢٦١)

والصداقة تساعد الطفل على توسع آفاقه الاجتماعية، وتتمثل الصداقة في التعاون واللعب، وتنمو بقدرة الطفل بأن يصادق الآخرين مع بعض التحفظات ويلعب معهم ويحادثهم.

(حامد زهران، ١٩٨٤: ١٧٥)

ويعد تفاعل الطفل مع أقرانه وتكوين صداقات أمراً أساسياً لنمو الطفل السوي ومن المدهش أن نجد صداقات الأطفال تبدأ في وقت مبكر جداً فلو لاحظنا طفلين في عمر ٦ شهور، كل منهما يجلس أمام الآخر، نجد أن كلاً منهما يلمس الآخر ويجذب شعره وملابسه وتصبح هذه السلوكيات أكثر وضوحاً في عمر عشرة أشهر.

وتبدأ صداقات الأطفال بشكل فعلي من سن ٤: ٥ سنوات حيث يفضل الأطفال فى هذه المرحلة العمرية اللعب مع أقرانهم عن اللعب الفردي ويسود لعبهم التعاون والتنافس.

أما الأطفال من سن ٥: ٦ سنوات فيكونون قد اكتسبوا المهارات الاجتماعية التي تجعل مظهر الصداقة أكثر وضوحاً وثباتاً عن المرحلة السابقة.

وتقوم هذه الصداقة على تشابه العمر العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي وعلى الرغم أن هذه الصداقة لا تعد صداقة حقيقية إذا ما قورنت بالصداقة التي تتكون بين الأطفال الأكبر سناً إلا أنهم يكون لديهم القدرة على اختيار أصدقائهم الذين يودون مشاركتهم اللعب. والأطفال الذين يتمتعون بالقدرة على تكوين صداقات ينعكس ذلك على سلوكهم الاجتماعي، فنجدهم أكثر قدرة على التعامل مع الغرباء كما يمتازون بالمشاركة الفعالة فى المواقف الاجتماعية المختلفة كما أنهم يكونون أكثر مرحا وكلاما وتعاونا من الأطفال الذين ليست لديهم صداقات، كما أن الصداقة تكسبهم القدرة على اتخاذ القرار فى المواقف التي تتضمن أفكاراً متناقضة.

(Bee H., 1997: 321- 322)

ويبقى أخيرا أن نشير الى أن الأسرة تلعب دوراً بارزاً فى تنمية مهارات الصداقة لدى أطفالها مع ضرورة أن يؤدي هذا الدور فى ظل اقتناع بأن علاقات الصداقة الطيبة التي يعقدها الأبناء لها مردود صحي يعود على صحتهم النفسية سواء فى طفولتهم، أو في مستقبل حياتهم، لذا ينبغي على الآباء عدم منع الطفل من تكوين صداقات مع الأطفال الآخرين حيث أن حياة الطفل بدون أصدقاء حياة تخلو من السعادة بما يؤدي الى ارتداد الطفل الى مصادر اللذة الأولى كمص الإبهام وقضم الأظافر.

التنافس: Competition:

وتظهر المنافسة فى سن الثالثة من العمر وتبلغ ذروتها فى الخامسة، وتستمر خلال المدرسة، وتتطور من منافسة فردية الى منافسة جماعية، ومن المنافسة المادية

الى المنافسة المعنوية، وتتصل من قريب بروح الانتماء الى الجماعة والفريق، وتبدو في الألعاب الرياضية والتحصيل المدرسي. (فؤاد البهي السيد، ١٩٨١: ٢٤٩)

وتعد المنافسة شكلاً من أشكال التفاعل الاجتماعي .. فنجد في عملية المنافسة – كما في التعاون – يتطلع شخصان أو أكثر أو جماعات الى الوصول الى الهدف. ولكن في علاقة المنافسة فإن كلاً من الطرفين يحاول أن يحقق الهدف قبل الآخر ومن ذلك فإنه في عملية المنافسة لا يكون إلا فائز واحد.

والمنافسة ليست النقيض لعملية التعاون، ولكنها في الواقع تشمل بعض درجات التعاون، لأن على المتنافسين أن يتعاونوا معاً في اللعب بمقتضى القوانين التي تحكم اللعب.

وفي بعض الأحيان قد يكون للمنافسة نتائج مؤذية لأحد الطرفين مع أنها غير مقصودة، مثل تعرض أحد أطراف المنافسة الى حالات صراع نفسي أو عقلي نتيجة فوزه أو عدم فوزه في المنافسة، وبالتالي ينتج عن التنافس ارتفاع في مستوى القلق والاكتئاب وعدم الود أو التعاطف تجاه الآخرين والكراهية والعدوان.

(فهمي الغزاوي وآخرون، ١٩٩٢: ١٥٦)

وقد ركز مظفر شريف (Sherif & Sherif) على عمليتي التنافس والتعاون اللتين تسودان موقف التفاعل الاجتماعي، حيث رأى أنه عندما يحدث تفاعل اجتماعي بين جماعتين في مواقف محبطة يسود هذا التفاعل التنافس وتتكون اتجاهات سالبة بين أعضاء الجماعتين.

بينما عندما تشترك الجماعتان في تحقيق عمل واحد وهدف واحد مشترك يسود التفاعل جو من التعاون وتقل الصراعات والاتجاهات السالبة بين الجماعات.

نقلاً عن (حامد زهران، ١٩٨٤: ٢٠٥)

ويرى محمد عاطف غيث أن أهم المبادئ العامة فى أشكال التفاعل الاجتماعي:

١- ظهور رواسب التنافس والتعاون عند الأطفال خلال السنة الأولى من حياتهم، ولكن التعاون والتنافس لا يبدوان بجلاء إلا في السنة الثالثة، وينمو هذا الاتجاه عند الأطفال ويمر بالتغيرات السريعة حتى سن السادسة وعند هذه السن يظهر التنافس والتعاون عند جميع الأطفال.

٢- إذا كانت علاقات الصداقة أو القرابة أو العاطفة هي السائدة فى جماعة، فمن المحتمل جداً أن يظهر أعضاؤها سلوك التعاون، والعكس صحيح .. فإنهم يتنافسون إذا كانت قاعدة علاقاتهم تقوم على الحقد والحسد والغيرة.

٣- التنافس بين الجماعات يشجع التعاون داخل الجماعة الواحدة.

٤- يتوقف التغير من التسابق الى التعاون على التغلب على الأنماط المتحجرة والصور الخاطئة التي يحملها البعض للآخرين.

(محمد عاطف غيث، ١٩٩١: ١١٣- ١١٥)

ولقد ميز "ميدا" (Meda) بين التنافس (Competition) والتسابق (Rivalary) والتعاون (Cooperation) ففي التنافس يكون الفرد موجهاً نحو الهدف لتحقيقه وليس للقضاء على الفرد الآخر.

بينما التسابق يكون الفرد موجهاً نحو الفرد الآخر لهزيمته والقضاء عليه كالحروب مثلاً. وبالنسبة للتعاون فهو الموقف الذي يكون فيه الهدف مشتركاً بين الأفراد، وبالتالي لابد من تعاونهم لتحقيقه. (أسماء الجبري،١٩٩١: ٢٠).

وترى الباحثة أن القائمين على تربية الطفل – سواء فى المنزل أو فى الروضة – يلعبون دوراً مهما فى إكساب الطفل مفهوم التنافس بشكل إيجابي وذلك بتصميم الأنشطة الجماعية.

فعلى سبيل المثال .. فى المسابقات يتعلم الطفل من خلالها أن هناك فائز واحد فقط كما يتعلم مناقشة الأسباب التي لم تساعده على الفوز حتى يتمكن من الفوز فى

المرات التالية، كما أن تشجيع الفريق الذي لم يتمكن من الفوز علـــى تقديـــم الـــهدايا البسيطة للفريق الفائز مع إثابة هذا السلوك الإيجابي من شأنه أن يقضي على مشـــاعر عدم الود أو الكراهية والعدوان المتولده تجاه الفريق الفائز.

وبهذا يتكون لدى الأطفال فى هذه المرحلة المبكرة مفهوم إيجابي عن التنـــافس كشكل من أشكال التفاعل الاجتماعي الإيجابي.

ب- أشكال التفاعل الاجتماعي السلبي:-

العدوان:

تؤكد نظرية التعلم الاجتماعي أن الخبرات السيئة التي قد تضـــم الإحبـــاط أو المثيرات غير السارة، تؤدي الى .. إما أن يظهر الفرد سلوكاً اتكالياً أو يتجنب الموقف أو يسلك سلوكاً عدوانياً.

وفي ضوء النظرية المعرفية يشكل الطفل سلوك العدوان إذا ما تعرض الـــى نقص فى المعلومات التي يحتاجها، وهذا النقص فى المعلومات يثير لديه نوعـــاً مـــن القلق وعدم التوازن (Disequalibruam) فى معارفه مما يحفزه الى اللجوء لبنائـــه المعرفي للخلاص من هذا التوتر والقلق. ولكن فى حالة كون المهمة أعلى بكثير مـــن مستوى قدرات الفرد وتمثل تحدياً عاليا له يستطيع معها الوصول الى حل فإنه يشـــعر معها بالقلق والتوتر وبالتالي فإنه قد يسلك سلوكاً عدوانياً حول المثير مصدر القلـــق، بالإضافة الى أن الطفل قد يسلك سلوكاً انطوائياً وأن يظهر بمظهر عدم التكيـــف مـــع البيئة نتيجة لعدم توافر تلك المعلومات اللازمة لذلك.

(نايفة قطامي وآخرون، ١٩٨٩: ١٥٨)

وهذا ما يفسر لنا بعض أشكال السلوك العدواني الصادرة عن بعض الأطفـــال أثناء استخدام الكمبيوتر، حيث إن بعض البرامج تتطلب مستويات عالية من المعلومات والكفاءة الذهنية.

مظاهر العدوان وأشكاله:

- **العدوان المادي:**

حيث يقوم الطفل بتدمير الممتلكات، أي تحطيم الأشياء التي تخص الآخرين مثل (تكسير الكراسي – تدمير جهاز الكمبيوتر) أو الدفاع عن الملكية وذلك محاولة من الطفل لمنع الأطفال الآخرين من استخدام جهاز الكمبيوتر أو الأشياء التي تخصهم.

- **العدوان اللفظي:**

حيث يقوم الطفل بإلحاق الضرر النفسي بالآخرين من خلال (السباب، الصراخ، الإغاظة، الوقاحة، التلفظ بألفاظ جارحة، السخرية منهم، التهديد).

- **التجاهل:**

ويتمثل في عدم استجابة الطفل لكلام الآخرين، فهو يتجاهل كلامهم ولا يجيب عن تساؤلاتهم ويمكن ملاحظة هذا السلوك جلياً أثناء استخدام الأطفال أو البالغين للكمبيوتر.

- **عدم الطاعة (التمرد):**

أي رفض الطفل تنفيذ المطالب البسيطة التي تطلب منه، بل في بعض الأحيان يقوم بفعل عكس ما هو مطلوب منه، ويتحدى الكبار ويرفض التعاون معهم أو مع أقرانه، ويعارض الآخرين باستخدام الكلمات والإشارات.

- **إعاقة الآخرين:**

وذلك من خلال منع الآخرين من القيام بما يريدون مثلاً عن طريق التحكم في الأطفال الآخرين، إفساد لعبهم، وإصدار الأوامر والنواهي لهم.

(Hougland, S. W., et al, 1994: 5-8)

العوامل المؤثرة في عملية التفاعل الإجتماعي :

تتأثر عملية التفاعل الاجتماعي بين فردين أو أكثر بالعديد من العوامل، ومنها ما يرتبط بالفرد نفسه، ومنها ما يرتبط بالأفراد المتفاعلين أنفسهم، ومنها ما يرتبط بالموقف الاجتماعي الذي تحدث عملية التفاعل فى إطاره وفيما يلي أهم هذه العوامل:-

١- **دور الأسرة فى التفاعل الاجتماعي:** تلعب الأسرة دورا هاما فى عملية التنشئة الاجتماعية .. فالأسرة تساعد الطفل على تكوين شخصيته واكتسابه للقيم والمبادئ الاجتماعية، كما تتيح له فرصة التفاعل مع أفرادها وجهاً لوجه، مما يترتب عليه توحد الطفل معهم ويعتبر سلوكهم سلوكاً نموذجياً يحتذى به.

ويرى "باندورا" Bandora (١٩٦١) أن خبرات التعلم الاجتماعية تلعب دورا مهما فى نمو سلوك الشخص الاجتماعي وفى تعديله .. فالأساليب النفسية والاجتماعية التي تستخدمها الأسرة فى عملية التنشئة الاجتماعية تساهم فى إحداث تغير فى سلوك الأطفال ومن أمثلة هذه الأساليب:-

- الثواب (المادي أو المعنوي) حيث تثيب الأسرة الطفل على السلوك السوي وتعززه.
- العقاب (المادي أو المعنوي) حيث تعاقب الأسرة الطفل على السلوك غير السوي وتطفئه.
- المشاركة فى المواقف والخبرات الاجتماعية المختلفة بقصد تعليم الطفل السلوك الاجتماعي.
- التوجيه المباشر الصريح لسلوك الطفل وتعليمه المعايير الاجتماعية للسلوك والأدوار الاجتماعية والقيم والاتجاهات.

(حامد زهران، ٢٠٠٠:٣١٨)

ويؤكد أدلر Adler أن الاهتمام الاجتماعي المبكر بالطفل يساعده على التعامل مع الآخرين بشكل تعاوني ويكسبه القدرة على حل المشكلات فى حياته وأن عدم الاهتمام الاجتماعي يؤدي الى إخفاق الطفل فى حياته. وتلعب الأم دورا مهما فى إيقاظ الشعور الاجتماعي للطفل، فهي تدربه لكي يوجه هذا الشعور نحو أبيه وإخوته وفي النهاية نحو جميع الناس، إلا أن ذلك يتطلب أن تكون الأم قادرة على التعاون مع طفلها.

(جابر عبدالحميد، ١٩٩٠: ١١٤)

ويتأثر التفاعل الاجتماعي للطفل وصحته النفسية بالعديد من العوامل التي تحدث داخل الأسرة:-

أ- **العلاقات السائدة بين الوالدين:** فالعلاقة بين الزوجين عندما تكون إيجابيه يكون الوالدان مندمجين بدرجات عالية مع أطفالهم، فتكون الأمهات متوجهات توجهاً إيجابياً نحو الأطفال وأكثر كفاءة فى الأعمال الخاصة برعاية الطفل. أما العلاقة الزوجية التي تتسم بالتوتر والصراع، فمن شأنها أن تؤدي الى زيادة درجة الاندماج (كتعويض) أو نقص درجة الاندماج (كإحباط) مما يؤدي الى إحساس الطفل بالإهمال واللامبالاة.

ب- **اتجاهات الوالدين نحو الطفل الوحيد:** والطفلين الأول والأوسط .. والطفل الأخير: فالطفل الوحيد يكون هدفاً لتدليل أمه .. فهي تحيطه برعاية زائدة ويتعود أن يكون في بؤرة الاهتمام. ومكمن الخطورة بالنسبة لهذا الطفل أن ينمو فى بيئة محددة ومحدودة ويكون تفاعله مع أفراد كبار فقط فيصبح محروما من التفاعل الاجتماعي مع أطفال من سنه خاصة قبل دخول المدرسة.

أما الطفل الأول فيأخذ قدراً كبيراً من الاهتمام والتدليل ثم يتعرض للإبعاد عن العرش عند ولادة الطفل الثاني. وعندما يتعرض لهذه الأزمة يحاول أن يستعيد رعاية والديه بشتى الأساليب التي قد تكون عدوانية أو استعطافية.

وأما الطفل الثاني (الأوسط) فهو أقرب الى معاني التعاون من الأبن الأكبر ويكون في مركز ممتاز إذا لم يشن عليه الطفل الأول حربا محاولا دفعه الى الوراء. وأما الطفل الأخير فمركزه ثابت فى الأسرة .. فهو مدلل من قبل الجميع ولكن كثير ما يعاني من مشاعر النقص أو الدونية، فهو دائماً فى بيئة تضم كبار أكثر قوة وأوسع تجربة. (علاء الدين كفافي، ١٩٩٧: ٢٦٠)

ج- **العلاقات السائدة بين الأخوة:**

تعد التفاعلات مع الأشقاء خيرة التفاعلات الاجتماعية الأولى لطفل ما قبل المدرسة مع أطفال قريبين من سنه، ونوعية هذه التفاعلات بين الأشقاء ذات مدى تباين عريض .. فهي تتدرج من تفاعلات سلبية جداً تفاعلات سلبية جداً فهي إيجابية حينما

يكون الأخ الأكبر سعيدا بمساعدة إخوته ومستمتعاً بها من البداية. وعندما يكون الأخوة من نفس الجنس فيلعبون معاً بسعادة، ولكن التنافس بين الأشقاء (Slibling Rivarrly) أو الشعور بالتباغض أو التعارض (Antagonism) أو الاستياء (Resentment) أمر ممكن الحدوث. ويمكن للأباء التدخل للتقليل من آثار هذا التفاعل السلبي وتجنب أضراره.

(علاء الدين كفافي، ١٩٩٧: ٢٦٢-٢٦٣)

وخلاصة القول أن من واجب الوالدين أن يوقظا فى الطفل الشعور الاجتماعي ويدرباه لكي يوجه هذا الشعور نحو إخوته وفي النهاية نحو جميع الناس. وهذا يتطلب أن يكون الوالدان قادرين على:-

- إشباع حاجات الطفل النفسية الخاصة بالحاجة الى الانتماء والأمن والحب.
- تعليم الطفل التفاعل الاجتماعي واحترام حقوق الآخرين والتعاون والإيثار وذلك من خلال الخبرات البناءة والممارسة الموجهة.
- إثابة السلوك الاجتماعي الإيجابي، حيث أثبتت بعض الدراسات فعالية قوة الثواب عن فعالية قوة العقاب في ضبط السلوك الاجتماعي حيث أن زيادة القدرة على إثابة الآخرين لها أثر أكبر على سلوكهم بدرجة واضحة عن زيادة القدرة على عقابهم. ومن تفسيرات هذا أن الثواب يشجع الاستجابات المسببة للثواب ويعزز السلوك المطلوب، بينما العقاب يكف الاستجابات المسببة للعقاب فقط.

٢ - روضة الطفل وتأثيرها على التفاعل الاجتماعي:

يرى البعض أن روضة الطفل بمثابة موقف اجتماعي يتكون منه موقف تعلم، يتعلم فيه الطفل أن يتوافق مع الآخرين ويسايرهم فى نفس الوقت الذي يحتفظ فيه بحريته الخاصة كفرد في المجموعة. فالروضة تهدف الى تنمية مهارات الطفل المعرفية والعقلية واللغوية وإكسابه المهارات الاجتماعية المختلفة وتنميتها لديه، كما

تساعد الطفل على اعتياد النظام واحترام القوانين وتحمل المسئولية وتحقيق الذات والاستقلال الشخصي وذلك إذا أحسن إعدادها.

وتتضمن الأهداف الجزئية لرياض الأطفال تنمية قدرة الطفل على التركيز والانتباه والتفاعل الاجتماعي واستخدام الكلمات والجمل والتراكيب اللغوية الصحيحة والتمكن من التواصل الاجتماعي واللفظي وتنمية الاتجاهات الموجبة نحو العمل المدرسي وتنمية الدافع للإنجاز والتهيؤ للتعليم النظامي.

(فيوليت فؤاد، ١٩٩١: ٢٩)

ومما سبق يتضح لنا أن الأهداف الأساسية لروضة الأطفال تتضمن التوافق الشخصي والتحسن فى العلاقات الاجتماعية .. فالروضة تزيد من التفاعل الاجتماعي للطفل من خلال اتصاله بمجموعات الأقران والأتراب، وذلك من خلال الأنشطة الجماعية المختلفة التي تقدمها المعلمة مما يحقق للطفل التنمية الشاملة المتكاملة.

٣ ـ الذات الاجتماعية وتأثيرها على التفاعل الاجتماعي:

يلعب كل من مفهوم الذات وتقدير الذات دورا هاما في عملية التفاعل الاجتماعي .. فالشخص الذي يثق بنفسه يثق بالآخرين ويصبح أكثر رغبة في الانطلاق والأخذ بيد الغير، ويكون قادرا على التفاعل الإيجابي البناء وعلى الأخذ والعطاء.

(مصطفى فهمي، ١٩٧٨: ١٠٨)

وترى سهير كامل أن إدراك الذات تعكس فى علاقتها بالآخرين، حيث تعكس إحساس الفرد بملاءمته وقيمته فى تفاعله الاجتماعي مع الآخرين بوجه عام. كما أن الفرد الذي يكون لديه "مفهوم ذات إيجابي" يكون قادراً على التكيف مع الآخرين وأكثر ميلاً للمشاركة والتعاون.

(سهير كامل، ١٩٩٩: ٢١٠)

ويرى "يونج" أن التفاعل الاجتماعي هام فى تكوين وارتقاء البنيات الأساسية للشخصية ومحتوى الخبرات الاجتماعية .. فالفرد لا يستطيع أن يعي بفرديته ما لم يرتبط أو يتصل بزملائه من بنى الإنسان ارتباطا وثيقا ومسئولا، فهو حين يرتبط على نحو عميق وغير مشروط ببعض الأفراد تتاح له الفرصة لمقارنة نفسه بهم وبالتالي يستطيع أن يميز ذاته عنهم.

نقلا عن (جابر عبدالحميد، ١٩٩١: ٨١)

وأخيرا يؤكد ويلز (Willis) أن ذات الفرد تنمو من خلال تفاعله مع الآخرين ومن خلال رد فعل الآخرين له. (Wood Peter, 1983: 11)

ومما سبق يتضح لنا أن التفاعل الاجتماعي ومفهوم الذات يؤثر كل منهما فى الآخر ويتأثر به فالتفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية الناجحة تعزز الفكرة السليمة الجيدة عن الذات، وأن مفهوم الذات الموجب يعزز نجاح التفاعل الاجتماعي ويزيد العلاقات الاجتماعية نجاحا، وأن النجاح فى العلاقات الاجتماعية يؤدي الى زيادة نجاح التفاعل الاجتماعي.

٤ ـ الجنس (النوع) وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي:

كذلك يلعب الجنس دورا مهما فى عملية التفاعل الاجتماعي فلقد وجد أن الذكور بصفة عامة أكثر عدوانية وتأكيدا للذات من الإناث فى المواقف الاجتماعية. فمثلا فى بحث "لمكجوير" Mccuire لضروب سلوك العدوان فى المواقف الطبيعية وجد أن الذكور كانوا أكثر عدوانية من الإناث، وفي الأطفال الصغار نجد أن الذكور أكثر رغبة فى المشاجرة من الفتيات، كما وجد أن الإناث أكثر رغبة من الذكور فى تبنى العرف اللاتنافسي كما أنهن يقمن بالعمل بحيث يستفيد الجميع. (مارفن شو، ١٩٨٧: ٢٥٥).

كما نجد أن الأطفال الذكور أكثر قدرة على فض صراعاتهم وتحقيق إمكاناتهم على أرضية من الاتزان بين ذواتهم بالاعتماد عليها والثقة بها وبالآخرين المحيطين بهم داخل الأسرة وخارجها، وبين المجتمع الذي يعيشون فيه، عما يفعله الأطفال

الإناث، كما أنهن يتميزن بالتلقائية والبساطة والاستقلال الذاتي، وهو أكثر مما تتميز به الإناث.

(نهى ضياء الدين، ١٩٩٩: ١٦٥)

ويرى البعض أن هناك بعض سمات السلوك الاجتماعي تليق بالبنين مثل الشجاعة والقسوة الجسمية والسيطرة والتحكم فى الرياضة البدنية والتحصيل والميل الى التنافس والاستقلال .. وسمات تليق بالبنات مثل الاتكالية والسلبية والوقار الاجتماعي والنظام والدقة.

(حامد زهران، ٢٠٠٠: ٣٤٤)

٥ــ السن وجماعة الاقران وعلاقتهما بالتفاعل الاجتماعي:

يلعب السن دورا هاما فى تحديد شكل التفاعل الاجتماعي وأنماط الاتصال والمشاركة الاجتماعية، فقد ظهر أن ضروب الاتصال التي يقوم بها الأفراد فيما بينهم والصداقات الناشئة عنها ونوع السلوك الذي يمارس من خلالها يتباين مع عمر أعضاء الجماعة.

كما يتأثر السلوك الاجتماعي للأطفال بتفاعلهم مع أقرانهم. وتتأثر هذه الجماعة نفسها فى اختيار معاييرها بالكبار، حيث يميل الأطفال خلال تفاعلهم مع أقرانهم الى مقاومة تدخل الكبار فى انتقائهم لأقرانهم، ويضعون دستورا خاصا بهم. ويتبع الولد ما يجري فى وسط الرجال، والبنت تتبع ما يجري فى وسط السيدات.

(Cohn D. A., 1990: 160)

وتظهر حاجة الطفل الى رفاق من نفس سنه يتفاعل معهم ويشترك معهم فى الألعاب في نهاية السنة الخامسة، ويكون فى حاجة الى مشاركة الآخرين لعبهم، حيث يرى "إريكسون" أن لشتراك الأطفال فى سن ماقبل المدرسة مع أقرانهم فى ألعاب ومناشط جماعية يساعدهم على التنفيس عن أزماتهم، وأن الفترة من ٦ الى ١١ سنة يتوقع من الطفل أن يتعلم المهارات الأولية كالقراءة، الكتابة، والتعاون مع الآخرين، كما يتميز بقدرة الطفل على أن يرتبط بأترابه وفقا لقواعد سبق تحديدها.

(ناريمان محمد رفاعي، ١٩٩٢: ٧١)

ولقد ثبت أهمية جماعة الرفاق للطفل فإنه غالبا ما يتمشى مع معايير جماعة رفاقه، وأن امتثال الطفل لجماعة رفاقه غالبا ما يمنع النبذ أو الإبعاد عن الجماعة، وتقبل جماعة الرفاق للطفل له تأثير قوي فى نموه الاجتماعي، ويبدو أن الفرد لديه حاجة ملحة من الصغر لتقبل الأخرين له، وأن هذه الحاجة هي التي تدفعه الى محاولة باستمرار الميل الى الارتباط بالجماعة ومسايرتها وعمل ما يعتقد أن الجماعة تريد عمله.

(سهير كامل، ١٩٩٩: ٧١)

وبالتالي لابد أن تتاح للطفل الفرص ليتصل بغيره من الرفاق في مثل سنه، حيث يؤثر ذلك على نموه الاجتماعي والخلقي، حيث يتعلم الطفل من خلال هذا التفاعل الأخذ والعطاء والتعاون والمشاركة، كما يتعلم أن يكيف نفسه مع الآخرين ومن ثم يكتسب المهارات الاجتماعية المختلفة.

وقد يتبادر الى الذهن أنه على الرغم من أن الطفل فى عمر ست سنوات يبدأ فى تكوين الصداقات ويستمتع باللعب مع جماعة الأقران إلا أنه من المحتمل أن يساعده الكمبيوتر فى الاستمرار فى تمركزه حول ذاته مما يحرم الطفل من الاستمتاع بتكوين صداقات مع رفاقه مما ينعكس على تفاعله الاجتماعي.

٦- نمو القدرة على أخذ الدور الاجتماعي وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي:

يتضمن التفاعل الاجتماعي إدراك الدور الاجتماعي وسلوك الفرد في ضوء المعايير الاجتماعية التي تحدد دوره الاجتماعي وأدوار الآخرين ويرى "فيفر" (Fiver) أن أخذ الدور الاجتماعي يعتبر ماديا للاتمركز عن "بياجيه" ويقصد به قدرة الطفل على التفكير فى أكثر من جانب واحد للموقف في نفس الوقت.

ويؤكد "فلافيل" (Flavell, 1951) أن أخذ الدور يسهل من عملية الاتصال بين الطفل والآخرين، كما يساعده على إدراك الفرق بينه وبينهم مما يجعل الاتصال بينه وبينهم ذا فاعلية ومن ثم التفاعل بينهم.

ويستطيع الطفل من خلال الدور أن يقترب من الآخرين ويتفاعل معهم وذلك من خلال المعلومات الاجتماعية التي تنتج عن (الرسالة) التي يوجهها الطفل بصفته (مرسلاً) الى الشخص الآخر بصفته (مستقبلاً) أو عن طريق وضع الطفل نفسه في مكان الشخص الآخر وأن ينظر للموقف بعين الطرف الآخر.

نقلا عن (عادل عبدالله، ١٩٩١: ١١٧-١١٩)

وبالتالي يمثل نمو القدرة على أخذ الدور الاجتماعي جانباً مهماً فى حياة الطفل الاجتماعية والعقلية، حيث يؤثر فى تفاعله مع الآخرين فنجاح الطفل فى تفاعله مع أقرانه والتأثير فيهم يعتمد على قدرته على أن يضع نفسه مكانهم وأن يأخذ دورهم الاجتماعي.

وهنا يتبادر للذهن تساؤل .. هل يؤثر استخدام الكمبيوتر على قدرة الطفل على اكتساب الدور الاجتماعي الذي يكتسبه من خلال تفاعله مع الآخرين.

حيث أن إعاقة هذا النمو لأي سبب من الأسباب أو المؤثرات يجعل من الصعب على الطفل التفاعل السليم مع أقرانه فتصبح المواقف الاجتماعية صعبة بالنسبة له، ويصعب عليه التصرف فيها بطريقة سليمة ومقبولة اجتماعياً. وينتج عن ذلك قيام الطفل بأنماط من السلوك غير مقبولة اجتماعياً.

ومما سبق نجد أن التفاعل الاجتماعي الذي يتم فى سياق مواقف اجتماعية فى البيئة المحيطة بالطفل يساعد علي تكوين علاقات اجتماعية سوية مع رفاقه ومع الأشخاص المحيطين به، كما يساعده على أن ينظر الى الأمور بموضوعية ويتخلص من تمركزه حول ذاته.

ويتأثر هذا التفاعل بالعديد من العوامل .. ومن أهمها الأسرة باعتبارها أقوى الجامعات تأثيراً فى تفاعل الطفل، حيث يكتسب الطفل خلال تفاعله مع الأسرة المعايير الاجتماعية والقيم والاتجاهات الخلقية والعادات السلوكية المناسبة، مثل آداب المعاملة وإلقاء التحية والشكر.

والاعتذار واحترام حقوق الغير والحفاظ على الملكية الخاصة، تليها روضة الطفل وما تتيحه من فرص وخبرات مكملة للأسرة وليست بديلة عنها. فهي تهدف الى تنمية الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية لدى الطفل نحو نفسه، أي تنمية "مفهوم ذات إيجابي" الذي ينعكس بالتالي على تفاعلات الطفل الاجتماعية، فهو من خلال مشاركته لرفاقه فى الأنشطة والألعاب الجماعية وتمثيل الأدوار، يكتسب مهارات التفاعل الاجتماعي التي تؤثر فى علاقاته واتجاهاته فى المراحل النمائية التالية مما يؤدي الى توافقه الشخصي الاجتماعي الناجح. كما أن الروضة تزوده باتصاله الأول بجماعات الأقران والتي تؤثر بدورها أيضاً فى تفاعله الاجتماعي .. فتفاعله مع هذه الجماعة يتيح له فرص تحقيق المكانة الاجتماعية وتعلم بعض قواعد السلوك وتعديل السلوكيات غير المرغوبة بالإضافة الى التنفيس عن أزماته. مما يتيح لنا الفرص للتعرف على مشكلاته ومن ثم التدخل المبكر لحل هذه المشكلات.

الخصائص الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة:

تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة حرجة فى السلوك الاجتماعي، إذ أن أسس هذا السلوك توضع فى تلك المرحلة، حيث يبدا الطفل فى عملية التقليد للاتجاهات والسلوك لشخص يحبه ويرغب فى أن يشبهه لكي يتوحد مع الجماعة.

ففي سن الرابعة يظهر عند الطفل ميل نحو الأطفال الآخرين، فنجده يبدأ عادة بالانضمام الى طفل أو أكثر يلعبون، ويكون ذلك بحذر شديد ولفترة قصيرة وكأنه يكشف مدى تقبل أو صد الآخرين له. وتعد هذه خطوة جيدة نحو تكوين علاقات اجتماعية مع الأقران. ولكن يحتاج هؤلاء الأطفال الى بعض الوقت والتوجيه حتى يشاركوا بعضهم البعض اللعب ويستمتعوا به. ومن أكثر أنواع اللعب متعة لهم اللعب الدرامي حيث يكون أقرب الى الحقيقة ويساعدهم على الانتباه للتفاصيل الخاصة بالوقت والزمن.

وفي سن الخامسة يتسم الأطفال بالرغبة الصادقة فى إسعاد من حولهم من الكبار والصغار فنجدهم يشاركون ويتفاعلون مع بعضهم البعض بشكل أكثر فاعلية ويتعلمون كيف يتناوبون الأدوار معاً وإن كانوا مازالوا بحاجة الى المساعدة بهذا

الخصوص، ويستمتع أيضاً الأطفال فى هذه المرحلة باللعب الدرامي وتبدأ اهتماماتهم لتشمل الآخرين بدلاً من التركيز على أنفسهم، فهذه هي سن الإمتثال والانسجام مع المحيط الاجتماعي حيث نجدهم يوجهون الانتقادات للأطفال الذين لا يمتثلون للمحيط الاجتماعي.

(هدى الناشف، ١٩٩٧: ٥٥-٥٨)

وبوصول الأطفال الى سن ٦ سنوات، وبفضل الخبرات الاجتماعية التي يمرون بها .. يصلون الى مرحلة الاختيار والارتباط بعدد قليل من الأصدقاء، فنجدهم يشاركون بعضهم البعض فى الأحاديث والأنشطة المختلفة ويحققون نمواً ملموساً في مجال التفاعل الاجتماعي ويكونون أكثر استمتاعاً باللعب الواقعي والتمثيل الدرامي. ويستطيعون المشاركة فى اللعب الجماعي والتعاوني الذي يتطلب اتخاذ القرار وتوزيع الأدوار وكذلك مراعاة العدل فى اللعب. كما يحرص الأطفال خلال هذه المرحلة على تأكيد ذواتهم والفوز مع احتلال المركز الأول.

(خالد عبدالرازق، ١٩٩٨: ١٣-١٦)

كما تظهر لديهم بعض الاتجاهات الاجتماعية كالزعامة والمشاركة الوجدانية والميل للمساعدة والتعاون، حيث يحبون مساعدة والدتهم والآخرين، كما يتعلمون المعايير الاجتماعية والتي تبلور الدور الاجتماعي لهم ويبدأون التمسك ببعض القيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية، ويحرصون على تحقيق المكانة الاجتماعية وذلك لأنهم يحبون جذب انتباه الراشدين لهم دائماً ويهتمون بمعرفة أوجه نشاطهم.

(سهير كامل، ١٩٩٩: ٨٣)

وكما تظهر فى هذه المرحلة عدة أنماط من السلوك الاجتماعي .. **فهناك أيضاً** عدة أنماط من السلوك غير الاجتماعي والتي يجب أن تتوافر الفرصة للطفل للقيام بها لكي يتعلم ويعرف ما هو السلوك الذي لا يمكن قبوله. ومن أهم هذه الأنماط أو الخصائص .. العناد أو مقاومة سلطة الكبار والتي تصل الى حدها الأقصى فيما بين الثالثة والرابعة ثم تبدأ فى التناقص بعد ذلك. والمقاومة البدنية فى البداية تفسح الطريق للمقاومة اللفظية والتظاهر بعدم السمع أو فهم المطلوب، أما العدوانية فتزداد فيما بين

الثانية والرابعة ثم تتناقص بعد ذلك، ويحل محل الهجوم البدني الهجوم اللفظـــي عـــن طريق استخدام الأسماء غير المحببة للفرد، إلقاء اللوم على الآخرين وما الى ذلك.

أما سلوك المريسة Bossiness فيبدأ فى حوالي الثالثة من العمــــر ويـــزداد بأزدياد فرص الاتصال الاجتماعي وتميل البنات لأن يكن أكثر مريسة من البنين، أمـــا حب الذات أو الأنانية فهي محدودة بالمنزل حيث يكون الطفل أنانياً ومتمركزاً حـــول ذاته. ولكن عندما يتسع أفقه الاجتماعي فإن أنانيته تبدأ فى الإضمحلال تدريجياً.

(سعدية بهادر، ١٩٩٤: ٢٥٦)

الكمبيوتر: Computer

على الرغم من سيطرة الكمبيوتر على كافة مجالات الحياة سواء فى المدرسة أو المنزل أو فى الجهات والهيئات الحكومية والخاصة المختلفة إلا أنه لا يخرج عن كونه أداة لا يمكن أن تفعل شيئا بمفردها، ولكن من خلال قدر من الوعى والإدراك والدراسات العلمية الجادة تصبح إمكانات استخدامه لانهائية.

والكمبيوتر هو عبارة عن آلة مبرمجة ومتكونة من كيان مادى(Hardware) مخزنة به برامجيات (Software) تعطيه المرونة في التعامل مع المهمات التى تصاغ على شكل برامج مكونة من إيعازات تشغل الحاسبة الإلكترونية لمعالجة البيانات بسرعة فائقة وكفاءة موثوق بنتائجها.

(سامى كاظم حسن الرماحى ، ١٩٨٥ :٣٥)

كما يعرف الكمبيوتر بأنه آلة تأخذ المعلومات (التي تسمى بالمعطيات) وتعالجها بطريقة معينة . والمعالجة هى عملية تداول المعلومات وتغيرها وتخزنها.

(غازى . ج. بيتر ،١٩٨٧: ٢)

ويتكون الكمبيوتر من مجموعة من الوحدات تعمل في نظام معين لمعالجة البيانات المطلوبة وتتمثل هذه الوحدات فى :

(أ) وحدة المدخلات (Input unit)

وهى الوحدات التي تستقبل البرامج والمعلومات من الأطراف المختلفة وتقوم بتفسيرها أو ترجمتها إلى لغة تفهمها المكينة وتدخل البيانات والبرامج المصاحبة لها بالتعليمات على أحد الأوساط والتي قد تكون بطاقات شفوية أو مباشرة، وذلك من خلال لوحة مفاتيح تتصل مباشرة بالكمبيوتر.

(٢) وحدة المخرجات (Output unit):

و هي الوحدة التي تتسلم المعلومات التي تم إجراؤها بالوحدات المختلفة، وذلك بعد ترجمتها من لغة المكينة التي بها أجزاء العمليات إلى لغة يفهمها الإنسان وتستخدم الوحدة أحد الأوساط لإخراج النتائج عليها مثل طبع النتائج أو إخراجها في صورة بطاقات أو أشرطة أو رسم خرائط أو رسومات هندسية إذا طلب منها ذلك .

(٣) وحدة الذاكرة أو التخزين (Storage unit):

وتقوم وحدة الذاكرة بحفظ المعلومات المدخلة والمعلومات التي تم إجراؤها لحين طلبها والرجوع إليها أو إرسالها إلى الوحدات الأخرى .

(مظهر طايل ، ١٩٨٤ : ٢٤ ـ ٢٥)

(٤) وحدة الحساب (Arithmetic – Logic unit):

وهى الوحدة التي تقوم بإجراء العمليات الحسابية والمنطقية ، حيث تجرى العمليات الحسابية الأساسية كالجمع والطرح والقسمة . كما تجرى العمليات الأكثر تعقيدا كالعمليات المنطقية، مثل اختبار ما إذا كانت عملية ما تساوى الصفر أو تقل عنه (رقم سالب) أو تزيد عنه(رقم موجب) وذلك بناء على تعليمات برنامج الحساب .

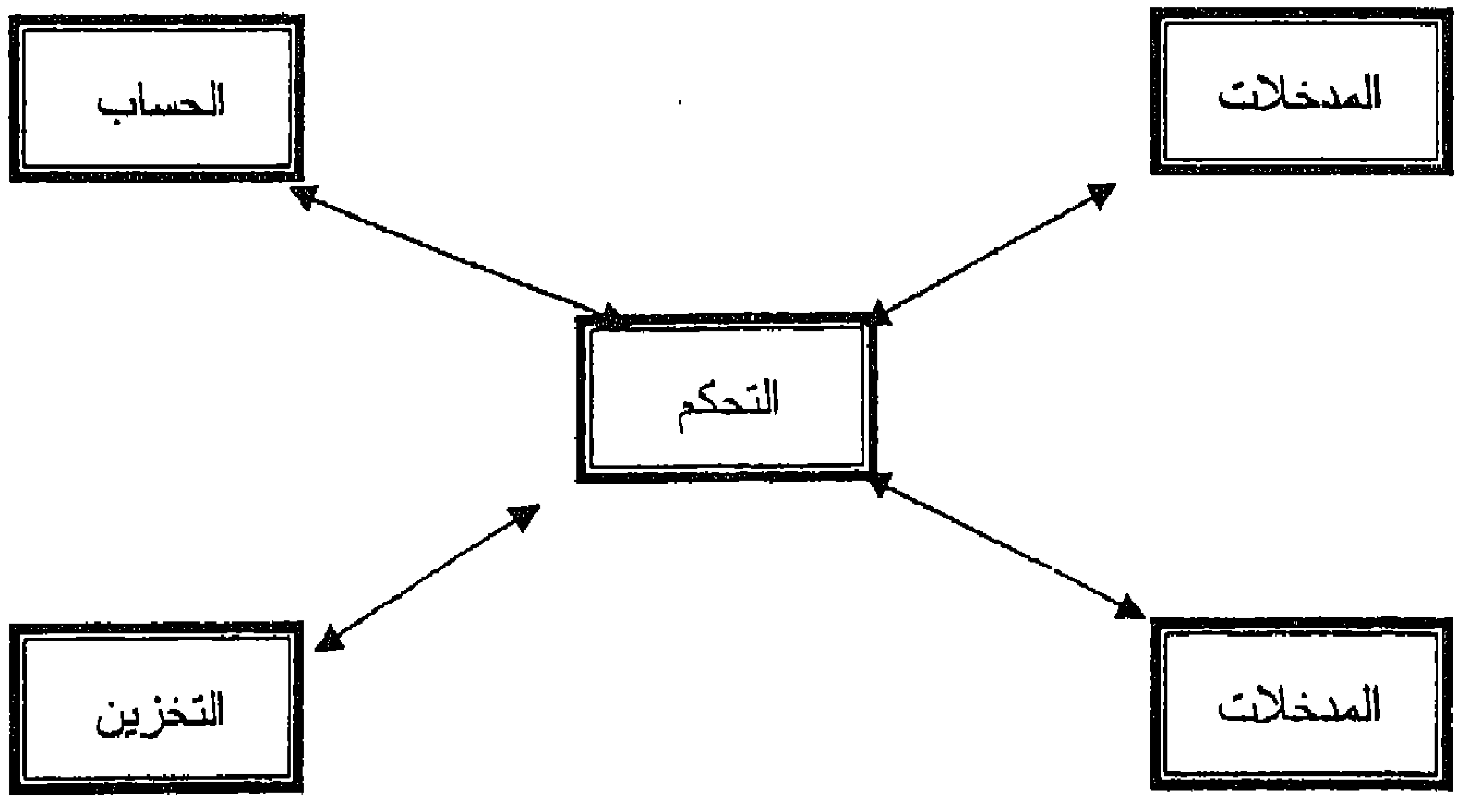
(٥) وحدة التحكم (Control unit):

وهى وحدة العمليات المركزية التي تقوم بقيادة كافة عمليات الحساب والمنطق والذاكرة والإدخال والإخراج.

وتقوم وحدة التحكم بعمليتين: الأولى استدعاء التعليمات من وحدة التخزين وتفسيرها، والثانية إصدار التعليمات إلى الوحدات الأخرى للتنفيذ.

(محمد الهادى ، ١٩٩٨ : ٣٦١)

ويمكن تمثيل العلاقة بين الوحدات بالشكل الآتى:



(شكل رقم٢)

وهناك العديد من الفوائد التي يمكننا الاستفادة منـــها عـــن طريـــق اســـتخدام الكمبيوتر بالفصل المدرسي حيث أن الكمبيوتر يمثل من الجـــانب التطبيقـــي مظـــهر أساسي من مظاهر تطور المجتمع. لذا فإن الكثير من الدول تستخدم الإنـــترنت فـــى الفصول المدرسية وأصبح جزء لا يتجزأ من مناهجها الدراسية وترجع أهمية اســتخدام الكمبيوتر فى العملية التعليمية الى عدة أسباب منها:

(Tisier Sobhi,1999:14)

أسباب دخول الكمبيوتر العملية التعليمية:

(ا) أسباب تتعلق بأصول التدريس:

يساعد الكمبيوتر على إثراء المناهج الدراسية الحالية وتحسين طرق التدريـــس والنهوض بالمخرجات النهائية للعملية التعليمية كما أنه يساعد على اجتـــذاب وإتاحـــة الفرصة لعدد كبير من الأفراد للتعلم. هذا بالإضافة إلى أنه يراعى الفروق الفردية بين الأطفال، حيث أن لكل طفل سرعة تعلم تختلف عن الآخر. كما أنـــه يعـــزز إجابـــات الأطفال .. فعندما يخطئ الطفل يسمح له بتصحيح خطئه وبالتالى يحصل الأطفال على

التغذية المرتجعة الفورية و ذلك من خلال التفاعل المباشر بين الطفل والكمبيوتر مما يؤدى إلى وضوح المفاهيم الصحيحة للأطفال و تثبيتها .

(Harp ,S.F.&Row,E.m.,1998: 421- 422)

كما أن الكمبيوتر يتميز بالسرعة ويمكن أن يكرر الدرس نفسه عشرات المرات في اليوم نفسه دون أن يشعر بالضجر أو الغضب، مما يوفر وقت المعلم للقيام مهام أخرى كما يتمكن الكمبيوتر من تعليم الدروس بطريقة مشوقة، حيث يمارس كثير من الأطفال ألعاباً بواسطة الكمبيوتر لتعلم القراءة أو المسائل الحسابية بالإضافة إلى ذلك وبالتالي فهو يلائم الكثير من الاتجاهات التربوية الحديثة.

(غارى .ج . بيتر، ١٩٨٧ : ٧)

٢) أسباب اقتصادية:

حيث إن استخدام الكمبيوتر يقلل من التكاليف المرتفعة للتعليم مما يوجب على الحكومة زيادة نفقاتها على تكنولوجيا التعليم التى تتمثل فى استخدام الكمبيوتر.

٣) أسباب اجتماعية منطقية:

حيث أن من أحد أسباب دخول الكمبيوتر فى العملية التعليمية ما يخص اعتبارات التنشئة الاجتماعية. وتتمثل هذه الحجة فى أن الحياة فى المستقبل تتطلب بالضرورة أن يكون لدى الأفراد المهارات الخاصة باستخدام الكمبيوتر ومن ثم ضرورة إكساب المتعلمين هذه المهارات وتنميتها بدمج استخدامه فى المناهج الدراسية.

(Haw Kridge ,L. etal,1990 :15)

ومن الجدير بالذكر أن استخدام الكمبيوتر أصبح أكثر شيوعاً في حياة الأطفال .. فلقد وجد أن معظم الأطفال فى سن خمس سنوات لديهم دراية جيدة بكيفية استخدام الكمبيوتر فهم يستخدمونه كما يستخدمون التليفزيون والفيديو والكاسيت.

وحين يعمل الأطفال على الكمبيوتر يشعرون بالمتعة والبهجة، لذا يلعب الكمبيوتر دوراً هاماً فى الناحية التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة حيث يتيح لهم فرص كبيره لتعلم القراءة والكتابة بطريقه مشوقه من خلال الألعاب المختلفة.

والذى يجب أن نفعله هو إعداد هؤلاء الأطفال لـــهذا العـــالم الجديـــد (عـــالم التكنولوجيا) وذلك بتقديم الكمبيوتر لأطفال ما قبل المدرسة وجعله جزء مـــن أنشـــطة الروضة اليومية.

(Reinking, D.,1994: 90)

طرق تقديم الكمبيوتر فى الفصل المدرسى

هناك العديد من الطرق الشائعة لتقديم الكمبيوتر في الفصل المدرسى ومن أهم هذه الطرق:

(١) الكمبيوتر مع الفصل كله:

وفي هذه الطريقة يستخدم الفصل كله جهاز كمبيوتر واحد ويوصل الكمبيوتـــر بشاشة عرض تقدم موضوع معين ويكون التحكم فيـــه بواســـطة المعلـــم أى يكـــون الكمبيوتر فى هذه الحالة أشبه بجهاز عرض.

(٢) استخدام الكمبيوتر فردياً :

وفي هذه الطريقة يكون لكل طفل جهاز كمبيوتر يعمل عليه بمفـــرده، ويقـــدم المعلم برنامج واحد لكل الأطفال يعملون عليه في نفس الوقت وذلـــك أثنـــاء العمليـــة التعليمية.

(٣) استخدام الكمبيوتر في شكل مجموعات :

وفي هذه الطريقة يشكل الأطفال مجموعات تتألف من ٢ إلى٥ أطفـــال علـــى جهاز واحد ولكن تتوقف هذه الطريقة على نوع البرنامج والهدف منه.

(Wellington ,J.J,1985:77- 80)

وهناك العديد من برامج الكمبيوتر التى تقدم للأطفال ويتم استخدامها سواء في المنزل أو في المدرسة وفيما يلى أكثر هذه البرامج شيوعاً واستخداماً:

١ـ برامج الالعاب التعليمية ..(Educational Games)

ويقصد ببرامج الألعاب التعليمية تلك البرامج التي تتضمن ألعاب تتطلب درجة عالية من القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات اللازمة.

ويتيح هذا النوع من البرامج فرصاً جيدة لنمو مهارات التفكير وتنمية التذكـــر وتعتمد هذه البرامج على استخدام المنافسة لتحقيق أهدافها التعليمية.

٢ ـ معالج الكلمات :

ومثل هذه البرامج تستخدم لتشجيع وتدريب الأطفـــال علـــى الكتابـــة ككتابـــة الحروف الأبجدية وتكوين الكلمات.

٣ـ برامج الالعاب المثيرة و العاب المغامرة (Adventure games):

وتعد هذه البرامج أكثر البرامج جذباً للأطفال حيث يقضي الأطفال العديد مـــن الساعات أمامها وتتضمن هذه البرامج مجموعة من الألعاب تضع الطفل في مواقـــف خيالية وتساعد هذه البرامج على تنمية قدرة الطفل على حل المشكلات وكذلـــك فـــى تدريب الطفل على الاستخدام الأمثل للجهاز.

(David, E.,1987:34-37)

وتكمن أهمية استخدام الكمبيوتر فى تعليم أطفال ما قبل المدرسة فى أن كثـــير من الدراسات مثل دراسة برى (Perry,C.,et al) أكدت على أن الكمبيوتـــر يمدنـــا بأفضل الطرق لتدريب الأطفال على حل المشكلات والقدرة على التفكـــير الابتكـــارى وزيادة النمو المعرفى.

(Perry,C.,et al, 1998: 369 – 370)

ويؤكد بابير(Papert) وهو مخترع لغة (Logo) للبرمجـــة والتـــي صممـــها خصيصاً لتناسب الأطفال. أن الكمبيوتر يمثل نمطاً ميكانيكياً للتفكير. ولغة اللوجو التى اخترعها تتيح للأطفال فرصة اختيار هذا النمط، ومن ثم فهم طبيعة التفكير الميكـــانيكى وحدوده. وأنه قد تكون فى الحياة مواقف لا يصبح التفكير فيها مثل الكمبيوتر ملائماً أو

مفيداً. وبذلك أن تعلم أسلوب التفكير الميكانيكى ينبه الأطفال إلى إنه ليس سوى واحد من أساليب المعرفة وأنه بإمكانهم أن يختاروا أساليب أخرى.

(أسامة الخولى ،١٩٨٧ :٣١٤-٣١٦)

كما يرى هوفر وآخرون (Hover,B.K.,etal) أن لغة اللوجو تمكن الطفل من استيعاب العمليات الشكلية (Formal) قبل سن الحادية عشرة أو الثانية عشرة التى يحددها بياجيه لهذه المرحلة، من مراحل نمو التفكير لدى الأطفال، وهى تسمح لهم بأن يحققوا هذا فى جو من الاستمتاع والبهجة يحميهم من نشأة عقدة العجز عن فهم الرياضيات التى كثيراً ما تنشأ فى هذه المرحلة لأن العمليات الشكلية المجردة أبعد ما تكون عن الحياة الواقعية.

(Hover,B.,K.,Shirley,L.U.,& Paul,R.P,1998:59)

ومما سبق يتضح أن الكمبيوتر يساعد على جذب انتباه الأطفال للعملية التعليمية مما يسهل اكتسابهم العديد من المعلومات التي تساهم في تشكيل فكرهم وثقافتهم هذا بالإضافة إلى إثرائه لقدرات الأطفال على حل المشكلات والتفكير الأبتكارى وزيادة النمو المعرفى.

وعلى الرغم من ذلك هناك بعض التحفظات حول استخدام الكمبيوتر في مرحلة الطفولة المبكرة حيث يرى البعض أن استخدام الأطفال له فى مرحلة عمرية مبكرة قد يعوق من نمو المهارات الاجتماعية الإيجابية لديهم. وما زال هذا الأمر إلى الآن مثير للجدل وفيما يلى عرض الآراء المختلفة حول العلاقة بين استخدام الكمبيوتر والتفاعل الاجتماعى:

العلاقة بين استخدام الكمبيوتر و التفاعل الاجتماعى :

لقد أصبح استخدام الكمبيوتر فى المنازل أكثر جاذبية لكل من الأطفال والبالغين، ولم يعد الأمر يقتصر على الجلوس أمام الكمبيوتر فى أوقات الفراغ كما

كان يزعم البعض، بل أصبح الجلوس أمام الكمبيوتر لفترات طويلة وممارسة ألعابه سمة أساسية فى حياتهم مما جعل البعض منهم يتسمون بالعزلة والانفراد.

(Grriffths,M.D.,1993: 401- 405)

وحول هذا الموضوع تعددت الآراء حول استخدام أطفال ما قبل المدرسة للكمبيوتر وتأثير ذلك على تفاعلهم الاجتماعى ما بين آراء مؤيدة ترى للكمبيوتر تأثيراً إيجابياً على هذه العلاقات وآراء معارضه ترى أن استخدام الكمبيوتر قد يكون له تأثير سلبى على تفاعلاتهم الاجتماعية.

فيرى هوايت (white) أن الأطفال الذين يعملون بالكمبيوتر في المعمل التعليمى يسألون أسئلة أكثر ويناقشون أكثر من الأطفال الذين لا يعملون بالكمبيوتر ويمارسون أنشطة الروضة في الفصل مثل (التلوين، اللعب بالرمال، رسم الأصابع، لعب المكعبات) أى أن الأطفال الذين يستخدمون الكمبيوتر لديهم تفاعل اجتماعى عال عن الأطفال الذين يمارسون أنشطة الروضة العادية.

(white,M.A.,1983: 14)

ويرى مولر وآخرون (Muller) أن الكمبيوتر يزيد من التفاعلات الاجتماعية للأطفال مما يساعدهم على حل المشكلات الاجتماعية من خلال مشاركتهم ومساعدتهم لبعضهم البعض خلال استخدام الجهاز.

كما لاحظ أن البرامج المخصصة لهذه السن من أطفال "الروضة" قادرة على إتاحة التفاعل الاجتماعى بين الأطفال والعمل على إتاحة فرص التعاون مع أقرانهم بدون احتياج لإشراف مستمر من المدرسين.

(Muller,A.A., et al , 1985 :174)

كما يرى كلمنتس (Clements) أن البرامج التعليمية يمكن أن تستخدم كأداة قوية في تشجيع العلاقات الاجتماعية بين الأطفال، وتكوين مواقف إيجابية تجاه التعلم، وتشجيع عادات العمل الإستقلالية، وتكوين صوره إيجابيه عن الذات.

فلقد لاحظ أن الأطفال الصغار يعلقون بإيجابية على العمل على الكمبيوتر مثل (لقد فعلتها ــ لقد جعلته يعمل) وهذا يظهر أن الكمبيوتر يحسن الاتصال الاجتماعى والثقة بالنفس.

(Clements,D.H.,1991: 50)

ولقد اتفق هايسون (Hyson) مع هوايت فى أن الأطفال الذين يعملون على الكمبيوتر يتحدثون أكثر من المعتاد سواء بالنسبة لبعضهم البعض أو للملاحظين كما كانوا أكثر مرحاً ونشاطاً وانتباهاً من الأطفال مشاهدى التليفزيون والأطفال ممارسى أنشطة الروضة العادية.

(Hyson,M.C.,1989:150-152)

يرى بورج وآخرون (Borgh,K.,etal) أن استخدام الكمبيوتر يعزز العلاقات الاجتماعية بين الأطفال وأن الأطفال ينجذبون بشدة للكمبيوتر حيث أن الأطفال حين يعملون في مجموعات خلال استخدامهم للكمبيوتر يتعلموا مشاركة الآخرين ومعاونة بعضهم البعض.

(Borgh,k.,1987 : 42)

وأكد نيلسن (Neilsen) على أنه يمكن استخدام الكمبيوتر كوسيلة علاجية فى تقليل خجل الأطفال وجعلهم أكثر تفاعلاً مع الآخرين.

(Neilsen,1998:90)

ويرى دالى (Daly) أن استخدام برامج الكمبيوتر على سبيل المثال اللوجو يساعد الأطفال فى مرحلة عمرية مبكرة على تنمية القدرة على حل المشكلات أما بالنسبة للقلق حول ما إذا كان الكمبيوتر يؤثر على النمو العاطفى والاجتماعى للأطفال فى هذه المرحلة فيعد أمراً مبالغاً فيه. حيث أن زيادة التفاعل الاجتماعى للأطفال خلال استخدام برامج الكمبيوتر يتوقف على قدرة المعلم على خلق بيئة تعليمية تتيح الفرصة للأطفال أن يساعدوا بعضهم البعض وأن يتناقشوا معاً من خلال طرح الأسئلة حول البرنامج وأن يعيدوا تقييم أعمالهم على ضوء هذه المناقشة.

(Daly,J.E.,1997-1998 :309)

ويتفق جارنر(Garner) مع دالى (Daly) فى أنه يمكن استخدام الكمبيوتر مع تجنب تأثيره على العلاقات الاجتماعية من خلال عدم النظر إليه على أنه آلة فردية تقود إلى العزلة الاجتماعية ولابد أن يضع المدرس أهدافاً تؤدى إلى زيادة التفاعل الاجتماعى بين الأطفال أثناء استخدام الجهاز.

(Mckenna,L.D.,etal,1999 : 91)

وعلى نقيض ذلك هناك آراء أخرى ترى للكمبيوتر تأثيرات سلبية على تفاعل الأطفال الاجتماعى تتمثل فى:

يرى "لينسكى" (Lipnski) أن العديد من أنواع السلوك الاجتماعى مثل (التعاون، المساعدة، المشاركة، بدء العلاقات الاجتماعية) التي تحدث خلال استخدام الكمبيوتر تكون أقل عن تلك التي تحدث خلال لعب الأطفال الأنشطة التقليدية مثل رسم الأصابع وبناء المكعبات.

(Lipnski ,J.M., 1982 :20)

ويرى دوجلاس (Douglas) أن المقارنة بين التعلم بالكمبيوتر وبين طريقة التعلم (الطبيعية) مقارنة غير واردة أصلاً لأن هذا التعلم الطبيعى يجرى في إطار الأسرة والجماعة عن طريق التدخل المستمر والرعاية الحانية من أكثر الناس التصاقاً بالطفل. وهذا ما لا يتوفر أصلاً عندما يجلس الطفل أمام الكمبيوتر وينعزل عمن حوله فالطفل بالذات في حاجة، لكي ينمو نمواً صحياً، أن يتواجد في بيئة غنية بخبرات حواسه، مثل اللون والصوت والرائحة والحركة والملمس، وأن يكون في تفاعل مباشر مع الطبيعة.

فالطفل يتعامل مع حواسه من خلال الموسيقى والرسم والحكايات والأشغال اليدوية وخلال ذلك يتعامل مع بشر آخرين مسئولين عنه مما يؤدى إلى النمو العقلى والاجتماعى للطفل. والسؤال الذى يطرح الآن هل يقدم الكمبيوتر للطفل مثل هذا التعامل الثرى مع البيئة؟.

(أسامةالخولى ، ١٩٩٢ : ٥٠)

ويرى "كينجهام وآخرون" (Cillingham,etal) إن استخدام الأطفال المكثف للتكنولوجيا المتطورة المتمثلة فى الكمبيوتر قد يؤدى إلى حاجة هؤلاء الأطفال لبعض البرامج العلاجية للنواحى الاجتماعية لديهم.

(Cillingham,P.M.,etal,1993: 89)

ويتفق جان (Johnw) مع أسامة الخولى فى ان أطفال مرحلة ما قبل المدرسة يتعلمون من خلال المحاكاة والصوت واستخدام الحواس فهل يدعم هذا الكمبيوتر؟.

كما أن هناك خطورة فى استخدام الكمبيوتر فى الفصل المدرسى بدون توجيه من المعلم حيث يؤدى ذلك إلى الإحساس بالعزلة والاستقلالية، فكل طفل يتعلم بمفرده دون أن يشارك الآخرين. فبالإضافة إلى أن المدرسة تعتبر عالم المعرفة فهى أيضاً عالم اجتماعى تدرب الأطفال على المهارات الاجتماعية والخبرات الاجتماعية الملائمة ووفق لهذا المنظور قد يصبح الكمبيوتر أداة تقلل من التفاعل الاجتماعى.

(Johnw,S.,1995:88)

كما يرى "توماس داربر" (Tomas Darper) إنه على الرغم من وجود بعض الدلائل التى تؤكد على أن استخدام الألعاب التكنولوجيا يساهم في سرعة تعلم الأطفال القراءة والكتابة والحساب إلا أن المبادئ الأساسية لنمو الأطفال يجب أن يراعي فيها نواحى أخرى حيث أنه من الممكن أن تؤدى هذه التكنولوجيا إلى إعاقة لنمو المهارات الاجتماعية المختلفة وكذلك القدرة على الإدراك الحسى والنمو العقلى ونمو المهارات اللغوية واكتساب المعرفة العامة

(Thomas Draper,T.,1996:35)

ويرى "ماركام ريد" (Markham Reed) أنه على الرغم من أهمية تشجيع الأسرة لأطفالها لاستخدام الكمبيوتر، إلا أن هناك بعض النقاط التى يجب وضعها فى الأعتبار وهى:

١. لا يجب دفع الطفل في المرحلة المبكرة من العمر إلى استخدام الكمبيوتر حيث إن استخدام الكمبيوتر يتطلب قدراً عالياً من الإدراك الحسى.

٢. إن الكمبيوتر يمكن أن يبعد هؤلاء الأطفال عن الحياة الاجتماعية.

٣. إن الكمبيوتر يدفع الأطفال إلى عدم شعورهم بالوقت بالإضافة إلى أنه يؤدى إلى إرهاق العقل والعزلة الاجتماعية مع إقامة علاقة صداقة غير سوية مع الكمبيوتر.

(Markham Reed, 1995:43- 47)

ويرى إيشيجاكى (Ishigaki) أنه منذ ظهور الكمبيوتر وألعاب الكمبيوتر أصبحت العلاقات الاجتماعية في الأسر اليابانية لا تتمتع بالدفء، حيث يقضى معظم أفراد الأسرة وقتاً طويلاً أمام أجهزة الكمبيوتر دون أن يتناقشوا معاً أو يجلسون معاً ولم يعد الأمر يقتصر على الكبار فقط بل أيضاً أصبح الأطفال الصغار مولعين بالجلوس أمام الكمبيوتر لفترات طويلة وبالتالى أصبح الكمبيوتر سبباً فى إعاقة التفاعل الاجتماعى بين الأسرة ، مما أدى إلى الشعور بالعزلة الاجتماعية.

(Ishigaki E.H.,1996:15)

وأخيراً يؤكد "مكينا (Mckenna) أنه يجب توخى الحذر فى استخدام الكمبيوتر فى المراحل العمرية المبكرة حيث ينجم عن استخدامه تجنب العلاقات الاجتماعية مع الآخرين.

(Mckenna,L.D.,et al,1999:89)

العوامل المؤثرة فى استخدام الكمبيوتر وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعى:

هناك العديد من العوامل المؤثرة فى استخدام الأطفال للكمبيوتر والتى تنعكس بدورها على تفاعلاتهم وهى:

أ- المهارات المعرفية:

يرى هوفر وآخرون (Hover Et Al) أن الأطفال الذين يتمتعون بكفاءة معرفية ونضج معرفى متمثل فى القدره على التصور والتمثيل، وعرض وتنظيم الأفكار بشكل تجريدى ونمو الحصيلة اللغوية هم الأكثر قدره على استخدام الكمبيوتر

كما يكون لديهم مستوى عال من التنافس وهم لا يختلفون عن أقرانهم فى قدرتهم على الابداع.

(Hover,J.,etaL ,1986:10)

٢ـ تأثير السن:

يرى" سيلفرن" (Silvern) على الرغم من أن أطفال المرحلة الابتدائية يكونون أكثر اهتماماً باستخدام الكمبيوتر إلا أن هناك بعض الدلائل القليلة من بعض الدراسات التى تظهر تحفظات حول تقديم الكمبيوتر للأطفال ما قبل المدرسة بشكل فردى وأنه لا ينبغى استخدام الكمبيوتر كنشاط مستقل فى الروضة.

ولم تظهر الدراسات اختلافات رئيسية بين طرق استخدام الأطفال سن خمس سنوات وأطفال الروضة الأكبر (أكثر من خمس سنوات).

(Silvern,S.B.,1988:39)

٣ـ تأثير النوع ومساحة الفصل:

على الرغم من أن معظم الأبحاث لم توضح الاختلافات بين الذكور والإناث في كمية ساعات استخدام الكمبيوتر أو نوعية البرامج التى يفضلها كل نوع إلا أن هناك قليل من الدراسات وجدت اختلافات طفيفة بين الذكور والإناث فى مرحلة ما قبل المدرسة تتمثل فى أن الذكور يميلون إلى التجربة أكثر مع برامج (Sofet Ware) بينما البنات يميلون الى إتباع القواعد الموجهة من قبل المعلم.

ويرى وليم وآخرون (Williams) أن أطفال ما قبل المدرسة الذكور الذين يبلغ متوسط أعمارهم خمس سنوات يقضون معظم وقتهم على الكمبيوتر فى فصل كبير به ٢٢ طفل أكثر من البنات. بينما الإناث الذين تتراوح أعمارهم من خمس سنوات وشهرين يملن إلى قضاء معظم أوقاتهن أمام الكمبيوتر فى فصل أصغر به ١٢ طفلة وفسر "لينسكى" هذه النتيجة بأن الفصل الكبير يشجع الذكور على القيام بسلوك عدوانى مما لا يشجع البنات على استخدام الكمبيوتر.

(Williams,R.A.,etal,1990:339)

٤ـ تأثير الاقران:

يرى "سويجر"(Swiger) أن الأطفال ينجذبون إلى البرامج التى تساعدهم على التفاعل مع أقرانهم فيفضلون العمل فى مجموعات عن استخدامه بشكل فردى بمعنى أن طفلاً واحداً يعمل على لوحة المفاتيح بينما يراقبه الآخرون وبذلك يصبح الأطفال أكثر خبرة وتعاوناً واعتماداً على النفس ويستثنى من هذه القاعدة الأطفال ذوو الاستخدام المكثف للكمبيوتر الذين يفضلون العمل بمفردهم أو مع صديق حميم لهم فقط.

(Swiger,K.M.,1985:37-40)

٥ـ تأثير البرنامج

يتأثر سلوك الأطفال بنوع برنامج الكمبيوتر المستخدم .. فبرامج الرسم على سبيل المثال تجعل الأطفال أكثر تركيزاً وأقل تفاعلاً مع الآخرين أما البرامج التى تعتمد على تصحيح إجابات الأطفال كالبرامج اللغوية مثلاً فتشجع فقط على تعليم الأطفال. أما البرامج التى تتضمن مشكلات وتتميز بالنهايات المفتوحة فهى تثير كثيراً من التساؤل مما يتيح للأطفال الفرص للتفاعل مع الآخرين ويفضل أن تتاح مثل هذه البرامج لأطفال الروضة عن البرامج المصممة للاستخدام الفردى.

٦ـ تأثير المدرسين

لاحظ "روز نجرين" وآخرون (Rosengran) أنه عندما يعطى المدرسين أوامر وإرشادات مبكرة للأطفال فى الروضة فإنه تظهر لديهم القدرة على استخدام الكمبيوتر بطريقة فعالة بدون مراقبة ووجود المدرس يجعل الأطفال أكثر يقظة، وأكثر اهتماماً، وأقل إحباطاً كما أن المدرس يلعب دوراً فعالاً فى إتاحة الفرصة لتكوين علاقات اجتماعية إيجابية بين الأطفال من خلال إمداد الأطفال بالمعلومات التى تساعدهم على العمل مع أقرانهم، وكذلك من خلال تشجيعهم على العمل فى مجموعات.

(Rosengran,K.S., etal, 1985:64 - 69)

٧ـ تأثير عدد أجهزة الكمبيوتر:

ربما تكون نسبة أجهزة الكمبيوتر المستخدمة بواسطة الأطفال عامل مؤثر على السلوك الاجتماعى حيث أنه عند تقديم جهاز كمبيوتر واحد فى فصل مكون من ٢٢ طفل سوف يسبب ظهور الكثير من علامات السلوك العدائى (مثل الدفع العنيف، الخداع، الاستحواذ على الجهاز) ويقترح "لينسكى" أن الفصل الذى يتكون من٢٢ طفلاً لابد أن يحتوى على عشرة أجهزة مما يشجع استخدام الكمبيوتر وظهور السلوك الأطفال مع مراعاة التساوى بين الذكور والإناث.

(Lipnski,J.M.,1986:150)

الفصل الثالث

دراسات سابقة

مقدمة.

أولا : دراسات تناولت الكمبيوتر وعلاقته ببعض المتغيرات.

ثانيا : دراسات تناولت التفاعل الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات.

ثالثا : دراسات تناولت الكمبيوتر وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي عند الأطفال.

- تعقيب عام على الدراسات السابقة.
- الفروض.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

مقدمة:

تقوم الباحثة فى هذا الفصل باستعراض لبعض التراث البحثى الذى يدور فى فلك موضوع البحث الحالى، وذلك فى حدود ما أتيح للباحثة الإطلاع عليه من دراسات سابقة.

وقبل استعراض هذه الدراسات تود الباحثة أن تؤكد على بعض الجوانب وهى:

(١) سوف تقوم الباحثة بتصنيف هذه الدراسات فى ثلاثة محاور أساسية تمثل الاتجاهات السائدة فى دراسة هذا الموضوع. وهذه التصنيفات هى:

أولاً: دراسات تناولت الكمبيوتر وعلاقته ببعض المتغيرات .

ثانياً : دراسات تناولت التفاعل الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات .

ثالثاً : دراسات تناولت الكمبيوتر وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي عند الأطفال .

٢- سوف تقوم الباحثة بترتيب هذه الدراسات ترتيباً تصاعدياً من الأقدم إلى الأحدث من حقبة الثمانينات حتى أواخر التسعينات، وذلك للتعرف على أهم ملامح التراث البحثى لهذا الموضوع . وذلك دون الفصل بين الدراسات العربية والأجنبية وفى نهاية هذا. الفصل يتم طرح فروض الدراسة .

أولاً: دراسات تناولت الكمبيوتر وعلاقته ببعض المتغيرات

١ـ دراسة برادى وهيل Brady,E.H,&Hill,s (١٩٨٤)

- صغار الأطفال و الكمبيوتر الصغير:

- هدفت الدراسة إلى الكشف عن آثار استخدام الكمبيوتر على النمو الإدراكي والحسي لطفل ما قبل المدرسة .
- تكونت عينة الدراسة من(٣٠طفلاً) ذكوراً وأناثاً تتراوح أعمارهم من ٤: ٥ سنوات في مرحلة رياض الأطفال .
- استخدمت الدراسة مقياساً لقياس المهارات الإدراكية والحسية للأطفال قبل وبعد استخدام الكمبيوتر.
- وأظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال يجب أن يصلوا إلى مرحلة متقدمة من العمليات الحسية والعقلية قبل أن يكونوا مستعدين للعمل على الكمبيوتر .

٢ ــ دراسة جيمس جونسون James Jonson, E. (١٩٨٥)

- الصفات الشخصية لأطفال ما قبل المدرسة المهتمين بالكمبيوتر الصغير .

- تهدف الدراسة التعرف على مستوى النمو المعرفى لأطفال ما قبل المدرسة المهتمين بالكمبيوتر.
- تكونت عينة الدراسة من (٤٠طفلاً) وكان متوسط أعمار الأطفال (٥ سنوات).
- وكانت الأدوات عبارة عن اختبار لقياس الجوانب المعرفية والشخصية للأطفال مستخدمى الكمبيوتر مقارنة بالأطفال غير المهتمين باستخدامه.
- وأظهرت النتائج أن الأطفال مستخدمى الكمبيوتر يبدون كما لو كانوا أكبر سناً عن عمرهم، كما يكونون على قدر عال من النضج المعرفى أكثر من الأطفال غير مستخدمي الكمبيوتر .

٣ـ دراسة ويلدروماكىوكوبر Wilder,G.,Mackie,D.&Cooper,J. (١٩٨٥)

- دراسة مسحية لمعرفة اتجاهات الأطفال الذكور والإناث نحو الكمبيوتر .

- استهدفت الدراسة الكشف عن الفروق بين اتجاهات الذكور والإناث نحو الكمبيوتر.

- تكونت عينة الدراسة من (٢٠طفلاً)من عمر ٤ : ١٠سنوات ذكوراً وإناثاً.

- كانت الأدوات عبارة عن استبيان لتحديد اتجاهات الأطفال نحو استخدام الكمبيوتر.

- وكشفت الدراسة عن وجود اختلافات جوهرية في اتجاهات الأطفال نحو الكمبيوتر ترجع إلى طبيعة المرحلة العمرية، حيث كان الذكور يحبون استخدام الكمبيوتر أكثر من الإناث فى عمر ٧: ١٠ سنوات . ولم تظهر فروق بين كل من الذكور والإناث فى مرحلة ما قبل المدرسة فى اتجاهاتهم نحو استخدام الكمبيوتر.

٤ ـ دراسة مصطفى هانى الاتربى (١٩٨٦)

- تجربة استخدام الكمبيوتر في المدارس الابتدائية:

- هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الكمبيوتر على تدريب تلاميذ المرحلة الابتدائية على بعض المعارف والمفاهيم الخاصة بالرياضيات والجغرافيا.

- تكونت عينة الدراسة من (٤٠طفلاً) واستخدم الباحث مجموعتين ، الأولى تضم الأطفال من الصف الأول إلى الصف الرابع وتتراوح أعمارهم من ٦ـ ٩سنوات وتلقوا تدريباً على الكمبيوتر على العمليات الحسابية ورسم الأشكال الهندسية .والمجموعة الثانية من الصفين الخامس و السادس وأعمارهم من العاشرة حتى الثانية عشرة واستخدمت هذه المجموعة الكمبيوتر في التعرف على بعض المعلومات الجغرافية، وطبقت التجربة لمدة ٣ أسابيع بواقع حصتين في الأسبوع لكل مجموعة.

- أدوات الدراسة عبارة عن اختبار قبلى وبعدى من إعداد الباحث لقياس نمو الجانب المعرفى والمهارات لدى الأطفال، وصمم استبيان لقياس آراء أولياء الأمور حول استخدام أبنائهم للكمبيوتر أثناء التعلم.

- وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك زيادة ملحوظة في التحصيل الدراسي لتلاميذ كل من المجموعتين وزيادة في مهارات استخدامهم للكمبيوتر. كما

يوجد اتجاه إيجابى من جانب أولياء الأمور تجاه التجربة و استخدام أبنائهم لجهاز الكمبيوتر أثناء عملية التعلم.

5 ـ دراسة جيمس هوت James Hoot, L (١٩٨٧)

- الكمبيوتر فى الفصل المدرسى للطفولة المبكرة : وبرامج الكمبيوتر الواعدة:

- هدفت الدراسة للكشف عن أثر استخدام برامج الكمبيوتر اللوجو، Software فى العملية التعليمية لأطفال ما قبل المدرسه العاديين والأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

- تكونت العينة من أطفال تراوحت اعمارهم من (٥،٦ : ٦سنوات).

- استخدمت الدراسة مقياس القدرات الإبداعية قبل وبعد استخدام برامج الكمبيوتر، واستبيان، وقائمة لملاحظة الأطفال أثناء استخدامهم للكمبيوتر.

- كشفت الدراسة أن استخدام برامج الكمبيوتر اللوجو،(Soft ware) يشجع الأطفال على تكوين اتجاهات إيجابية نحو التعلم، كما أنه يسهل تعلم القراءة والكتابة بشكل أفضل.

- كما وجد أنه ينمى قدرات الأطفال على حل المشكلات كما ينمى القدرات الإبداعية والمعرفية لديهم، هذا بالإضافة إلى تشجيعهم على التعاون خاصة لدى الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، إلا أن ذلك يتوقف على قدرات المعلم وقوة ملاحظته فى الكشف عن القوه الكامنة فى هده البرامج مما يشجع على الاستفادة القصوى من استخدام الكمبيوتر.

٦ـ دراسة وفاء مصطفى محمد كفافى (١٩٩١)

- أثر استخدام الكمبيوتر على تعلم المفاهيم الرياضية لدى الأطفال فى الروضات الحكومية والخاصة.

ـ هدفت الدراسة إلى:

١. تقديم برامج تساعد على تعلم المفاهيم الرياضية للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

٢. مساعدة واضعي المناهج في اختيار أنشطة تعليمية لإثراء المنهج بطريقة فعالة لاستيعاب المفاهيم الموجودة به .

٣. مساعدة المدرس على أداء رسالته التربوية بشكل جيد من خلال توفير وقته ومجهوده.

- تكونت عينة الدراسة من(٢٠ طفلاً) من ٦ سنوات قسموا إلى أربع مجموعات - كل مجموعة خمسة أطفال.

- ـ أدوات الدراسة كانت عبارة عن اختبار قبلى وبعدى لكل من المجموعتين الضابطة والتجريبية لبعض المفاهيم الرياضية.

- برنامج لتدريس المفاهيم الرياضية من خلال دروس الكمبيوتر للمجموعة التجريبية وتدريس نفس المفاهيم من خلال الكتاب المدرسي المقرر على الأطفال للمجموعة الضابطة.

- أوضحت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التحصيل لأطفال المجموعة التجريبية قبل التطبيق وبعده لكل عنصر من عناصر المحتوى المحددة.

كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية التي درس لها باستخدام الكمبيوتر والضابطة التي درس لها باستخدام الطريقة التقليدية لكل جانب من جوانب التعلم المختلفة لصالح المجموعة التجريبية . وخلصت الدراسة إلى أن الكمبيوتر يساعد في تسهيل العملية التعليمية عن الطريقة التقليدية من حيث :

١. تعلم بعض المفاهيم الرياضية .

٢. اختزال زمن التعلم .

٣. القدرة على التذكر .

٧ـ دراسة فورد جاين Ford Jane,M. (١٩٩٣)

- التقليل من فرط النشاط والحركة المصاحب للقراءة والحساب لدى الأطفال باستخدام برامج متنوعة من (soft ware)

- هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام برامج متنوعة من software في تقليل فرط النشاط والحركة المصاحب للقراءة والحساب لدى الأطفال.
- تكونت عينة الدراسة من خمسة أطفال من ذوى اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركى الزائد، تتراوح أعمارهم من(٦إلى ٨ سنوات).
- أدوات الدراسة عبارة عن برامج متنوعة من الكمبيوتر التى تتضمن نماذج مختلفة من الرسوم المتحركة، اختبار ذكاء ،قائمة كورنرز لتقدير السلوك.
- وجاءت نتائج الدراسة بأن انتباه الأطفال يزداد عندما نستخدم برامج ألعاب الكمبيوتر التى لا تتضمن الكثير من الرسوم المتحركة، إلا أن مثل هذه البرامج يصعب تكوينها وتصميمها.

٨ـ دراسة ميتشيل هينجر Michael Henniger,- L. (١٩٩٤)

- الكمبيوتر ولعب أطفال ما قبل المدرسة هل يتفقان؟

- هدفت الدراسة للكشف عن علاقة الكمبيوتر بالقدرات الإبداعية لأطفال ما قبل المدرسة، أى هل استخدام ألعاب الكمبيوتر يزيد أم يقلل من القدرات الإبداعية لهم.
- تكونت عينة الدراسة من (٢٠طفلاً) فى سن ٦سنوات.
- أدوات الدراسة عبارة عن مقياس للقدرات الإبداعية لهؤلاء الأطفال.
- كشفت نتائج الدراسة عن أهمية إتاحة الفرصة للأطفال فى سن مبكرة لاستخدام المواد التقليدية لإثراء قدراتهم الإبداعية قبل أن يستخدموا الكمبيوتر،

حيث إن اللعب بمثل هذه المواد التقليدية يمدهم بالخبرات التي تستثير قدراتهم الإبداعية عن ألعاب الكمبيوتر.

٩ـ دراسة شرى فاتورز Cherry Fatouros, -١ (١٩٩٥)

- التخطيط لتعليم أطفال ما قبل المدرسة مستخدمي الكمبيوتر الخبرات المناسبة:

- هدفت الدراسة إلى تقييم الآثار الناجمة عن استخدام أطفال ما قبل المدرسة الكمبيوتر ومن ثم التوصل إلى أفضل الطرق لاستخدامه.

- تكونت العينة من (٣٠طفلاً) تتراوح أعمارهم من ٥: ٦سنوات.

- الأدوات عبارة عن اختبار ذكاء، واستبيان النمو BDI، ومقياس الكفاءة الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة ،وقائمة ملاحظة سلوك الطفل .

- وأشارت النتائج إلى أن الكمبيوتر يؤدى إلى قصور في النمو الجسمي والعاطفي والاجتماعي واللغوي، مما يجعل هؤلاء الأطفال في حاجة إلى برامج تتضمن خططاً مناسبة للارتقاء بهذه النواحي.

وعلى جانب آخر أشارت الدراسة السابقة إلى أن استخدام الكمبيوتر يؤدى إلى زيادة قدرات الأطفال الإبداعية ومفهوم الذات وقدرتهم على الانتباه .

١٠ـ دراسة سوزانا كارلسون Suzana Carlson , L... (١٩٩٨)

- مدى فعالية برنامج الكمبيوتر في مساعدة أطفال ما قبل المدرسة على تعلم مفهوم الاتجاهات (يمين ويسار).

- هدفت الدراسة إلى استخدام أحد برامج الكمبيوتر في تعليم أطفال ما قبل المدرسة مفهوم الاتجاهات (يمين ويسار).

- تكونت العينة من (٣٢ طفلاً) قسموا إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة.

- أدوات الدراسة عبارة عن اختبار يحدد مفهوم الاتجاهات عند الأطفال للقياس القبلي والبعدي، برنامج كمبيوتر يسمى "Jellybean Hunt" .

- وجاءت النتائج لصالح المجموعة التجريبية، حيث حصلوا على درجات عالية في القياس البعدى من حيث معرفتهم بالاتجاهات.

١١ـ دراسة تيسير صبحى Taisir Subhi (١٩٩٩)

- دراسة اتجاهات كل من الطلاب الموهوبين ومدرسيهم نحو استخدام الكمبيوتر.

- هدفت الدراسة الكشف عن اتجاه استخدام الكمبيوتر بين المدرسين الذكور والإناث وكذلك الطلاب الذكور والإناث الموهوبين.

- تكونت عينة الدراسة من (٢١٧) من الطلاب الموهوبين من سن ٩: ١٠ سنوات ـ ١١٥ ذكوراً، ١٠٢ إناث، (١٢٥) مدرساً ـ ٣٠ ذكور و٩٥ إناثاً.

- الأدوات عبارة عن مقياس للذكاء، استبيان لمعرفة اتجاه كل من المدرسين والطلاب للكمبيوتر ، مقياس لتحديد الأطفال الموهوبين فى (الفن، الدراما، التعليم، الإبداع، القيادة) (SRBCSS) بالإضافة إلى آراء المعلمين فى تحديد هؤلاء الأطفال.

- أما النتائج فكانت كالآتى:-

١. توجد اتجاهات إيجابية نحو استخدام الكمبيوتر من قبل كل من المدرسين، والطلاب الموهوبين، ولا يوجد فروق بين الذكور والإناث.

٢. المعلم هو – عادة – الذى يقرر أياً من البرامج التى تستخدم فى الكمبيوتر ، وأيضاً هو الذى يحدد وقت الاستخدام والطريقة التى سيتم استخدام الكمبيوتر بها، وبالتالى فالمدرس هو العامل الرئيسى فى إخفاق أو نجاح استخدام الكمبيوتر فى العملية التعليمية.

٣. اتجاهات الأطفال نحو الكمبيوتر تعد من العوامل المؤثرة المحتملة فى تحديد مصممى الكمبيوتر فى تنفيذ البرامج التى تقابل احتياجات الأطفال الموهوبين.

٤. هناك علاقة واضحة بين الاتجاهات الإيجابية نحو استخدام الكمبيوتر والنمو المعرفى لدى أطفال هذه المرحلة.

٥. كشفت الدراسة عن سلبيات الاستخدام المكثف للأطفال الموهوبين للكمبيوتر فى كل من المنزل والمدرسة متمثلة فى القلق والانطواء.

ثانياً: الدراسات التى تناولت العلاقة بين التفاعل الاجتماعي فى علاقته ببعض المتغيرات:

أ ـ دراسة ماسترز جون Masters,John (١٩٨١):

- شعبية الطفل واختيار الصديق وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي بين الأطفال

- تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المكانة الشعبية والتدعيمات الاجتماعية الإيجابية التي يبديها الطفل الذى يتمتع بشعبية كبيرة نحو زملائه.
- العينة عبارة عن مجموعة من الأطفال وعددها تسعة ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٤ ـ ٥ سنوات ملتحقين بسبعة فصول بمرحلة رياض الأطفال .
- أدوات الدراسة اشتملت على اختبار سوسيومتري وقائمة ملاحظة منظمة لأفراد العينة لمعرفة طبيعة التفاعل بين كل طفل وصديقه.
- كشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود ارتباط موجب بين شعبية الطفل والتفاعلات الاجتماعية الإيجابية التي يبديها الطفل ذو الشعبية نحو زملائه، والمتمثلة في إعطاء المساعدة والتقبل والمديح، وما يتلقاه منهم من تدعيم، كما تبين أنه لا توجد علاقة بين المكانة الشعبية والتفاعلات السلبية كالعدوان والنقد والتوبيخ، كذلك أوضحت النتائج وجود ارتباط بين الجنس والصداقة المختارة. حيث يقوم كل طفل باختيار صديقه من نفس جنسه، وأن هناك ارتباطاً بين الصداقة المختارة ونوعية معينة من التفاعلات التى تتسم بالتبادلية والدفء، مما يشير إلى أن محددات الصداقة تختلف عن محددات الشعبية.

ب ـ دراسة دودج كنث Dodge Kenth (١٩٨٣)

- السلوكيات الاجتماعية المسبقة وعلاقتها بمكانة الرفيق الاجتماعية:

- تهدف الدراسة إلى الكشف عن أكثر الأطفال مبادأة بالتفاعل الاجتماعي.

- العينة عبارة عن(٥٦ تلميذاً) تتراوح أعمارهم ما بين (٧ ــ ٨) سنوات لا تربطهم صداقات ، حيث تم توزيعهم إلى (٦) مجموعات.

- اشتملت أدوات البحث على قائمة ملاحظة التفاعل الاجتماعي للأطفال متضمنة ردود أفعال الأطفال كل منهم تجاه الآخر، وكذلك الفترة الزمنية للتفاعل، ثم أعقب ذلك تطبيق اختبار سوسيومتري لتحديد أصحاب المكانة الشعبية المرفوضة (المهملة والمزدوجة) أى الأطفال المهملين أو المنبوذين.

- وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة دالة بين المبادرة بالتفاعل الاجتماعي والاستمرار فيه، حيث إن الأطفال الذين يتمتعون بشعبية هم أكثر الأطفال مبادرة بالتفاعل ويستمرون فيه فترة أطول من غيرهم، كما أنهم في نفس الوقت يعدون أقل إنهاء له، كما يعاملهم رفقاؤهم على أنهم قادة نظراً لسلوكهم الاجتماعي الإيجابى، وذلك بالمقارنة بأصحاب المكانة المهملة أو المرفوضة.

أما الأطفال ذوو المكانة المزدوجة فكانوا مفضلين من جماعة وغير مفضلين من جماعة أخرى، ويرجع الباحث ذلك إلى إن سلوكهم كان إيجابياً نحو البعض وسلبياً نحو البعض الآخر.

٣ــ دراسة ماهيدى سنتو Mahedy Sainto,D.L (١٩٨٦)

- أثر التفاعل بين الأطفال بعضهم البعض على تحسن المكانة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي.

- تهدف الدراسة للكشف عن أثر التفاعل الاجتماعي على درجة التحصيل الدراسى والمكانة الاجتماعية.

- العينة عبارة عن ٦ أطفال من الذكور والإناث بالصف الخامس، حيث تكونت المجموعة الأولى من أطفال ذوى مكانة منخفضة وتحصيل منخفض، بينما تكونت المجموعة الثانية من أطفال ذوى مكانة مرتفعة سوسيومترية وتحصيلية، وهم الذين قاموا بتعليم زملائهم لمدة زمنية محددة.

- أدوات الدراسة عبارة عن قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعي اللفظي وغير اللفظي أثناء الجلسات التعليمية.

- أظهرت نتائج هذا البحث أن توجيه وتعليم الأطفال ذوي المكانة المنخفضة والذي تم من قبل الأطفال ذوي المكانة والتحصيل المرتفع .. قد أدى إلى حدوث تحسن دال في التحصيل الدراسي والتفاعلات الاجتماعية الإيجابية بشقيه اللفظي وغير اللفظي نحو الأطفال بعضهم البعض، وتحسن المكانة الاجتماعية لأفراد مجموعة الأطفال منخفضي المكانة الاجتماعية.

٤- دراسة ديمبو ميرون Dembo Myron,L. (١٩٨٧)

- أثر القدرة المدركة والمكانة في الصف على التفاعل الاجتماعي والجماعات المتعاونة:

- تهدف الدراسة للكشف عن العلاقة بين القدرة المدركة والمكانة في الصف على التفاعل الاجتماعي.

- العينة عبارة عن مجموعتين من الأطفال .. المجموعة الأولى (٤٠) طفلاً متجانساً في القدرة على التفاعل. والمجموعة الثانية (٤٠) طفلاً غير متجانس في هذه القدرة.

- أدوات الدراسة اشتملت على قائمة ملاحظة التفاعل الاجتماعي خلال القيام بأداء واجب تعليمي فردي، ثم مرة أخرى جماعي ويتسم بالتعاون، حيث تم تسجيل التفاعلات الاجتماعية من حيث تقديم المساعدة أو طلب المساعدة.

- أظهرت نتائج الدراسة أن المكانة في الصف والقدرة المدركة تؤثران على التفاعل الاجتماعي معاً من حيث البدء في التفاعل الاجتماعي وإبداء المساعدة، حيث قام أطفال الصف السادس(أصحاب مكانة الصف) بالمبادرة بمساعدة أطفال الصف الخامس ، كما بادر الأطفال ذوو القدرة المدركة بالتفاعل من خلال مساعدة غيرهم من الأطفال، بما يشير إلى العلاقة الموجبة بين المكانة والبدء فالتفاعل وإبداء المساعدة.

٥- اسماء الجابرى (١٩٩١)

- تصميم برنامج لإكساب أطفال ما قبل المدرسة مهارات التعاون.

- هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج لإكساب أطفال ما قبل المدرسة مهارات التعاون القائمة على أسس مستمدة من نظرية التعاون ونظريات التعلم والنمو الإنسانى ونظرية تحليل النظم .

- تكونت عينة الدراسة من ١٠٢ طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين ٦, ٣ إلى ٩, ٥ سنة، ذكوراً وإناثاً من فصلين لدار حضانة القبة الفداوية التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية بمحافظة القاهرة.

- اشتملت أدوات الدراسة على مقياس التعاون، اختبار سيسيومتري لقياس العلاقات الاجتماعية (اختيار ورفض) ، برنامج لإكساب أطفال ما قبل المدرسة مهارات التعاون ، إرشادات للأسرة .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى مقياس التعاون السابق واللاحق لتقديم البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس التعاون السابق واللاحق لتقديم البرنامج.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة الأصغر والأكبر سناً على مقياس التعاون السابق واللاحق لتقديم البرنامج.

- وجود علاقة إيجابية بين متوسط المجموعة درجات الأطفال في المجموعة التجريبية على المقياس التعاوني والسيومترى السابق واللاحق لتقديم البرنامج.

٦- دراسة ديمسترس كينج Demasters king,E. (١٩٩٤)

- تعلم المهارات الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة فى فصل الروضة:

- هدفت الدراسة إلى تعليم أطفال الروضة المهارات الاجتماعية عن طريق إستراتيجية لحل الصراع من خلال أربعة جوانب سلوكية هى العدوان، اللوم، السيطرة، الثرثرة بدون تدخل المعلمة.

- واشتملت عينة الدراسة: (٢٢) طفلاً يمثلون فصلاً من فصول الروضة .

- استخدمت الدراسة قائمة ملاحظة باعتبارها أداة لاختبار الاستراتيجية المقترحة، حيث قامت المعلمة بملاحظة الأطفال داخل الفصل ،بالإضافة إلى نموذج لتقويم المهارات الاجتماعية من قبل الوالدين.

- وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- أن الأطفال أصبحوا أكثر قدرة على حل مشاكلهم من خلال تكرار واقتراح إستراتيجيات حل المشكلات. كما قاموا بتطبيق الحلول المقترحة دون تدخل المعلمة.

- أن الأطفال كانوا أكثر ميلاً لتحمل المسئولية فى أفعالهم وأكثر استقلالية.

- أن آباء الأطفال قرروا أن أطفالهم قد اكتسبوا مهارات اجتماعية تعتمد على إستراتيجية حل المشكلات.

٧- امل محمد حسونة (١٩٩٥)

- تصميم برنامج لإكساب أطفال الرياض بعض المهارات الاجتماعية .

- هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج لإكساب أطفال الرياض بعض المهارات الاجتماعية.
- تكونت عينة الدراسة من (١٤٠) طفلاً ذكوراً وإناثاً من الفئة العمرية (٤: ٦ سنوات) تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة كل منها (٧٠) طفلاً وطفلة.
- استخدمت الدراسة الأدوات التالية:
- اختبار جود أنف هاريس المصور للذكاء .
- استمارة بيانات عن الحالة الاجتماعية . (إعداد الباحثة)
- مقياس المهارات الاجتماعية المصور لمهارتي التقليد / الاستقلالية. (إعداد الباحثة).
- نموذج متابعة والدية منزلية. (إعداد الباحثة).
- برنامج مصمم من قبل الباحثة.
- أظهرت نتائج الدراسة للنتيجة التالية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس التقليد والاستقلالية فى التطبيق البعدى لتقديم البرنامج، وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

٨ـ دراسة محمد عبد الجواد (١٩٩٧)

- استخدام تفاعل أطفال ما قبل المدرسة فى الأنشطة التربوية كوسيلة لاكتشاف ومواجهة بعض مشكلاتهم السلوكية:

- هدفت الدراسة إلى استخدام تفاعل أطفال ما قبل المدرسة في لاكتشاف ومواجهة بعض المشكلات السلوكية.

- العينة عبارة عن ٩٠ طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم من (٤: ٦ سنوات). قسمت العينة إلى ٤٥ طفلاً وطفلة من روضة مرتفعة في مستوى ونوعية الرعاية (بحى راق) و٤٥ طفلاً وطفلة من روضة منخفضة في مستوى ونوعية الرعاية (بحى شعبى).

- أدوات الدراسة اشتملت على استبيان للتعرف على مشاكل أطفال الرياض السلوكية، وقائمة ملاحظة المشاكل السلوكية لأطفال ما قبل المدرسة إعداد عفاف عجلان (١٩٩١)، واستمارة تقييم مستوى الخدمة بدار الحضانة والروضة - إعداد منى الحمامى (١٩٩١)، وبرنامج التفاعل التربوى من إعداد الباحثة.

- وأوضحت النتائج أنه:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة مرتفعة المستوى وأطفال الروضة منخفضة المستوى على قائمة ملاحظة السلوك المشكل لصالح أطفال الروضة مرتفعة المستوى عند مستوى ٥%.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال من الجنسين في الروضة مرتفعة المستوى على قائمة ملاحظة السلوك المشكل عند مستوى ٥%.

٣. توجد فروق لصالح الإناث في الروضة مرتفعة المستوى على قائمة ملاحظة السلوك المشكل.

٤. لا توجد فروق بين الأطفال من الجنسين على قائمة السلوك المشكل في الروضة منخفضة المستوى.

٥. توجد فروق بين الأطفال البالغين من (٤ : ٥ سنوات) والأطفال من (٥: ٦ سنوات) على قائمة ملاحظة السلوك المشكل في الروضة مرتفعة المستوى وأطفال الروضة منخفضة المستوى لصالح أطفال الروضة مرتفعة المستوى.

وأخيراً توجد فروق بين درجات أطفال الروضة منخفضة المستوى المطبق عليهم برنامج التفاعل التربوى فى القياس القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى على قائمة ملاحظة السلوك المشكل.

ثالثاً: الدراسات التى تناولت الكمبيوتر فىعلاقته بالتفاعل الاجتماعي عند الأطفال:

ل- دراسة بارنز وهيل Barnes,B.J,&Hill,s (١٩٨٣)

- هل يجب على أطفال ما قبل المدرسة العمل على الكمبيوتر؟

- هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى ملاءمة استخدام الكمبيوتر للمرحلة العمرية من ٤ :٦ سنوات وعن مدى تأثير أنشطة الكمبيوتر على درجة التفاعل الاجتماعي للأطفال خلال مرحلة الطفولة المبكرة.

- تكونت عينة الدراسة من (٤٠ طفلاً) تتراوح أعمارهم من ٣ : ٤ سنوات من الذكور والإناث قسمت العينة إلى (٢٠ طفلاً) كمجموعة تجريبية و(٢٠ طفلاً) كمجموعة ضابطة تم اختيارهم عشوائياً.

- الأدوات عبارة عن جهاز فيديو لتسجيل ملاحظة الأطفال أثناء اللعب الحر وأثناء استخدام الكمبيوتر، إستمارة ملاحظة لتسجيل أشكال التفاعل الاجتماعي خلال استخدام أنشطة الكمبيوتر.

- وأظهرت النتائج أن هناك تحفظات جادة حول استخدام الكمبيوتر في سنوات الطفولة المبكرة حيث إنه من الممكن أن يؤدى إلى خفض التفاعل الاجتماعي للأطفال فى هذه المرحلة العمرية المبكرة.

ك- دراسة وليم وكاكمان William,S.,&Kachman,W. (١٩٨٤)

- تأثيرات ألعاب الكمبيوتر على السلوك التعاونى للأطفال

- هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير ألعاب الكمبيوتر على تنمية السلوك التعاونى لأطفال ما قبل المدرسة.

- نوع الدراسة : - (دراسة استكشافية)
- تكونت العينة من (٣٠ طفلاً) تتراوح أعمارهم ما بين ٤ -٥ سنوات تم اختيارهم من ثلاث طبقات اجتماعية.
- أدوات الدراسة عبارة عن مقياسين لقياس السلوك التعاونى هما :

1) Marbel Pull Game (1971)

2) The choice Card Exercise (1971)

- وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتأثيرات ألعاب الكمبيوتر على السلوك التعاونى بين الأطفال قبل وبعد استخدام البرنامج لافتقاد برامج الكمبيوتر المقدمة لهؤلاء المرحلة المثير الاجتماعي الذى يعمل على تنمية مهارات السلوك التعاونى للأطفال .

٣ـ دراسة سويجر وكامبل .Swigger ,K.M., Cambell,J (١٩٨٤)

- الأنماط الاجتماعية و استخدام أطفال ما قبل المدرسة الكمبيوتر .

- هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر برامج الكمبيوتر علىالتفاعل الاجتماعي.
- تكونت العينة من (٦٠ طفلاً) قسمت العينة إلى (٣٠ طفلاً) للحالة الفردية، و(٣٠ طفلاً) للحالة الثنائية تتراوح أعمارهم من عمر ٤ -٥ سنوات و٨ أشهر تم اختيارهم بطريقة عشوائية من روضات مختلفة.
- استخدمت الدراسة الأدوات التالية:
- جهاز فيديو لتسجيل سلوك الأطفال أثناء اللعب الحر واستخدام الكمبيوتر.
- استمارة ملاحظة شخصية للباحث لتسجيل أشكال التفاعل الاجتماعي خلال استخدام أنشطة الكمبيوتر.
- أظهرت النتائج أن الكمبيوتر يزيد من التفاعلات الاجتماعية للأطفال، وذلك عندما يعملون فى مجموعات، حيث يفضل معظم الأطفال العمل على

الكمبيوتر في مجموعات تضم أكثر من طفل، حتى عندما يبذل المدرس جهده في إغراء طفل واحد لاستخدام الكمبيوتر منفرداً فإن هذا الطفل يتجاهل المدرس ويستمر في اللعب على الكمبيوتر مع المجموعة .

٤ ــ دراسة مولرو بيرل ماتر Muller,A.A,& Perl Mutter,M. (١٩٨٥)

- تفاعلات الأطفال فى سلوك حل المشكلات الخاصة والكمبيوتر:

- هدفت الدراسة إلى الكشف عن تفاعلات أطفال الروضة وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات باستخدام أجهزة الكمبيوتر.

- تكونت عينة الدراسة من (٦٠طفلاً) تتراوح أعمارهم من ٥,٦ :٦ سنوات وقسمت العينة إلى (٢٧ طفلاً) مجموعة تجريبية و(٣٣ طفلاً) مجموعة ضابطة لا يمارسون أنشطة الكمبيوتر .

- أستخدمت الدراسة قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعي، حيث قام الملاحظون بتدوين الزمن الذى يقضيه كل طفل مع جهاز الكمبيوتر مع وصف بداية التفاعل الاجتماعي ونوع التفاعل مثل .. المشاركة، التعاون، الشرح، الإشارة.

- ودللت نتائج الدراسة على أن الكمبيوتر يزيد من التفاعلات الاجتماعية الإيجابية لأطفال ما قبل المدرسة، مما يساعد فى حل المشكلات الاجتماعية التى تنشأ بين الأطفال، حيث يقضى الأطفال معظم وقتهم مع أقرانهم أثناء استخدام الكمبيوتر فى إرشاد بعضهم البعض.

٥ــ دراسة شايد وواطسون Shade, D. D., & Watson, J. A. (١٩٨٦).

- الاستخدام المكثف لأطفال ما قبل المدرسة للكمبيوتر.

- هدفت الدراسة الى الكشف عن تفاعلات الأطفال الاجتماعية وعلاقتها بالاستخدام المكثف للكمبيوتر.

- تكونت عينة الدراسة من (٤٠ طفلاً) متوسط أعمارهم (٦,٣ سنة).

- واستخدمت الدراسة قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعي التي تضمنت العبارات التالية:-

  - الاشارة للالتفات للكمبيوتر.
  - مساعدة الطفل لغيرة فى استخدام الكمبيوتر.
  - تقوية أو تأكيد القواعد الخاصة باستخدام الكمبيوتر.
  - السلوك العدائي الرافض مثل (الضرب العنيف، ثقب الجهاز، ..)
  - الدفاع عن الملكية، أو محاولة منع الأطفال الآخرين من استخدام الجهاز.

- ودللت النتائج على أن الاستخدام المكثف للكمبيوتر أدى الى تقليل العلاقات الاجتماعية بين الأطفال، حيث كان كل طفل منغمساً أمام الكمبيوتر ولا يجيب على أي تساؤلات حتى ولو كانت من قبل المعلم، وعندما كانوا يشعرون بالإحباط كانوا يسلكون سلوكاً عدائياً مما يوجب توخي الحذر فى استخدام الكمبيوتر بشكل مكثف فى هذه المرحلة العمرية المبكرة.

٦ـ دراسة باريز وموريس Paris, G. L. & Morris, S. K. (١٩٨٧):

- الكمبيوتر فى الفصل المدرسي لأطفال ما قبل المدرسة:

- هدفت الدراسة الى الكشف عن كيفية تحسين العلاقات الاجتماعية بين الأطفال أثناء استخدام الكمبيوتر من خلال تعليمهم مساعدة بعضهم البعض تعليم المدرس كيفية مساعدة الأطفال.

- تكونت عينة الدراسة من (٤٠ طفلاً) .. (٢٠ طفلاً) يستخدمون الكمبيوتر تحت إشراف دقيق من المعلم و(٢٠) يعملون بمفردهم دون إشراف.

- استخدمت الدراسة قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعي وتم تحليل الملاحظات باستخدام أربعة تصنيفات للتفاعل، مثل العلاقة الناجحة بين المعلم والطفل، وبين الطفل والآخر، والعلاقة غير الناجحة بين المعلم والطفل، وبين

الطفل والآخر، والمساعدة الناجحة التي ينتج عنها التعلم والمساعدة غير الناجحة التي تعني الرفض أو تجاهل الأطفال والمعلم والسلوك العدائي.

- وأشارت النتائج الى أن المدرس يلعب دوراً مهماً فى نجاح استخدام الأطفال للكمبيوتر وتحسين العلاقات الاجتماعية بينهم. حيث إن المجموعة التي تعمل تحت إشراف دقيق من المعلم كانوا أكثر تفاعلاً وتعاوناً عن المجموعة التي لم يتدخل فيها المدرس خلال استخدام الأطفال للكمبيوتر.

٧ـ دراسة ستيفاني وماريون Stepanie, B., & Marion, P. & (١٩٨٧):

- التأثر الاجتماعي الناجم عن استخدام أطفال مرحلة ما قبل المدرسة أنشطة الكمبيوتر.

- هدفت الدراسة الى الكشف عن تأثير أنشطة الكمبيوتر على التفاعل الاجتماعي بالنسبة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة.
- تكونت عينة الدراسة من (٣٠ طفلاً) من عمر ٤ سنوات، (٣٠ طفلاً) من عمر ٥ سنوات.
- الأدوات عبارة عن:-

١-اختبار يوضح مدى معرفة الأطفال بالكمبيوتر من حيث الحروف الأبجدية والرقمية.

٢-استمارة ملاحظة لقياس أشكال التفاعل الاجتماعي والذاكرة.

٣-اختبار مصور يوضح مدى استمتاع الأطفال بالكمبيوتر.

- وجاءت نتائج الدراسة تؤكد على أن أنشطة الكمبيوتر يمكن أن تكون مناسبة وممتعة ومثيرة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة فى عمر ٥ سنوات، كما أن الأطفال الذين يعملون في مجموعات تعلموا وتذكروا قدراً معقولاً من أنشطة الكمبيوتر أكثر من تدريبات الفصل التقليدية، كما أنهم استمتعوا بأنشطة الكمبيوتر على الرغم من أن خبرتهم بالكمبيوتر أوضحت محدوده.

كما أظهرت نتائج هذه الدراسة أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في استخدامهم للكمبيوتر في هذه المرحلة العمرية.

وقد حددت نتائج هذه الدراسة أفضل الطرق المناسبة لإعطاء الأطفال الصغار الخبرة المبكرة بالكمبيوتر على النحو التالي:-

أن تكون أنشطة الكمبيوتر أنشطة اجتماعية جماعية يشترك فيها أكثر من طفل، حيث إن الأطفال الذين يعملون في مجموعات يضحكون ويبتسمون أكثر من الأطفال الذين يعملون في ثنائيات كما أن مثل هذه الأنشطة تمكن من سهولة الاستمتاع والتعلم من خلال الكمبيوتر.

وأخيراً تؤكد هذه الدراسة أنه يمكن للكمبيوتر أن يقود الى العزلة الاجتماعية في حالة استخدامه بشكل فردي كما لابد من وجود تحفظات حول استخدام الكمبيوتر مع الأطفال الصغار أو من عمر ٤ الى ٥ سنوات، حيث يفضل استخدام الكمبيوتر مع الأطفال الذين لديهم القدرة على طلب المساعدة، وأخيراً توصي هذه الدراسة بمراعاة تصميم برامج بمواصفات خاصة لهذه المرحلة العمرية.

٨ ــ دراسة ميريان بريرلي Mirian Brierley,J. (١٩٨٧)

- تقييم برامج الكتابة والقراءة لروضة أطفال اليوم الكامل:

- هدفت الدراسة إلى تقييم البرامج التى تقدم لأطفال ما قبل المدرسة وتأثيرها على النمو الاجتماعي لهم.

- تكونت عينة الدراسة من (٦٠طفلاً) متوسط أعمارهم (٥,٦ سنوات). وقسمت العينة إلى مجموعتين من الأطفال تعرضوا لنوعين غير تقليديين من البرامج.

- أدوات الدراسة عبارة عن البرنامج الأول، وتتضمن نظام اليوم الكامل، وكان يتيح الفرصة المناسبة لزيادة التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال بالإضافة إلى تعليم الفنون والموسيقى والرياضة .

البرنامج الثانى وأطلق عليه (W. T. R.) وتتضمن تعليم الأطفال من خلال الكمبيوتر وتعليمهم القراءة والكتابة .

- مقياس لتحديد مهارات القراءة والكتابة قبل وبعد استخدام البرنامج.
- إستمارة ملاحظة التفاعل الاجتماعي من قبل المعلم .
- ودللت النتائج على أن الأطفال الذين تعرضوا لبرنامج (W. T. R.) كانوا أكثر اجتماعية وأكثر مهارة فى القراءة والكتابة عن الأطفال الذين تعرضوا للبرنامج الأول.

٩ ـ دراسةفاليرين بود مور وباربر اكريج

Valerien Podmore,& BarbaraCraig, H.(١٩٨٩)

- أثر الكمبيوتر الصغير على المدرسين وعلى السلوكيات الملحوظة للأطفال من سن ٤ إلى ٧ سنوات

- هدفت الدراسة الى الكشف عن التفاعل الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة بعد مقدمة فى استخدام الكمبيوتر فى الفصل المدرسى خلال الفصل الدراسى الأول.
- تكونت العينة من فصلين دراسيين يتكونان من (٦٠طفلا).
- أدوات الدراسة عبارة عن:

- قائمة ملاحظة السلوك الاجتماعي للأطفال وتمت ملاحظتهم بواسطة المعلمين.
- استبيان يتضمن أسئلة لمعرفة آراء أولياء الأمور فى السلوك الاجتماعي لأطفالهم.

- أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال فى هذه المرحلة العمرية يدركون أن الكمبيوتر عبارة عن لعبة مسلية، كما يمكن للكمبيوتر أن يزيد من تفاعلهم الاجتماعي، إلا أنه يجب توخى الحذر فى نوع البرامج المقدمة لهذه المرحلة

العمرية. كما يجب أن يكون المعلم على دراية بكيفية توظيف بيئة التعلم لتحقيق أقصى استفادة من استخدام الكمبيوتر دون حدوث قصور في جوانب النمو الاجتماعية والعاطفية للأطفال.

١٠ـ دراسة ري ونافز RHEE,M.D.,& NAVAZ, B. (١٩٩٤)

- دراسة التفاعل الاجتماعي للأطفال في عمر الأربع سنوات أثناء لعبهم على الكمبيوتر

- هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر أنشطة الكمبيوتر على درجة التفاعل الاجتماعي أثناء استخدام الأطفال للكمبيوتر .

- تكونت العينة من ١٨ طفلا من مرحلة الرياض – ٨ ذكور و ١٠ إناث وتم اختيارهم من المدارس الحكومية. وتتراوح أعمارهم من ٤ سنوات إلى ٤ سنوات و ١٠ شهور.

- الأدوات عبارة عن قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعي للأطفال مع تصوير الأطفال فيديو خلال استخدامهم الكمبيوتر حيث تمت ملاحظة سلوك الأطفال خلال فترة استخدام الكمبيوتر لمدة ٤٥ دقيقة أثناء أنشطة مختاره لمدة يومين في الأسبوع خلال أربعة أسابيع متصلة، بإجمالى ٨ أشرطة فيديو. وخلال تلك الفترة كان مسموحا للأطفال العمل على الكمبيوتر بمفردهم وكذلك العمل على الكمبيوتر من خلال مجموعات.

وجاءت نتائج الدراسة تشير إلى أن الكمبيوتر لا يؤدى إلى العزلة الاجتماعية وأنه لا يسبب أى آثار اجتماعية سلبية على الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، بل إن الأطفال الذين يلعبون على الكمبيوتر يكون لديهم تفاعل اجتماعي عال مع أقرانهم إذا ما أتيحت لهم الفرص الجيدة للتفاعل مع أقرانهم كما يحدث خلال ممارستهم للأنشطة الحرة بالروضة.

١١ـ دراسة جيرندا بيتر واخرون Gemda Peter, &other (١٩٩٤)

- الصفات الشخصية لمستخدمى الكمبيوتر بكثافة:

- هدفت الدراسة إلى التعرف على الصفات الاجتماعية الخاصة بمستخدمى برامج الكمبيوتر بشكل مكثف.

- تكونت عينة الدراسة من(٢٧طفلا) تتراوح أعمارهم من ٦: ١٢سنة.

- أدوات الدراسة عبارة عن إستمارة ملاحظة بالإضافة إلى استبيان ومقابلات شخصية مع آباء الأطفال.

- وأوضحت نتائج الدراسة الآتى:

١-يبدأ استمتاع الأطفال ببرامج ألعاب بالكمبيوتر من سن ٧ ــ ٨ سنوات .

٢-وجود اختلافات جوهرية فى الصفات الاجتماعية للأطفال مستخدمى الكمبيوتر بشكل مكثف والأطفال العاديين، حيث إن استخدام الكمبيوتر بشكل مكثف جعل هؤلاء الأطفال أقل اجتماعية عن نظرائهم ويصفهم مدرسوهم بأنهم غريبو الأطوار.

٣-كانوا أكثر هدوءا خلال استخدامهم للكمبيوتر وأكثر معرفة بما يدور حولهم فى العالم.

٤-كانوا أكثر قدرة على اختيار البرامج التى تتضمن أنشطة هادفة، مقارنة بنظرائهم، وغالبا ما يستخدمون الكمبيوتر فى كثير من المواقف الاجتماعية ويعتبرونه كصديق يتميز برجاحة العقل.

٥-أما بالنسبة للفروق بين الذكور والإناث فكانت طفيفة، حيث ان استخدام الكمبيوتر يعتمد على شعور الفرد تجاه الكمبيوتر، وما إذا كان يرغب فى أن يكون جيدا فى استخدامه أم لا.

٦-الأطفال الذين استخدموا الكمبيوتر لستخداما مكثفا (بمنازلهم) كانوا أكثر قدرة على استخدام التكنولوجيا بشكل عام، ووجدت لديهم ميول علمية وإن كان هذا الاستخدام المكثف قد أثر على نموهم الاجتماعي والعاطفى كما قد ينعكس على حياتهم .

١٤ـ دراسة بيتش و لوندل Beach, R.&Lundell,D. (١٩٩٨)

• دراسة العلاقة بين استخدام الانترنت والتفاعل الاجتماعي بين الأطفال فى الفصل المدرسي.

- هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقات الاجتماعية للأطفال مستخدمى الإنترنت.
- تكونت عينة الدراسة من (٤٠طفلا) تتراوح أعمارهم من ٨ :٩ سنوات.
- أدوات الدراسة عبارة عن قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعي بالإضافة إلى استبيان.
- وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال الذين يقضون وقتا طويلا أمام الكمبيوتر ويكونون صداقات عن طريق الإنترنت، كانوا أقل اجتماعية عن نظرائهم الذين كانوا يفضلون تكوين صداقات وعلاقات مع أقرانهم فى الفصل المدرسى وفسر ذلك بأن تفاعل الفرد مع شخص موجود أقوى بكثير من تفاعله مع شخص غير موجود.

تعقيب عام على الدراسات السابقة

بعد عرض الدراسات السابقة يتضح لنا الآتى:

١-الدراسات العربية التى تناولت التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة قليلة حسب حدود علم الباحثة.

٢-يلعب التفاعل الاجتماعي دورا هاما فى زيادة التحصيل الدراسي وتحسين المكانة الاجتماعية لدى الأطفال المنبوذين ، كما يدعم علاقة الطفل بأقرانه وبالمعلم ويجعلها قائمة على المحبة والثقة والدفء . هذا بالإضافة إلى أنه من خلال تفاعل الطفل مع أقرانه يكتسب القدرة على حل المشكلات وإعطاء الحلول المقترحة للمشكلة. وكذلك القدرة على اتخاذ القرار وتحمل المسئولية والاستقلالية كما يمكن من خلال ملاحظتنا لتفاعلات الأطفال مع أقرانهم التعرف على المشكلات السلوكية التى يعانون منها، مما يساعد على التدخل المبكر فى حل مثل هذه المشكلات السلوكية . وبالتالى يعتبر التفاعل الاجتماعي مؤشرا مهما للتوافق الشخصى والاجتماعي للأطفال . ومن جانب آخر تلعب شعبية الطفل دورا مهما فى التفاعل الاجتماعي .. فكلما زادت شعبية الطفل زادت الفترة الزمنية للتفاعل واتسمت بالإيجابية المتمثلة فى إعطاء المساعدة والتعاون والتقبل والمديح مع أقرانهم . وكذلك يعد نوع الجنس واختيار الصديق من العوامل المؤثرة فى طبيعة التفاعل الاجتماعي بين الأطفال، حيث تجعلها تتسم بالتبادلية والدفء. ومن الدراسات التى أكدت ذلك دراسة ماسترز جون (١٩٨١) دراسة دودج كنث (١٩٨٣) وماهيدى سنتو.(١٩٨٦)، ودراسة ديمبو ميرون (١٩٨٧) ودراسة رونىديمسترس وسوزانا كينج (١٩٩٤) ودراسة أمل محمد حسونة (١٩٩٥)، ودراسة محمدعبد الجواد منسى (١٩٩٧).

٣-يلعب الكمبيوتر دورا مهما فى العملية التعليمية، حيث إنه يزيد من التحصيل الدراسى للأطفال عموما، كما يتميز بكفاءة عالية فى تعليم أطفال ما قبل المدرسة،

وعلى وجه الخصوص المفاهيم الرياضية ومهارات القراءة والكتابة ومفهوم الاتجاهات (يمين ويسار)، ويزيد من قدرتهم على التذكر هذا بالإضافة إلى قدرته على اختزال زمن التعلم. بل أيضا يستخدم بفاعلية فى تعليم الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وكوسيلة علاجية للأطفال ذوى فرط النشاط والحركة، وذلك من خلال زيادة قدرتهم على الانتباه باستخدام برامج كمبيوتر ذات مواصفات خاصة. ومن الدر التى أكدت ذلك دراسة مصطفى هاني الأتربى (١٩٨٦)، دراسة بريرلى وجسون (١٩٨٧)، دراسةجيمس هوت (١٩٨٧)، دراسة وفاء الكفافي (١٩٩١)، دراسة فورد جان وآخرون (١٩٩٣)، ودراسة سوزانا كارلسون ١٩٩٨).

عدم وجود فروق بين اتجاهات الأطفال الذكور والإناث نحو استخدام الكمبيوتر في راحل العمرية المبكرة. وتظهر الفروق فى اتجاهات الأطفال فيالمراحل العمرية المتقدمة من عمر ٧ : ١٠ سنوات. كما أن اتجاهات الأطفال نحو الكمبيوتر تلعب دورا بارزا فى تصميم البرامج التى تقابل احتياجاتهم. وأكدت ذلك دراسة ويلدر مكاى وكوبر (١٩٨٥)، ودراسة تيسير صبحي (١٩٩٩).بينما اختلفت دراسة جيراندا بيتر مع نتائج هذه الدراسات حيث أكدت أنه لا توجد فروق بين اتجاهات الأطفال الذكور والإناث نحو استخدام الكمبيوتر فى المراحل العمرية المتقدمة، أى أن متغير النوع لا يؤثر على الاتجاه نحو استخدام الكمبيوتر. وفسرت ذلك بأن اتجاهات الفرد نحو الكمبيوتر تتوقف على ما إذا كان يرغب فى أن يكون جيدا فى استخدامه أم لا.

٥-أكدت بعض الدراسات وجود اتجاهات إيجابية نحو استخدام الكمبيوتر من قبل كل من المعلمين وأولياء الأمور تجاه استخدام أطفالهم للكمبيوتر فى العملية التعليمية. ومن هذه الدراسات .. دراسة مصطفى هاني الأتربى (١٩٨٦)، دراسة تيسير صبحى (١٩٩٩).

٦-يلعب الكمبيوتر دورا مهما فى زيادة النضج المعرفى وتنمية القدرات الإبداعية والقدرة على حل المشكلات لدى أطفال ما قبل المدرسة. وأكدت ذلك دراسة جيمس جونسون (١٩٨٥)، دراسة جيمس هوت (١٩٨٧)، دراسة شيرى فساتورز

(١٩٩٥). فى حين أن دراسة ميتشل هينجر (١٩٩٤)، كشفت عن أهمية استخدام المواد التقليدية لإثراء قدرات الأطفال الإبداعية قبل أن يستخدموا الكمبيوتر.

٧-أكدت بعض الدراسات أن الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة يفضلون العمل فى مجموعات أثناء استخدام الكمبيوتر، وأن الكمبيوتر يزيد من التفاعلات الاجتماعية الإيجابية لهم، مما يساعد الأطفال فى تنمية القدرة على حل المشكلات الاجتماعية التى تنشأ بينهم أثناء استخدامه. ومن هذه الدراسات: دراسة سويجر وكامبل (١٩٨٤)، دراسة مولر ماتر (١٩٨٥)، دراسة باريس (١٩٨٧)، دراسة بريرلى ميريان (١٩٨٧)، دراسة بريرلى وجسون (١٩٨٧)، ودراسة رى ونافز (١٩٩٤). فى حين أظهرت بعض الدراسات تحفظات حول استخدام أطفال ما قبل المدرسة للكمبيوتر، حيث أنه يؤدى إلى خفض التفاعل الاجتماعي بينهم، كما يؤدى إلى ظهور أنماط من التفاعلات الاجتماعية السالبة المتمثلة فى السلوك العدائى اتجاه أقرانهم والشعور بالإحباط، مقارنة بالأطفال غير مستخدمى الكمبيوتر. كما أن استخدامه يؤدى إلى قصور فى النمو الجسمى والعاطفى والاجتماعي وزيادة مشاعر القلق فى المراحل النمائية التالية. وقد أوصت بعض الدراسات بأنه لا يجب استخدام الكمبيوتر قبل سن ٦سنوات، حيث يكون الأطفال قد وصلوا إلى المرحلة التى تمكنهم من طلب المساعدة والتعاون مع أقرانهم .ومن الدراسات التى أشارت إلى ذلك دراسة بارنز وهيل (١٩٨٣)، وليم سترين (١٩٨٤)، دراسة شايد واطسون (١٩٨٦)، دراسة ستيفانى مارون (١٩٨٧)، دراسة جراندا بيتر وآخرون (١٩٩٤)، وأخيرا دراسة بيتش ولوندل (١٩٩٨).

٨-اتفقت بعض الدراسات على أن نوع البرامج المقدمة يلعب دورا مهما فى زيادة التفاعل الاجتماعي، حيث وجد أن إخفاق الأطفال فى اكتساب سلوك التعاون أثناء استخدامهم للكمبيوتر يرجع إلى افتقاد برامج الكمبيوتر المقدمة للأطفال فى هذه المرحلة العمرية للأهداف الاجتماعية التى تؤدى إلى تحسين العلاقات الاجتماعية بين الأطفال مستخدمى الكمبيوتر. ومن هذه الدراسات دراسة وليم سترين (١٩٨٤)، دراسة ستيفانى مارون (١٩٨٧)، دراسة فاليرين بود مور وكريج باربارا (١٩٨٩)، دراسة جراندا بيتر وآخرين (١٩٩٤).

٩-وأخيرا يعد المعلم من أهم العوامل المؤثرة فى تفاعلات الأطفال الاجتماعية أثناء استحدامهم للكمبيوتر .. فهو الذى يحدد أى البرامج تستخدم، ووقت الاستخدام، والطريقة التى يستخدم بها الكمبيوتر، وبالتالى فهو العامل الرئيسى فى إخفاق أو نجاح التفاعلات الاجتماعية الإيجابية التى تنشأ بين الأطفال. وكذلك الاستفادة القصوى من استخدام الكمبيوتر ومن هذه الدراسات: دراسة جيمس هوت (١٩٨٧)، دراسة ماريز وموريس (١٩٨٧)، دراسة فاليرين بود مور وباربارا كريج (١٩٨٩)، تيسير صبحى (١٩٩٩).

واستفادت الباحثة من هذه الدراسات فى التعرف على الجوانب المختلفة لاستخدامات الكمبيوتر، سواء فى الناحية التعليمية أو استخدامه كوسيلة علاجية، كما ساعدت فى التعرف على الآثار السلبية والإيجابية الناجمة عن استخدام الأطفال للكمبيوتر

وكانت لهده الدراسات أهمية خاصة فى التعرف على كيفية دراسة الموضوع من حيث العينة واختيار الأدوات والتطبيق وبناء الإطار النظرى.

وانطلاقا من أهداف الدراسة، ومن خلال كل ما ورد فى الإطار النظرى والدراسات السابقة انتهت الباحثة إلى الفروض التالية:

الفروض:ـ

١-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال مستخدمو الكمبيوتر والأطفال غير مستخدمي الكمبيوتر على قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعي للأطفال فى المنزل.

٢-لا توجد فروق دات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال مستخدمو الكمبيوتر والأطفال غير مستخدمى الكمبيوتر على قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعي للأطفال خلال ممارستهم الأنشطة الحرة فى الروضة.

٣-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال مستخدمو الكمبيوتر على قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعي أثناء استخدامهم له، وقائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعي أثناء ممارستهم للأنشطة الحرة فى الروضة.

الفصل الرابع

المنهج والإجراءات.

- تمهيد.
- منهج الدراسة.
- عينة الدراسة.
- أدوات الدراسة.
- الخطوات الاجرائية للدراسة.
- الأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الرابع

الإجراءات

تمهيد:

يتناول هذا الفصل وصفاً للعينة، وللخطوات التى اتخذت فى سبيل اختيار أفرادها. ثم وصفاً لأدوات القياس المستخدمة فى هذه الدراسة، وفى سياق عرض الأدوات المستخدمة سيتم توضيح الإجراءات التى اتبعت للتحقق من الصدق والثبات لهذه الأدوات، وأخيراً يتم عرض الأساليب الإحصائية المستخدمة فى الدراسة.

منهج الدراسة :ـ

لما كانت الدراسة الحالية تسعى إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام أطفال مرحلة ما قبل المدرسة الذين تتراوح أعمارهم من (٥, ٥إلى ٢, ٦سنوات) للكمبيوتر ودرجة التفاعل الاجتماعى لديهم .. اتبعت الباحثة المنهج الوصفى المقارن .

عينة الدراسة :ـ

- لاختيار عينة الدراسة كان لابد من القيام أولاً بعدد من الزيارات لبعض مدارس اللغات للتعرف على واقع استخدام أطفال المستوى الثانى للروضة للكمبيوتر بها . ولقد وقع الاختيار على كل من: مدارس الشرق للغات والقناة للغات والأكاديمية البريطانية حفر الباطن للغات، وذلك للأسباب التالية:ـ

١. توافر عدد كبير من أجهزة الكمبيوتر فى كل من مدرستى الشرق وحفر الباطن للغات.

٢. الاستخدام الفعلى للكمبيوتر فى تلك المدارس .

٣. توافر عدد ليس بقليل من الأطفال لديهم كمبيوتر فى المنزل ويستخدمونه بإجادة.

٤. سهولة التطبيق فى هذه المدارس، حيـــث قدمـــت الإدارات المدرســية كافــة التسهيلات لتطبيق البحث .

- وقد قامت الباحثة بمحاولة تطبيق الدراسة على (٧٥) طفلاً إلـــى أن وصــل إجمالى العينة الفعلية التى أجريت عليها الدراسة إلى (٦٠) طفلاً (٣٥ذكــوراً و٢٥ إناثاً) مقسمين إلى (٣٠) طفلاً يستخدمون الكمبيوتر فى كل من المــنزل والروضة و(٣٠) طفلاً لا يستخدمون الكمبيوتر سواء فى المنزل أو الروضة. وذلك لأن بعض الحالات لم يكونوا مصريي الجنسية، والبعض الآخــر تــم استبعادهم لعدم تمثيلهم لمجتمع العينة الذى كان يخضع لمجموعة من الشــروط وهى:

١. الذكاء (تتراوح نسبة الذكاء من ١٠٠ : ١٢٠) .

٢. أن يكون الطفل مع والديه ولم يتعرض لخبرة انفصال. حيث إن التراث النظرى قد أشار فى بعض جوانبه الى أن الطلاق يأتي دائماً بمشـــكلات تؤثــر علـــى التوافق الاجتماعى للأطفال فى هذه المرحلة.

(علاء الكفافى، ١٩٩٧: ٢٦٢).

٣. استخدام الطفل الفعلى للكمبيوتر فى كل من المنزل والروضة.

٤. أن يكون دخل الأسرة مرتفعاً وأن يكون مستوى تعليم كل من الوالدين جامعيــاً فأكثر، حيث أشار التراث البحثي والنظرى فى بعض جوانبه الــــى أن هنـــاك علاقة بين المستوى الاجتماعى والاقتصادى المنخفض والتفاعلات الاجتماعيــة السلبية المتمثلة فى العنف.

(سامية الخشاب، ١٩٨٢: ١٢٥،إيناس أحمد حويل، ١٩٩٠، رئاسة مجلـــس الـــوزارء (المجلس القومي للمرأة والطفولة)، ١٩٩٤: ١٦-٢٠، Wood Peter,1986:100)

ولتحقيق التكافؤ بين العينتين تم حساب T.Test لكل شرط من شروط العينة .

الجدول رقم (١)

يوضح محكات التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة

محكات التكافؤ		المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت*
العمر	التجريبية	٥ ,٧	٠ ,٣٠	٠ ,٨٧
	الضابطة	٥ ,٨	٠ ,٢٩	
الذكاء	التجريبية	١١٥ ,٦	٦ ,٥	,٠٠
	الضابطة	١١٥ ,٦	٦ ,٥	
المستوى الاجتماعى والاقتصادى	التجريبية	١٩٢, ٠٣	٤٠ ,٥	٠ ,٢٧
	الضابطة	١٩٠ ,٢٥	٤١ ,٤	

,٩٦ ١عند ٠,٠٥ ٠

ويتضح من الجدول السابق:

١. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال مستخدمى الكمبيوتر، والأطفال غير مستخدمى الكمبيوتر، فى متغير العمر مما يعنى تكافؤهما فى هذا المتغير .

* ت= ٥,٥٧ عند ٠,٠١.

2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال مستخدمى الكمبيوتر والأطفال غير مستخدمى الكمبيوتر فى متغير الذكاء مما يعنى تكافؤهما فى هذا المتغير .
3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال مستخدمى الكمبيوتر والأطفال غير مستخدمى الكمبيوتر فى متغير المستوى الاجتماعى والاقتصادى مما يعنى تكافؤهما فى هذا المتغير .

ادوات الدراسة :-

الاداة الاولى : اختبار جود انف هاريس للذكاء رسم الرجل Good enough

(اسماء السرسى، ١٩٨٤)

نشرت "فلورانس جود أنف" هذا الاختبار عام ١٩٢٦ وكل ما يطلب فيه من المفحوص رسم صورة لرجل .وتتلخص تعليماته فى "ارسم صورة لرجل أحسن صورة ممكن تعملها " وفى عام ١٩٢٦ روجع الاختبار. وفى هذه المراجعة كان يطلب من المفحوص رسم صورة لامرة ولنفسه ويستخدم رسم الذات بوصفه اختبار إسقاطيا للشخصية .

ويتركز الاهتمام فى كل من الاختبارين – الأصلى والمراجع على دقة الملاحظة لدى الطفل وارتقاء القدرة على التصور، ولا يهتم الاختبار بقياس القدرة الفنية فى الرسم. وتعطى الدرجة على رسم تفاصيل أجزاء الجسم، والملابس والنسب والمنظور طبقاً لمقياس التصحيح. ومن أمثلة مفردات التصحيح : رسم الذراعين، طول الجذع، أتصال الذراعين، والساقين بالجذع فى الأماكن الصحيحة .

وتحول الدرجة الخام إلى عمر عقلى، ثم تحسب نسبة الذكاء. وقد اختبرت مفردات تصحيح الاختبار على أساس قدرتها على التمييز بين الأعمار المختلفة وارتباطها بالدرجة الكلية وبالدرجات على الاختبارات وقد تم تقنين الاختبارات على عينة أمريكية من الأطفال من رياض الأطفال وحتى الفرقة التاسعة، أو تم تقنينه مرة أخرى على عينة أمريكية أيضاً وتم حساب معامل ثبات له بطريقة إعادة الاختبار

(٠,٦٨) وبالطريقة النصفية (٩٨ ,٠) ويرتبط الاختباران الأصلي والجديد ارتباطاً عالياً (٩١ ,٠، ٩٨ ,٠) وقد وجد أن تأثير الفاحص والتدريب الفني ضئيل، وعلى هذا الأساس يمكن أعتبار المقياسين صورتين بديلتين، كما يمكن استخدام متوسط نسبة الذكاء الانحرافيتين للحصول على نسبة الذكاء الأكثر ثباتاً.

وقد قنن الاختبار على عينات عمرية، وخاصة فى مصر كما فى دراسة مصطفى فهمي، فاطمة حنفى ١٩٨٣، وأسماء السرسى ١٩٨٨، وغيرهم وحسبت له معاملات ثبات وصدق مرتفعة.

واستخدم هذا الاختبار لتحقيق التكافؤ بين مجتمع العينة فى متغير الذكاء .

الاداة الثانية : إستمارة البيانات الاولية الخاصة بالاطفال مستخدمى الكمبيوتر والاطفال غير مستخدمى الكمبيوتر . (من إعداد الباحثة)

- ولقد تم تصميم إستمارة البيانات الأولية الخاصة بالأطفال مستخدمى الكمبيوتر والأطفال غير مستخدمي الكمبيوتر، وذلك لهدفين: أولاً التعرف على بعض المعلومات المطلوبة عن خصائص العينة وبالتالى تستطيع عن طريق هذه المعلومات تحقيق تكافئها. ثانياً تهدف هذه الاستمارة الى التعرف على بعض المعلومات الخاصة بالأطفال مستخدمى الكمبيوتر من حيث عدد ساعات استخدامه، ونوع البرامج المستخدمة، وآراء أولياء الأمور حول الآثار الإيجابية والسلبية الناجمة عن استخدام طفلهم للكمبيوتر من وجهة نظرهم . مما قد يساعد الباحثة فى إعطاء صورة كاملة عن واقع استخدام أطفال ما قبل المدرسة للكمبيوتر فى المنزل، ومن ثم التوصل إلى تفسير للنتائج يتسم بالربط بين التراث النظرى والواقع .

الاداة الثالثة: مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى .

(عبد العزيز الشخص، ١٩٨٨)

وصف المقياس : هو عبارة عن إستمارة لجمع البيانات الخاصة بالطفل وأسرته بهدف الحصول على معلومات تفيد فى تحديد مستواه الاجتماعى والاقتصادى، وتتضمن المعلومات كما هو موضح بالإستمارة: الاسم، والمدرسة، ووظيفة الأب، ودخل الأب، والمستوى التعليمى للأب، وكذلك وظيفة الأم، ودخلها الشهرى، ومستوى

الأم التعليمي، وكذلك بيانات عن أي مصادر أخرى لدخل الأسرة وقيمة هذه الدخول ثم بعد ذلك بيان عدد أفراد الأسرة. وتم توزيع الوظائف إلى (٩) مستويات ومستوى التعليم إلى (٨) مستويات ودخل الفرد إلى (٧) مستويات. وتم الوصول إلى معادلة تنبؤية لتقدير المستوى الاجتماعي والاقتصادي تتضمن أربعة متغيرات أساسية : متوسط دخل الفرد في الأسرة، ومستوى تعليم رب الأسرة، ووظيفة رب الأسرة، ومستوى تعليم الأم .

وكانت المعادلة كالتالي:

ص = ٢,٢٥٩ + (١,٠١٦) س١+(٠,٨٨٦) س٢+(٠,٦٢٢) س٣ +(٠,٠١٣) س٤

حيث إن:

ص = المستوى الاجتماعي الاقتصادي المطلوب التنبؤ به.

س١= درجة متوسط دخل الفرد في الأسرة .

س٢= درجة وظيفة رب الأسرة .

س٣ = درجة مستوى تعليم رب الأسرة .

س٤= درجة وظيفة ربة الأسرة .

ولقد وقع الاختيار على هذا المقياس لتحقيق التكافؤ بين المجموعتين في متغير المستوى الاجتماعي والاقتصادي .

الأداة الرابعة :قوائم ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعي . (من إعداد الباحثة)

نظراً لأن سلوك التفاعل الاجتماعي يختلف من موقف إلى آخر، فقد قامت الباحثة بإعداد قوائم ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعي للأطفال مستخدمي الكمبيوتر خلال الأنشطة الحرة والمنزل وأثناء استخدام الكمبيوتر، وذلك للتعرف على درجة التفاعل الاجتماعي لديهم مقارنة بالأطفال غير مستخدمي الكمبيوتر.

ولقد اتبعت الباحثة فى إعدادها لقوائم ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى لأطفال الروضة الذين تتراوح أعمارهم من (٥ , ٥، ٦,٢سنوات) الخطوات اللازم توافرها لكى تحقق الملاحظة أهدافها وهى كالتالى : ـ

١. الرجوع إلى التراث النظرى والتطبيقى للدراسات السابقة بهدف تحديد النشاط المراد ملاحظته، وهو التفاعل الاجتماعى. وقد حاولت الباحثة الإلمام بما أتيح لها من تراث ودراسات عربية وأجنبية لصياغة مفهوم التفاعل الاجتماعى وما يتضمنه من محتويات مراد ملاحظتها . مع مراعاة الخصائص الاجتماعية لأطفال هذه المرحلة .

٢. قامت الباحثة بملاحظة أشكال سلوك التفاعل الاجتماعى الصادرة عن الأطفال فى عدة مواقف خلال استخدام الكمبيوتر فى الروضة والمنزل، وأيضاً أشكال سلوك التفاعل الاجتماعى خلال ممارسة الأطفال الأنشطة الحرة.

٣. يضاف إلى المشاهدات الميدانية .. فقد كان من بين مصادر الباحثة الرجوع إلى العديد من القوائم السابقة التى وردت بها أدوات قياس سلوك التفاعل الاجتماعى مثل دراسة باريز Paris. (١٩٨٥) دراسة شايد Shade. (١٩٨٦)، دراسة مولر Muller(١٩٨٥)، دراسة هارون ستيفانى وماريون Stepanie,&Marion. (١٩٨٧)، ودراسة رى ونافز Rhee & Navaz (١٩٩١).

٤. وفى ضوء ما تجمع من بيانات، تم تصميم قوائم ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى بالاعتماد على تصنيفين للتفاعل:

- التصنيف الأول وتضمن العلاقات التفاعلية الناجحة بين الطفل والأطفال الآخرين .
- التصنيف الثانى وتضمن العلاقات التفاعلية الناجحة بين الطفل والمعلمة وكذلك الأسرة .

وتم تقسيم أشكال تفاعلات الأطفال إلى :

أ‌- تفاعل اجتماعى لفظى محايد

(إبداء الرأى والرغبات، إعطاء المعلومة وطلب المعلومة) وتمثله البنود الآتية:-

(١،٢، ٣، ٤، ٧، ٩، ١٢) فى قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى أثناء ممارسة الأنشطة الحرة بالروضة، (١، ٣، ٤، ٥، ٨) فى قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى أثناء استخدام الكمبيوتر(١، ٢، ٩، ١٢، ١٣، ١٥) فى قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى للأطفال في المنزل.

ب ـ تفاعلات إنفعالية إيجابية:

(طلب المساعدة، الاستجابة لتقديم المساعدة، التعاون والمشاركة، عدم الرفض، الاستجابة لتعليمات المعلم ،وأحترام أراء الأخرين، المدح والتشجيع) وتمثله البنود التالية:

(٥، ٦، ٨، ١٠، ١١، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨) فى قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى للأطفال أثناء ممارسة الأنشطة الحرة بالروضة . والبنود (٢، ٦، ٧، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨) فى قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى للأطفال أثناء استخدامهم للكمبيوتر. والبنود (٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٤، ١٦، ١٧، ١٨) فى قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى للأطفال فى المنزل.

ج ـ الإنفعالات السلبية:

(السلوك العدائى الرافض) ويمثله البندان (١٩، ٢٠) فى قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى للأطفال فى الأنشطة الحرة بالروضة.

والبنود (١٥، ١٩، ٢٠) فى قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى للأطفال أثناء استخدام الكمبيوتر والبندان (١٩، ٢٠) فى قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى للأطفال فى المنزل .

أولا : ــ الصدق:

تم حساب صدق قوائم الملاحظة من خلال عرضـــها علـــى مجموعـــة مـــن المتخصصين فى مجالات علم النفس الاجتماعى والطفولة، وعددهم عشرة، كما قـــامت الباحثة بحساب Chi--Square لكل قائمة.

(أسماء السادة المحكمين، أنظر الملاحق)

قامت الباحثة بإعادة النظر فى قوائم الملاحظة على ضوء ما أبداه المحكمـــون من ملاحظات حيث وصل عدد الملاحظات الى ٢٠ ملاحظة من ٣٠ ملاحظـــة لكـــل قائمة وذلك بعد استبعاد العبارات غير المناسبة وتعديل البعض منها.

وتوضح الجداول أرقام (٢)، (٤)، (٦) . نسب اتفاق السادة المحكمين .

وتوضح الجداول أرقام (٣)، (٥)، (٧) . نسب الموافقة بحساب (Chi-Square)

الجدول (٢)

يوضح صدق قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى للأطفال أثناء الأنشطة الحرة بطريقة صدق المحكمين

البنود	ن (العدد)	نسبة اتفاق الأساتذة
البند ١	٨	٨٠ %
البند ٢	٩	٩٠ %
البند ٣	١٠	١٠٠ %
البند ٤	٧	٧٠ %
البند ٥	٧	٧٠ %
البند ٦	٨	٨٠ %
البند ٧	٧	٧٠ %
البند ٨	٨	٨٠ %
البند ٩	٧	٧٠ %
البند ١٠	٨	٨٠ %
البند ١١	٦	٦٠ %
البند ١٢	٦	٦٠ %
البند ١٣	٦	٦٠ %
البند ١٤	٧	٧٠ %
البند ١٥	٧	٧٠ %
البند ١٦	٧	٧٠ %
البند ١٧	٨	٨٠ %
البند ١٨	٩	٩٠ %
البند ١٩	٨	٨٠ %
البند ٢٠	٨	٨٠ %

الجدول رقم (٣)

يوضح صدق قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى أثناء ممارسة الأنشطة الحرة

بحساب Chi - Square

رتبة الوسيط	المتغير	ن	W	Chi	د.ح
٢	موافق	٢٠	١.٠٠	٢,٠٠	١
١	غير موافق				

الجدول رقم (٤)

يوضح صدق قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى أثناء استخدام الأطفال للكمبيوتر

بطريقة صدق المحكمين

البنود	ن (العدد)	نسبة اتفاق الأساتذة
بند ١	٩	٩٠ %
بند ٢	٩	٩٠ %
بند ٣	٩	٩٠ %
بند ٤	٨	٨٠ %
بند ٥	٩	٩٠ %
بند ٦	٩	٩٠ %
بند ٧	١٠	١٠٠ %
بند ٨	٩	٩٠ %
بند ٩	٨	٨٠ %
بند ١٠	٦	٦٠ %
بند ١١	٩	٩٠ %
بند ١٢	٩	٩٠ %
بند ١٣	٨	٨٠ %
بند ١٤	٨	٨٠ %
بند ١٥	٩	٩٠ %
بند ١٦	٧	٧٠ %
بند ١٧	٨	٨٠ %
بند ١٨	٨	٨٠ %
بند ١٩	٧	٧٠ %
بند ٢٠	٨	٨٠ %

الجدول رقم (٥)

يوضح صدق قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى أثناء استخدام الكمبيوتر بحساب Chi-Square

رتبة الوسيط	المتغير	ن	W	Chi	د.ح
١	غيرموافق	٢٠	١,٠٠	٢٠,٠٠	١
٢	موافق				

الجدول رقم (٦)

يوضح صدق قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى للأطفال فى المنزل بطريقة صدق المحكمين

البنود	ن (العدد)	نسبة اتفاق الأساتذة
بند ١	٩	٩٠ %
بند ٢	٨	٨٠ %
بند ٣	٨	٨٠ %
بند ٤	٨	٨٠ %
بند ٥	٧	٧٠ %
بند ٦	٨	٨٠ %
بند ٧	٩	٩٠ %
بند ٨	٦	٦٠ %
بند ٩	٧	٧٠ %
بند ١٠	٨	٨٠ %
بند ١١	٩	٩٠ %
بند ١٢	٨	٨٠ %
بند ١٣	٨	٨٠ %
بند ١٤	٨	٨٠ %
بند ١٥	٩	٩٠ %
بند ١٦	٧	٧٠ %
بند ١٧	٧	٧٠ %
بند ١٨	٧	٧٠ %
بند ١٩	٩	٩٠ %
بند ٢٠	٨	٨٠ %

الجدول رقم (٧)

يوضح صدق قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعي للأطفال في المنزل بحساب

Chi -Square

رتبة الوسيط	المتغير	ن	W	Chi	د.ح
١	غير موافق	٢٠	١,٠٠	٢٠,٠٠	١
ـــــــ	ـــــــ				
٢	موافق				

ويتضح من الجداول (٢، ٤، ٦) مدى اتفاق المحكمين حول العبارات التي تتكون منها قوائم ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعي وكما يتضح من نتائج جداول Chi-Square (٣، ٥، ٧) أن اتجاه الدلالة كان لصالح الموافقة، فإن هذه القوائم تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

وتصحح العبارات في قوائم الملاحظة من خلال مقياس التقدير العددي المتدرج تنازلياً حيث، تأخذ دائماً ٣ درجات، وأحياناً درجتين، ونادراً تأخذ درجة واحدة.

ثانياً- الثبات:

تم حساب الثبات بقائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعي للأطفال بطريقة إعادة الاختبار. حيث طبقت قوائم ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعي على عينة قدرها ٢٠ طفلاً وقام كل من أولياء الأمور والمعلمة بملاحظة الأطفال. ثم تمت إعادة التطبيق على نفس الأطفال وبنفس الطريقة بعد فترة مقدارها ثلاثة أسابيع وكان معامل الثبات دالاً عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على ارتفاع معامل الثبات. ويوضح الجداول أرقام (٨)،(٩) ،(١٠) معاملات الثبات لكل قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعي .

الجدول رقم (٨)

يوضح معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار لقائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى أثناء استخدام الأطفال الكمبيوتر فى المنزل

المتغير	ن	م (١)	ع(١)	م(٢)	ع(٢)	ر	الدلالة
التفاعل الاجتماعى فى المنزل	٢٠	٥١,٦	٤,٠٥	٥٠,٠٨	٣٠٦٦	٠,٧٧	٠,٠١

الجدول رقم (٩)

يوضح ثبات قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى للأطفال خلال الأنشطة الحرة

المتغير	ن	م (١)	ع(١)	م(٢)	ع(٢)	ر	الدلالة
التفاعل الاجتماعى فى الأنشطة الحرة	٢٠	٥٠,٠	٤,٠١	٥٠,١	٣,٤٠	٠,٧	٠,٠١

الجدول رقم (١٠)

يوضح ثبات قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى أثناء استخدام الكمبيوتر

المتغير	ن	م (١)	ع(١)	م(٢)	ع(٢)	ر	الدلالة
التفاعل الاجتماعى أثناء استخدام الكمبيوتر	٢٠	٣٨,٩	٦,٢١	٣٨,٦٥	٦,١٦	٠,٩٢	٠,٠١

الخطوات الإجرائية للدراسة :ـ

١. حددت الباحثة عينة الدراسة المبدئية من أطفال روضات مدارس اللغات: حفر الباطن والشرق ــ والقناة للغات .

٢. قامت الباحثة بحساب صدق وثبات قوائم الملاحظة المستخدمة فى الدراسة وقد إستغرق هذا فترة زمنية قدرها شهران حيث استخدمت الباحثة طريقة إعادة

الاختبار وصدق المحكمين لحساب صدق وثبات قوائم ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى للأطفال خلال مواقف مختلفة.

٣. بعد التأكد من الكفاءة السيكومترية للقوائم الملاحظة المستخدمة فى الدراسة، بدأت الباحثة بالتطبيق الفعلى على العينة، وذلك من خلال تطبيق اختيار رسم الرجل Good enough وإستمارة البيانات الأولية الخاصة بالأطفال عينة الدراسة وإستمارة المستوى الاجتماعى الاقتصادى.

٤. قامت الباحثة بانتقاء العينة المتكافئة بعد تثبيت المتغيرات.

٥. قامت الباحثة بتقسيم العينة إلى أطفال يستخدمون الكمبيوتر فى كل من المنزل والروضة، وأطفال لا يستخدمون الكمبيوتر على الإطلاق.

٦. تم توزيع قوائم الملاحظة التالية :

(أ) قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى للأطفال فى المنزل حيث يتم ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى للأطفال من قبل الوالدان. وكان موضحا بها الهدف من الدراسة وتعليمات التطبيق بشكل مفصل، ولقد أتاحت الباحثة الفرصة لأولياء الأمور لمناقشتها فيما يريدونه، سواء بالمقابلات الشخصية وتوجيه الرسائل أو الأتصال بالتليفون.

(ب) قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى خلال ممارسة الأطفال الأنشطة الحرة بالروضة، حيث تتم ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى بين الأطفال أثناء ممارستهم الأنشطة الحرة كالرسم والتلوين وبناء المكعبات، حيث إنها تعد أكثر الأنشطة التى يمارسها الأطفال شيوعا فى الروضة. وتتم الملاحظة من قبل معلمة الفصل والباحثة وأحد معاونى الباحثة .: وكانت من طلبة الدراسات العليا فى هذا المجال .

(ج) تم توزيع قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى خلال ممارسة الأطفال أنشطة الكمبيوتر، وتمت ملاحظة الأطفال من قبل الباحثة ومدرسة الكمبيوتر بمقدار ساعتين ونصف الساعة فى الأسبوع وعلى مدار شهرين، وذلك من

خلال ممارستهم أنشطة الكمبيوتر. وكان عدد أجهزة الكمبيوتر ١٦ جهازا فى مدرسة الشرق، و ١٤ جهازا فى مدرسة حفر الباطن للغات. أما من حيث نوع البرامج المستخدمة والأكثر شيوعا فى المدرستين والتي تم ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعي للأطفال أثناء ممارستهم لها هي: (Robert) للأشكال الهندسية وبرنامج (الرسام) للرسم والتلوين ولعبة Daiv و Maryoوسباق السيارات ..ولقد تم تصوير الأطفال فيديو وفوتوغرافيا أثناء استخدامهم الكمبيوتر.

ولقد استخدمت الباحثة إستراتيجية العينات السلوكية (Specimen desiccation) فى ملاحظتها للأطفال، حيث يقوم هذا الأسلوب على أساس تضييق المساحة التى يلاحظ من خلالها الطفل ويزداد التركيز لتسجيل النماذج المختارة من السلوك خلال فترات ذات فواصل زمنية محددة .

وقد قامت الباحثة بتسجيل كل ما يصدر عن كل طفل لمدة دقيقة، بحيث تتم عملية الملاحظة لكل طفل عددا متساويا من المرات خلال الخمس دقائق الأولى، ثم الخمس دقائق فى منتصف الحصه، ثم خمس دقائق فى نهاية الحصة.

وسبب اختيار هذه الإستراتيجية أنها تعطى صورة شاملة عن الظاهرة المراد قياسها، كما أنها تعطى صورة شاملة ومتكررة للسلوك .

٧. استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة نتائج التطبيق. ومن خلال ذلك تم التوصل إلى نتائج الدراسة.

٨. تم تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

١. تحليل التباين لمعرفة الفروق بين المجموعات.

٢. اختبار " ت " t - Test لإيجاد دلالة الفروق بين المتوسطات.

الفصل الخامس

عرض وتفسير النتائج:

- مقدمة:

أولاً: الفرض الأول.

ثانياً: الفرض الثانى.

ثالثاً: الفرض الثالث.

- خلاصة النتائج.
- التوصيات المقترحة.

الفصل الخامس

عرض و تفسير النتائج

مقدمة:ــ

يتناول هذا الفصل عرضاً مفصلاً لما تم التوصل إليه من نتائج تجيــب علــى فروض الدراسة.

أولاً: نتائج تحليل التباين بين مواقف التفاعل الاجتماعى الثلاثة:ــ

لقد سبق أن انتهينا فى الفصل الثالث من فروض الدراسة إلى أنــه لا توجــد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الأطفال مستخدمى الكمبيوتــر، والأطفــال غــير مستخدمى الكمبيوتر فى درجة التفاعل الاجتماعى فى كل من الأنشطة الحرة والمــنزل وأثناء استخدام الكمبيوتر فى الروضة. وللتأكد من صدق هذه الفرضية أو عدم صحتها وتمهيداً للإنطلاق نحو تحديد وجهة هذه الفروق إن وجدت .. قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين ذى الاتجاه الواحد للتعرف على صدق وجود الفروق من عدمه .. وبعــد ذلك عرضت النتائج المتعلقة بكل فرض باستخدام اختبار "ت".

ويوضح الجدول رقم (١١) نتائج تحليل التباين فى اتجاه واحد واختبار "ف " لمعرفة دلالة الفروق لسلوك التفاعل الاجتماعى فى ثلاثة مواقف مختلفة

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط المربعات	قيمة ف
بين المجموعات	٥	٢٩٥٩,٤٤٤٤	٥٩١,٨٨٨٩	٢٦,٥٣١٢
خارج المجموعات	١٧٤	٣٨٨١,٨٠٠٠	٢٢,٣٠٩٢	
المجموع	١٧٩	٦٨٤١,٢٤٤٤	٦١٤,١٩٨١	

ويتضح من جدول تحليل التباين السابق وجود فــروق جوهريــة ذات دلالــة إحصائية فيما يتعلق بدرجة التفاعل الاجتماعى بين مجموعتى الدراسة أثناء ممارســة الأنشطة الحرة وأثناء استخدام الكمبيوتر وفى المنزل .

أما عن تحديد اتجاه هذه الفروق فقد استخدمت الباحثة اختبار "ت" وهو ما عرضته فى الفروض الثلاثة كلاً على حدة .

ثانياً: ـ نتائج التحقق من الفرض الأول ومناقشتها

لقد كان نص الفرض الأول مؤداه :

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال مستخدمى الكمبيوتر والأطفال غير مستخدمى الكمبيوتر على قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى للأطفال فى المنزل".

ـ وللتحقق من هذا الفرض تمت مقارنة متوسط درجات الأطفال مستخدمى الكمبيوتر ومتوسط درجات الأطفال غير مستخدمى الكمبيوتر على قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى للأطفال فى المنزل. وذلك باستخدام اختبار "ت"

ويوضح الجدول رقم (١٢) الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسط درجات الأطفال مستخدمى الكمبيوتر ومتوسط درجات الأطفال غير مستخدمى الكمبيوتر على قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى فى المنزل .

الجدول رقم (١٢)

يوضح دلالة الفروق الإحصائية بين الأطفال مستخدمي الكمبيوتر ، و الأطفال غير مستخدمي الكمبيوتر على قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعي للأطفال في المنزل

ن = ٦٠

المتغيرات	الأطفال مستخدمو الكمبيوتر		الأطفال غير مستخدمي الكمبيوتر		ت**	الدلالة
	م	ع	م	ع		
التفاعل الاجتماعي	٣٩,٧٣	٢,٨٦	٤٧,١٣	٤,٢٤	٧,٩١	٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات الأطفال مستخدمي الكمبيوتر كان (٣٩,٧) والانحراف المعياري (٢,٨٦) ، بينما بلغ متوسط درجات الأطفال غير مستخدمي الكمبيوتر (٤٧,١) والانحراف المعياري (٤,٢٤) وكانت قيمة "ت" المستخرجة هي (٧,٩١) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) مما يعني وجود فروق جوهرية بين أطفال المجموعتين ، وهو ما يعني تفوق الأطفال غير مستخدمي الكمبيوتر في سلوك التفاعل الاجتماعي .

ويمكن إرجاع هذا الفرق الدال إحصائيا - الذي جاء لصالح الأطفال غير مستخدمي الكمبيوتر - إلى أن العلاقات الاجتماعية بين الطفل وأسرته قد تأثرت باستخدام الطفل للكمبيوتر في المنزل، وذلك للأسباب التالية:-

(أ) يستخدم معظم أطفال هذه المرحلة الكمبيوتر على أنه لعبة فقط ونظرا لأن الكمبيوتر أداة مسلية تمتاز معظم ألعابه بالإثارة، حيث يتوافر بها عنصر الحركة والتتابع ،ووضوح الصورة ونقاؤها وجاذبية ألوانها .. كل هذه العناصر تجعل الكمبيوتر أداة مشوقة يقضي الطفل أمامها عددا كبيرا من

** مستوى الدلالة عند نسبة شك ٠,٠١

الساعات وبالتالى ينحصر تفاعل الطفل مع الجهاز فقط مع إغفال أى شىء حوله.

كما أن ألعاب الكمبيوتر لا تتسم بالرتابة أو الملل، حيث يشهد هذا الحقل التكنولوجى تنوعاً بالغاً فى برامج الكمبيوتر. وتتنافس شركات الكمبيوتر. فى إصدار كل يوم ألعاباً جديدة أكثر إثارة وتشويقاً من الألعاب السابقة، فيجد الطفل نفسه كل يوم أمام لعبة تتسم بأفكار جديدة وتتطلب مستوى عالياً من الإتقان، وتمثل تحدياً بالنسبة له وهذا ما يجذب الأطفال لألعاب الكمبيوتر، حيث يتفق هذا مع الخصائص الاجتماعية لأطفال هذه المرحلة .. فهم يحبون الفوز وتقدير الذات واحتلال المراكز الأولى، وبالتالى لا ينصرفون عن الجهاز إلا بعد الوصول إلى نهاية اللعبة والحصول على الإثابة التى يقدمها البرنامج لهم نتيجة الفوز باللعبة. وبالتالى يصبح الكمبيوتر أكثر جاذبية ومتعة للطفل عن ممارسة الأنشطة والألعاب التقليدية الأخرى، علماً بأن مثل هذه الأنشطة والألعاب تثرى العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة .

(ب) قد يسبب الكمبيوتر أحياناً ظهور أنماط من التفاعلات السلبية بين الأشقاء، المتمثلة فى استخدام العنف نظراً لرغبة كل منهم فى السيطرة والاستحواذ على الجهاز أطول وقت، أو تفضيل أحد الأشقاء لعبة عن أخرى مما ينجم عنه توالد مشاعر الكراهية والأنانية وعدم الود أو التعاطف تجاه الأشقاء نحو بعضهم البعض.

فعلى الرغم من أن العلاقة بين أطفال ما قبل المدرسة وبين إخوتهم تكون قائمة على المنافسة والامتياز، حيث إنهم ينظرون بعين الامتعاض إلى الامتيازات التى يحصل عليها الأطفال الكبار ويتنافسون معهم من أجل الحصول على التعاطف الأبوى وموافقة الآباء على مطالبهم، إلا أن مثل هذه العلاقة على درجة كبيرة من الأهمية فيشير لامب وآخرون Lamb et al الى أن هذه العلاقة تعلم الطفل العديد من المهارات الاجتماعية فالأطفال يستمتعون فى هذه المرحلة بصحبة إخواتهم فى ممارسة الألعاب المختلفة، وهم دائماً يتبادلون التأثيرات الإيجابية بين بعضهم البعض. ويعتبر الأطفال الصغار أشقاءهم قدوة بالنسبة لهم.

(Edward,F.,1998: 351)

وبالتالى قد يعوق الكمبيوتر من إقامة علاقات اجتماعية سوية مع أشقائهم مما ينعكس على التفاعلات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال.

كما يمكن للكمبيوتر أن يحبس الطفل بين جدران المنزل فيحرمه من الخروج واللعب خارج المنزل، وبالتالى يحرمه ذلك من إكتساب خبرات اجتماعية مماثلة لتلك التى يكتسبها من اللعب مع رفاقه من الجيران مثلاً.

(ج) كما يمكن إرجاع هذا الفرق بين المجموعتين أيضاً لما أوضحه باندورا Bandura (١٩٦١) من أن الأسرة تستخدم العديد من الأساليب النفسية والاجتماعية خلال عملية التنشئة الاجتماعية التى تساهم فى إحداث تغير فى سلوك الأطفال. ومن أمثلة هذه الأساليب الثواب (المادى أو المعنوى) مما يؤدى إلى تعزيز السلوك السوى، والعقاب (المادى والمعنوى) مما يؤدى إلى انطفاء السلوك غير السوى.

(حامد زهران، ٢٠٠٠: ٣١٨)

فنجد أن كثيراً من أولياء الأمور يستخدمون الكمبيوتر كوسيلة لتعزيز سلوك الأطفال السوى، وذلك بزيادة عدد الساعات استخدام الكمبيوتر أو بإحضار برامج ألعاب جديدة. فالكمبيوتر من وجهة نظرهم يزيد من نسبة ذكاء الأطفال، حيث أشار البعض الى أن أطفالهم يجيدون استخدام ألعاب الكمبيوتر التى لا يجيدون هم أنفسهم استخدامها.! وكذلك يزيد من قدرتهم على التركيز والانتباه، وبالتالى .. فعندما يستخدم الطفل الكمبيوتر فهو يقضى وقته فى أشياء مفيدة. كما أن الأمهات يكن أكثر اطمئناناً على أطفالهن وهم جالسون أمام الكمبيوتر حيث يتيح لهن ذلك ممارسة شئون المنزل أو التسوق أو الذهاب للعمل دون الخوف على أطفالهن. وهن بذلك غير مدركات أنه على الرغم من أن أطفال ما قبل المدرسة يصبحون أكثر استقلالية فى هذه المرحلة العمرية، إلا أن علاقتهم مع الوالدين تظل المحور الأساسى لتفاعلاتهم وارتباطهم، فالأطفال يستمتعون بمشاركة آبائهم لهم اللعب المختلفة كالدمى مثلاً، فهم يحصلون من خلال هذه العلاقة على الدعم العاطفى ويصبحون أكثر استقلالية ويتحكمون فى بيئتهم

ويتوالد لديهم القدرة على التمييز والملاحظة والتفاعل بشكل تعاونى مع الأخرين فـــى العالم الاجتماعى المحيط بهم.

(ElliotArongon ,Et al ,1998:349)

ويرى مصطفى فهمى أن الطفل يكتسب العديد من الخبرات من خلال تفاعلـــه مع الأسرة وأن هذا التفاعل يتسم بالود والإخاء والحرية والصراحة، وهى من العلاقات الاجتماعية التى لا يمكن أن نراها فى أى علاقة اجتماعية أخرى.

(مصطفى فهمى، ١٩٧٩: ٣٢ــ ٣٥)

وترى الباحثة أن الأسرة هى المجال المناسب الذي يتاح للطفل فيــــه فــرص مناسبة لإتقان مهارات التفاعل الاجتماعى الإيجابى من خلال مشاركة الطفل للأســـــرة فى العديد من المواقف الاجتماعية ومن هنا نجد أن الأطفال مستخدمى الكمبيوتر فـــى المنزل لا يتاح لهم كثير من فرص التفاعل مع الأسرة، حيث يحرمهم الكمبيوتر مـــن المشاركة فى العديد من المواقف الأسرية، ويصبح الكمبيوتر هو الصديق الحميم للطفل فى الأسرة.

ولقد أشارت المعلومات - التى تم الحصول عليها من إستمارة البيانات الأولية الخاصة بالطفل وأسرته - إلى أن حوالى ٦٦,٦% من أولياء الأمور قد أشاروا إلى أن الكمبيوتر يقلل من مشاركة الطفل لهم فى كثير من المواقف الاجتماعية، حيث ينصرف الطفل عن تناول الطعام مع الأسرة أو الترحيب بالضيوف فى المناســـبات المختلفـــة. وكذلك يرفض القيام ببعض المطالب البسيطة التى تطلب منه ويعارض أحيانـــاً قـــائلاً عندما أنتهى من الــ Game أو يستخدم الإيماءه برأسه أو يكون منهمكاً فى التفاعل مع الجهاز لدرجة أنه لايسمع ما يطلب منه . ولقد ذكرت إحدى الأمهات أن طفلها رفــض تحية أقاربهم فى العيد واخذ "العيدية" إلا بعد ما ينتهى من اللعبة.

وهذا ما يتضح من إجابات أولياء الأمور كما يوضحها الجدول رقم (١٣).

الجدول (١٣)

يوضح النسبة المئوية لإجابات أولياء الأمور حول استخدام أطفالهم للكمبيوتر

آراء أولياء أمور الأطفال	ن= ٣٠ تكرار	النسبة المئوية
عدد الساعات الأكثر من عشر ساعات	٢٥	٨٣,٣ %
عدد الساعات الأقل من عشر ساعات	٥	١٦,٦ %
استخدام البرامج التعليمية	٧	٢٣,٣ %
استخدام البرامج الترفيهية	١٣	٤٣,٣ %
استخدام (البرامج التعليمية + الترفيهية)	١٠	٣٣,٣ %
يفضل الطفل استخدام الكمبيوتر فردياً أى بدون مشاركة من أحد.	٢٣	٧٦,٦ %
يستخدم الكمبيوتر بمشاركة أخواته أو أصدقائه	٧	٢٣,٣ %
يمارس أنشطة أخرى غير الكمبيوتر (فنية – موسيقية)		
نعم	١٢	٤٠ %
لا	١٨	٦٠ %
استخدام الكمبيوتر فى المنزل يزيد من مشاركة الطفل الاجتماعية مع الأسرة		
نعم	١٠	٣٣,٣ %
لا	٢٠	٦٦,٦ %

ويتضح من الجدول رقم (١٣) مدى صحة تفسير الفرض الأول، حيث أقر (٨٣,٣%) من الآباء أن عدد ساعات التى يقضيها الطفل أمام الكمبيوتر أكثر من عشر ساعات فى الأسبوع، وأن (٤٣،٣%) يستخدمون الكمبيوتر كلعبة .كما أقر (٧٦،٦%) أن أطفالهم يفضلون العمل على الكمبيوتر بشكل فردي. وأن (٦٠%) من الأطفال لا يمارسون أنشطة أخرى غير الكمبيوتر، حيث إن بعض برامج الكمبيوتر – مثل الرسام والأشكال الهندسية – تغنيهم عن الألعاب التقليدية، مما يدل على أن الكمبيوتر يستحوذ على النصيب الأكبر من وقت الطفل بالنسبة لما يقضيه متفاعلاً فى ممارسة الأنشطة الأخرى، وبالتالى يقلل استخدام الطفل للكمبيوتر من تفاعل الطفل الاجتماعى مع الأسرة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بيتر جرندا (١٩٩٤)، كما تتفق مع دراسة كنجهام (١٩٩٣)، توماس داربر (١٩٩٦)، ماركام ريد (١٩٩٥) وايشاكى (١٩٩٦)،وأخيراً دراسة جارنر (١٩٩٩).

ولا توجد دراسات فى حدود علم الباحثة اختلفت مع نتيجة الفـــرض الأول .. فكل هذه الدراسات اتفقت على أن استخدام الكمبيوتر يؤثر على التفاعلات الاجتماعيـــة داخل الأسرة ويعوق من اكتساب الطفل المهارات الاجتماعية، حيث يبعدهم عن الحيـاة الاجتماعية الحقيقية ويقود إلى العزلة مع إقامة علاقة صداقة غير سوية مع الجهاز.

ثالثاً: الفرض الثاني:ـ

لقد كان نص الفرض الثاني مؤداه:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال مســـتخدمي الكمبيوتر والأطفال غير مستخدمي الكمبيوتر على قائمة ملاحظـــة ســلوك التفـــاعل الاجتماعي للأطفال خلال ممارسة الأنشطة الحرة في الروضة".

وللتحقق من هذا الفرض تمت مقارنة متوسط درجـــات الأطفـــال مســـتخدمي الكمبيوتر ومتوسط درجات الأطفال غير مستخدمي الكمبيوتر على قائمـــة ملاحظـــة سلوك التفاعل الاجتماعي أثناء ممارسة الأنشطة الحرة، وذلك باستخدام اختبـــار "ت" t.Test. ويوضح الجدول رقم (١٤) الدلالة الإحصائية للفروق بين متوســط درجـــات الأطفال مستخدمي الكمبيوتر ومتوسط درجات الأطفال غير مستخدمي الكمبيوتر علـــى قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعي للأطفال خلال ممارسة الأنشطة الحـــرة فـــي الروضة .

ويوضح الجدول رقم (١٤) ما أسفرت عنه نتائج اختبار "ت".

الجدول رقم (١٤)

يوضح دلالة الفروق بين الأطفال مستخدمي الكمبيوتر والأطفال غير مستخدمي الكمبيوتر على قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعي أثناء ممارسة الأنشطة الحرة في الروضة .

ن= ٦٠

المتغيرات	الأطفال مستخدمو الكمبيوتر		الأطفال غير مستخدمي الكمبيوتر		ت**	الدلالة
	م	ع	م	ع		
التفاعل الاجتماعي	٤٥,٢٠	٤,٧٤	٤٨,٣٠	٥,٠٥	٢١,٤٥	٠,٠٥

ويتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات الأطفال مستخدمي الكمبيوتر كان (٤٥,٢) والانحراف المعياري (٤,٧٤) بينما بلغ متوسط درجات الأطفال غير مستخدمي الكمبيوتر (٤٨,٣٠) والانحراف المعياري (٥,٠٥) وكانت قيمة "ت" المستخرجة هي (٢١,٤٥) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، وهو ما يعني تفوق الأطفال غير مستخدمي الكمبيوتر في درجة التفاعل الاجتماعي أثناء ممارسة الأنشطة الحرة بالروضة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه: على الرغم من وجود فروق في درجة التفاعل الاجتماعي بين الأطفال مستخدمي الكمبيوتر والأطفال غير مستخدمي الكمبيوتر، إلا أن هذا لا يعني أنهم غير متفاعلين ولكنهم لديهم درجة تفاعل اجتماعي وإن بدت هذه الدرجة أقل نسبيا من الأطفال غير مستخدمي الكمبيوتر ، ويمكن إرجاع ذلك إلى ما أوضحه كل من جيمس جونسون (١٩٨٥)، بيتر جيرندا (١٩٩٤) وتيسير صبحي (١٩٩٩) من أن الأطفال مستخدمي الكمبيوتر لهم سمات شخصية تتسم بالنضج المعرفي، ويبدو عليهم أنهم في سن أكبر وبالتالي نجد أن أنشطة الروضة التقليدية

** مستوى الدلالة عند نسبة شك ٠,٠١

الخالية من عناصر التشويق والتحدى لقدراتهم لا تثير إهتمامهم مقارنة بالكمبيوتر الذى يتطرق إلى كثير من مجالات المعرفة .. فمثلاً الكمبيوتر يتيح له العديد من الأشـــكال الهندسية بألوان جذابة ليفعل بها ما يشاء، كما يعطى له التعزيز الفورى عندما يقـــوم بفعل شىء ناجح. وهذا ما يفسر لنا حب الأطفال لبرنامج الرسام وبرنامج أوزى الـذى يعرّف الطفل أنواع البيئات المختلفة بأسلوب أكثر تشويقاً عن الأنشطة التقليدية . ونجد أن مدارس اللغات التى تستخدم الكمبيوتر يفتقد فيها وجود أنشطة تجذب انتباه الأطفـال مثل الكمبيوتر حيث تهدف هذه المدارس إلى تنمية الجوانب المعرفيـــة فقــط لـــهؤلاء الأطفال.

وبالتالى أمام هذا السحر التكنولوجى تعد أنشطة الروضة التقليدية كالرســـم أو التشكيل بالصلصال ليست مثار اهتمام هؤلاء الأطفال فينصرفون عنها، مما ينعكـــس على تفاعلاتهم مع أقرانهم.

أما بالنسبة للأطفال غير مستخدمى الكمبيوتر فالأمر مختلف بالنســبة لــهم .. فأنشطة الرسم والتلوين والمكعبات الخشبية تكون أكثر متعة بالنســـبة لـــهم، وحيـــن ممارستها يزداد تفاعلهم الاجتماعى معاً ومع المعلمة أيضاً.

كما أن أنشطة الروضة تتضمن العديد من المواقف التى تجعل الطفل يعـــرف هناك آراء تخالف آراءه، فالأنشطة الدرامية ولعب الأدوار - على سبيل المثـــال - تجعل الطفل يحاول تعديل بنياته العقلية ليتكيف ويتوافق مع الآخرين، وبالتالى يكتسـب الأطفال الذين تتاح لهم مثل هذه الأنشطة الخبرات الاجتماعية ويصبحون أكثر إيجابيـة وتفاعلاً عن الآخرين الذين لا يمارسون مثل هذه الأنشطة. (هدى الناشـــف ، ١٩٩٨: ١٣٩)

كما يمكن إرجاع هذا الفرق أيضاً إلى ما أوضحته سهير كامل من أن علاقات الطفل الإيجابية مع أسرته تزيد من قيامه بعلاقات إيجابية مـــع الآخريـــن، وعلاقـــات الطفل السلبية مع أسرته تزيد من إحتمالات ظهور علاقات سلبية بين الطفل والآخرين.

(سهير كامل،١٩٩٩ :٨٢)

ولقد دللت نتائج الفرض السابق أن الأطفال مستخدمى الكمبيوتر كـــانوا أقـــل تفاعلاً مع أسرهم من الأطفال غير مستخدمي الكمبيوتر، وبالتالى من المحتمل أن يقلل ذلك من تفاعلات الطفل الاجتماعية مع الآخرين.

كما أن التفاعلات السلبية بين الطفل والأسرة قد تؤثر على إكتســـابه مفـــهوم الذات، وبالتالى ينعكس عدم وعى الطفل بذاته على علاقات الطفل الاجتماعيـــة ممـــا يؤدى إلى انخفاض درجة التفاعل الاجتماعى لهؤلاء الأطفال.

كما من المحتمل أن يكون استخدام الأطفال للكمبيوتر قد أدى إلى تقليل قدرتهم على تكوين الصداقات، فينعكس ذلك على سلوكهم الاجتماعى وبالتالى تقل مشساركتهم الفعالة فى المواقف الاجتماعية المختلفة ويكونون أقل مرحاً وتعاوناً من الأطفال غـــير مستخدمى الكمبيوتر .

فالأطفال الذين لا يلعبون مع أقرانهم يفتقدون اكتساب الخـــبرات والمـــهارات الاجتماعية ويصبحون فى موقف خطر عندما يحاولون التفاعل الاجتماعى، ويصبـــح هؤلاء الأطفال فى المستقبل غير اجتماعيين، حيث إنهم يفتقدون مهارات الاتصال مـــع أقرانهم.

فتفاعل الأطفال مع أقرانهم يعد أحد المصادر الاجتماعية ذات القيمـــة. حيـــث يتعلمون مهارات اجتماعية عديدة من خلال تفاعلاتهم، بما فى ذلك كيف يمكن اختيـــار المدخل المناسب للتحدث

مع طفل آخر، وكيف ينشئ معهم علاقة تفاعلية، وكيف يحـــافظ علـــى هـــذا التفاعل. كما أن التفاعلات بين الأقران داخل الجماعـــة تمـــد الأطفـــال بالعلاقـــات الاجتماعية الهامة، الأمر الذى قد يكون من المستحيل أن يحصل عليه الطفل من خلال علاقته بالكبار الذين يكونون أكبر منه وأكثر قوه منه.

رابعاً: الفرض الثالث:ـ

لقد كان نص الفرض الثالث مؤداه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال مستخدمى الكمبيوتر على قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى أثناء استخدامهم لـه، وقائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى أثناء ممارستهم للأنشطة الحرة بالروضة .

وللتحقق من هذا الفرض تمت مقارنة متوسط درجات الأطفال مستخدمى الكمبيوتر أثناء ممارسة الأنشطة الحرة على قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى أثناء ممارسة الأنشطة الحرة ومتوسط درجاتهم أثناء استخدامهم للكمبيوتر على قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى أثناء ممارسة أنشطة الكمبيوتر، وذلك باستخدام اختبار "ت" t.Test ويوضح الجدول رقم (١٥) الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسط درجات الأطفال خلال ممارسة الأنشطة الحرة فى الروضة ومتوسط درجاتهم خلال ممارسة أنشطة الكمبيوتر.

الجدول (١٥)

يوضح دلالة الفروق بين الأطفال أثناء استخدامهم للكمبيوتر وأثناء ممارستهم للأنشطة الحرة فى قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى

ن=٦٠

المتغيرات	أنشطة حره ن=٣٠		أنشطة الكمبيوتر		ت**	الدلالة
	م	ع	م	ع		
التفاعل الاجتماعى	٤٥,٢٠	٤,٧٤	٣٦,٣٣	٥,٠١	٧,١٤	٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات الأطفال أثناء ممارسة الأنشطة الحرة (٤٥,٢) والانحراف المعيارى (٤,٧٤) بينما بلغ متوسط درجاتهم أثناء استخدام

** مستوى الدلالة عند نسبة شك ٠,٠١

أنشطة الكمبيوتر (٣٦,٣٣) والانحراف المعياري (٥,٠١) وكانت قيمة "ت" المستخرجة عند مستوى (٠,٠١) مما يعني وجود فروق جوهرية في درجة التفاعل الاجتماعي للأطفال أثناء ممارسة الأنشطة الحرة وأثناء استخدام الكمبيوتر لصالح أنشطة الروضة.

ويمكن إرجاع ذلك إلى عدة أسباب :-

١- لقد أوضح سويجر (١٩٨٥) أن الأطفال مستخدمي الكمبيوتر يميلون إلى استخدام الكمبيوتر بمفردهم دون مشاركة الآخرين أو مع صديق حميم فقط. (swiger,1985 :319) ونظراً لأنهم ذوو خبرة باستخدام الكمبيوتر، فهم يسيطرون ويستحوذون عليه طوال الوقت وبالتالي ينشأ بين الأطفال أثناء استخدامه نوعان من العلاقات علاقة سلبية، حيث ينفر كل طفل من الطفل الآخر أو تنشأ علاقة مختلطة، حيث يميل الطفل الذى لا يجيد استخدام الكمبيوتر للتقرب من الطفل الذى يجيد استخدامه بينما لا يهتم هذا الطفل بالتقرب له وبالتالي ينعكس ذلك على تكوين الصداقات بين الأطفال. مما يؤكد على صحة الفرض الثاني.

٢- يمكن تفسير ذلك أيضاً فى ضوء ما أوضحه روز نجرين (Rosengran) في أن نوع البرامج يعد من العوامل المؤثرة في درجة تفاعل الأطفال .. فلقد لاحظت الباحثة أن أكثر برامج الكمبيوتر شيوعاً فى الروضة هي برنامج الرسام و لعبة DAIV و MARIO ومثل هذا النوع من البرامج يتطلب قدراً عالياً من التركيز وقدراً من التحكم في مفاتيح الجهاز. وفي ضوء النظرية المعرفية نجد أن نقص المعلومات التى يحتاجها الطفل يثير لديه نوعاً من القلق وعدم التوازن فيلجأ إلى بنائه المعرفي للخلاص من هذا التوتر والقلق. وحين يعجز عن حل المشكلة يسلك سلوكاً انطوائياً أو عدوانياً ونظراً لأن مثل هذه الألعاب ذات مستويات متدرجة وأحياناً يفشل الطفل في الوصول إلى المستويات العليا منها فيصاب بالإحباط أو يسلك سلوكاً عدوانياً، و بالتالي ينعكس ذلك على تفاعلات الأطفال أثناء استخدام الكمبيوتر.

كما أن أنواع البرامج المستخدمة لهذه المرحلة لا تشجع الأطفال على العمل الجماعي، وبالتالي فهي تحرم الطفل من مشاركة أقرانه في المشاعر واللعب والعمل، حيث يقوم الأطفال بمنع الأطفال الأخرين من استخدام الجهاز، ويظهر كثير من الإستجابات السلبية الدالة على الإعتراض والتوتر وبالتالي ينعكس ذلك على تفاعلات الأطفال الاجتماعية أثناء استخدام الكمبيوتر .

وعلى عكس ذلك تتضمن الأنشطة الحرة عملية اتصال أي كلمات وحركات تعبيرية ناجحة، كما أنها تعتمد على الملاحظة والتقليد والتمثيل، أكثر من أنشطة الكمبيوتر .. فكل طفل يستجيب للأخر في نفس الوقت. وهذا ما يفسر لنا ارتفاع درجة تفاعل هؤلاء الأطفال في الأنشطة الحرة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة وليم سترين ووليم كاكمن .(١٩٨٤) في أن افتقاد برامج الكمبيوتر المقدمة لهذه المرحلة أهدافاً لتنمية السلوك التعاوني، وهي إحدى مهارات التفاعل الاجتماعي، ودراسة شايد (١٩٨٦) في أن الاستخدام المكثف للكمبيوتر يقلل من تفاعلات الأطفال الاجتماعية .. فعندما يشعر الأطفال بالإحباط أثناء استخدامهم للكمبيوتر يسلكون سلوكاً عدائياً مما ينعكس على تفاعلاتهم. ودراسة مارون ستيفاني (١٩٨٧) في أن أنشطة الكمبيوتر لابد من أن تكون أنشطة اجتماعية جماعية يشارك فيها أكثر من طفل. ودراسة بود مور وآخرين في أن نوع البرامج المقدمة قد يؤثر على تفاعلات الأطفال الاجتماعية.

٣- قد ترجع الباحثة تفسير هذه النتيجة أيضاً إلى دورالمعلم أثناء استخدام الأطفال للكمبيوتر .. فلقد أشارت العديد من الدراسات مثل دراسة جيمس هوت .(١٩٨٧) ، ودراسة باريز (١٩٨٧)، ودراسة ميريان بريرلي (١٩٨٧)، ودراسة دالي وآخرين (١٩٩٧)، ودراسة جارنر (١٩٩٨) ودراسة تيسير صبحي (١٩٩٩)، إلى أن المعلم يلعب دوراً هاماً في تحسين العلاقات الاجتماعية بين الأطفال وفي إستمرار التفاعلات الاجتماعيه الإيجابية التي تدور بينهم أثناء استخدامهم للكمبيوتر. إلا أن هذا لا يحدث في كثير من الروضات، حيث إن معظم برامج الكمبيوتر المستخدمة هي برامج الألعاب وبالتالي ينحصر دور المعلم في تشغيل الجهاز وغلقه والاهتمام بسلامة الجهاز

دون وضع أهداف لبيئة التعلم والتي من الطبع يكون أحد أهدافها تنمية الجوانب الاجتماعية بين الأطفال.

وأخيراً لقد .. اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من سويجر وكامبل (١٩٨٤) ودراسة مولر (١٩٨٥)، ودراسة مريان بريرلى (١٩٨٧) ودراسة ريبى ونافز (١٩٩١)، ودراسة جراندا بيتر (١٩٩٤). حيث اتفقت نتائج هذه الدراسات على أن الأطفال مستخدمى الكمبيوتر أكثر اجتماعية عن الأطفال غير مستخدمى الكمبيوتر فى الأنشطة الحرة. ويمكن إرجاع هذا الاختلاف إلى أن معظم هذه الدراسات أشارت إلى أن الأطفال الذين يستخدمون الكمبيوتر يكون لديهم تفاعل اجتماعى عالٍ مع أقرانهم إذا ما أتيحت لهم الفرص الجيدة للتفاعل مع أقرانهم كما يحدث خلال فترة الأنشطة الحرة وعلى الرغم من هذا الاختلاف إلا أنه يتفق مع وجهة نظر الباحثة فى أن زيادة الأنشطة الاجتماعية – سواء فى المنزل أو فى الروضة أو أثناء استخدام الكمبيوتر – تزيد من التفاعلات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال.

ثم يتبقى عدة مسائل أختتم بها موضوع دراستى:

لابد من التسليم بأن الكمبيوتر يستهوى الأطفال فى كل المراحل العمرية ولا سيما تلك المرحلة العمرية المبكرة، فهم يقضون أمامه ساعات طويلة دون الشعور بالوقت.

ولقد دللت نتائج الدراسة عن وجود:

أ) فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال مستخدمى الكمبيوتر والأطفال غير مستخدمى الكمبيوتر فىدرجة التفاعل الاجتماعى على قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى للأطفال فى المنزل لصالح الأطفال غير مستخدمى الكمبيوتر .

ب) فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال مستخدمى الكمبيوتر والأطفال غير مستخدمى الكمبيوتر فىدرجة التفاعل الاجتماعى على قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى للأطفال أثناء ممارسة الأنشطة الحرة بالروضة لصالح الأطفال غير مستخدمى الكمبيوتر .

ج) فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال مستخدمى الكمبيوتر فى درجة التفاعل الاجتماعى على قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى أثناء استخدامهم للكمبيوتر، وعلى قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى أثناء ممارستهم الأنشطة الحرة لصالح ممارسة الأنشطة الحرة بالروضة.

وهذا يعنى أن استخدام الكمبيوتر بشكل مكثف يؤثر على العلاقات الاجتماعية للأطفال خلال تلك المرحلة العمرية.

وعلى الرغم من هذه النتيجة إلا أن الكمبيوتر من وجهة نظرى غير مسئول عن خفض درجة التفاعل الاجتماعى عند الأطفال، فهو فى حد ذاته مجرد آله نحن الذين نتحكم فى استخدامها .. فسوء استخدامها يؤدى إلى آثار سلبية، وحسن استخدامها يؤدى إلى حدوث آثار إيجابية. ولقد اتضح أن أولياء الأمور ليست لديهم المعرفة والخبرة باستخدامات الكمبيوتر وأهدافه وكيفية اختيار البرامج الملائمة لأطفالهم المناسبة لكل مرحلة عمرية، وكذلك أوقات استخدامه. هذا بالإضافة إلى الاعتقاد الخاطىء بأنه آله تستخدم بشكل فردى مما يجعلهم لا يشجعون أو يدعمون استخدامه بشكل جماعي فى الأسرة.

كما اتضح لنا أيضاً أن معلمي الكمبيوتر لهذه المرحلة العمرية ليست لديهم أهداف محددة لاستخدامه، والخبرة الجيدة لاختيار نوع البرامج الملائمة أو الدراية بكيفية توظيف بيئة التعلم وابتكار الطرق لتحسين العلاقات الاجتماعية أثناء استخدام الأطفال له. فهم يرونه على أنه لعبة مشوقة .يستمتع بها هؤلاء الأطفال أما ما الذى يستفيدونه من خلال استخدامه فهو أمر مجهول تماماً.! والدليل على ذلك أن كل حصص الكمبيوتر تنحصر فيها مسئولية المعلم على إدارة الجهاز .. وكل جهاز يكون عليه برنامج ألعاب مختلف عن الآخر. أو فض الصراعات التى تنشأ بين الأطفال أثناء استخدامه، وذلك بتوزيع الأطفال، كل طفل على كمبيوتر بمفرده بقدر المستطاع، أو غلق الأجهزة وتشغيل أغان على CD-Room وبالطبع تؤدى مثل هذه العوامل إلى ظهور أنماط من التفاعلات الاجتماعية السلبية للأطفال مستخدمى الكمبيوتر.

وبعد .. لقد اتضحت لنا أهمية التفاعلات الاجتماعية بين الطفل في هذه المرحلة العمرية وأسرته، وبينه وبين أقرانه في اكتساب القيم والمعايير الاجتماعية، ومن ثم الارتقاء بشخصيته في المراحل العمرية التالية. كما تبين أيضاً أن استخدام الكمبيوتر في هذه المرحلة يساعدهم على تعلم العديد من المفاهيم الرياضية والعلمية واللغوية، وتنمية قدراتهم على الإنتباه والتركيز، وبالتالي إذا استطعنا بشيء من الحكمة والمعرفة الوصول إلى أساليب تساعد على تشجيع التفاعلات الاجتماعية الإيجابية بين الأطفال أثناء استخدام الكمبيوتر .. سنكون قد حققنا إنجازاً في مجال التربية الإنسانية في تحقيق النمو الشامل المتكامل للطفل وأعددنا جيلاً قادراً على مواكبة التطور التكنولوجي ويتمتع بدرجة عالية من التوافق الشخصي الاجتماعي.

التوصيات والمقترحات

١- الإكثار من البحوث والدراسات حول الآثار المترتبة على استخدام الكمبيوتر على كل جوانب النمو ووضع ما يترتب عليها من نتائج موضع التطبيق الفعلى لها.

٢- توعية المدرسين باستخدامات الكمبيوتر وكيفية المحافظة على بعد التفاعل الاجتماعي.

٣- أن تكون برامج الكمبيوتر مكملة لأنشطة الروضة .. فمثلاً إذا كان موضوع النشاط عن الأسماك يكون برنامج الكمبيوتر متضمناً نشاطاً عن الأسماك، حيث إن مثل هذا النوع من البرامج يشجع الأطفال على الاكتشاف والتجريب من خلال اللعب، كما يزيد من تفاعلات الأطفال، حيث يجعلهم يتناقشون فيما يشاهدونه على الجهاز.

٤- أن يتم تقديم الكمبيوتر بشكل نظرى للأطفال فى سن ٤سنوات فى شكل قصص، أو يتخلل الألعاب الدرامية للأطفال بحيث يبدأ استخدامه الفعلى فى سن ٦ سنوات.

٥- أن يكون معلم أو معلمة الكمبيوتر على دراية بالخصائص المعرفية والنفسية والاجتماعية لأطفال هذه المرحلة. ويفضل أن تكون معلمة الكمبيوتر لهذه المرحلة العمرية حاصلة على بكالوريوس تربية (رياض الأطفال).

٦- أن تكون المعلمة – أو المعلم – على قدر عال من المهارة فى اختيار البرامج المناسبة لهذه المرحلة العمرية، وأيضاً لديه القدرة على استثارة التفاعل الاجتماعى خلال استخدام الأطفال الكمبيوتر وذلك من خلال تشجيع وتعزيز وتدعيم السلوك التعاونى، ومساعدة الأطفال بعضهم البعض أثناء العمل على الكمبيوتر .. فحصول الأطفال على التعزيز الإيجابى من المعلم يشجعهم على الاستمرار فى التفاعلات الاجتماعية الإيجابية .. فمثلاً برنامج الرسام يعتبر من البرامج الفردية والتى ينخفض أثناءها التفاعل الاجتماعى يمكن أن يصبح برنامجاً جماعياً يزيد من تفاعلات الأطفال الاجتماعية إذا ما قام المعلم بتقسيم

الأطفال إلى مجموعات وعقد مسابقة لاختيار احسن رسمة تعبر عن شعار للفصل، وأفضل مجموعة كانت أكثر تعاونا ومساعدة لبعضها البعض.

٧- يجب أن توضع أهداف اجتماعية ومعرفية للبرنامج المستخدم ويسعى المعلم إلى تحقيقه فى نهاية الحصة.

٨- اكتشاف الأطفال الذين يجيدون استخدام الكمبيوتر أو لديهم موهبة فى استخدامه وإعطائهم مراكز قيادية، بمعنى أن يقوموا بمساعدة المعلم فى تعليم الأطفال الذين لا يجيدون استخدامه، وبذلك يقل استحواذهم للجهاز.

٩- ألا يشجع المعلم العمل الفردى للأطفال على الكمبيوتر، وذلك بعدم تشغيل أكثر من برنامج فى وقت واحد .. فمثلا عند اختيار برنامج (أوزى) لابد أن يكون هذا البرنامج موجودا على كل الأجهزة فى نفس الوقت.

١٠- نشر مطبوعات لإرشاد أولياء الأمور عن إستخدمات الكمبيوتر، وأهم البرامج المناسبة لأطفالهم فى كل مرحلة، وكيفية تحقيق أهداف هذه البرامج، وعدد ساعات استخدامه، وبالتالى سوف ينعكس ذلك على الأساليب المتبعة من قبل الوالدين فى استخدام أطفالهم للكمبيوتر ويصبحون أكثر وعيا ومعرفة باستخدامه الاستخدام الأمثل.

١١- إبراز أهمية الجوانب الاجتماعية فى تشكيل شخصية الطفل، بحيث يركز معظم الآباء على تنمية الجوانب المعرفية والعقلية فقط .

البحوث المقترحة

١- دراسة العلاقة بين استخدام الكمبيوتر ومفهوم الذات عند أطفال ما قبل المدرسة.

٢- دراسة العلاقة بين استخدام الكمبيوتر وبعض المتغيرات النفسية للأطفال.

٣- دراسة الخصائص الاجتماعية للأطفال مستخدمي الكمبيوتر بشكل مكثف.

٤- دراسة السمات الشخصية للأطفال مستخدمى الكمبيوتر بشكل مكثف.

٥- تصميم برامج كمبيوتر لتنمية بعض الجوانب الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة.

٦- دراسة اتجاهات الأطفال الذكور والإناث نحو الكمبيوتر.

المراجع

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١- أحمد زكي بدوي (١٩٨٦): معجم العلوم الاجتماعية. مكتبة لبنان، لبنان.

٢- أسامة سعد ابوسريع (١٩٩٣): الصداقة من منظور علم النفس. عالم المعرفة، العدد ١٧٩، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

٣- أسامة الخولي (١٩٨٧): الحاسوب والطفل في المراحل الأولى من التعليم. الكتاب السنوي الخامس للجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية.

٤- أسماء محمد محمود السرسي (١٩٨٤): النمو الاجتماعي لدى الجنسين في مرحلة الطفولة المبكرة. رسالة ماجستير، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

٥- أسماء محمد عبدالعال الجبري (١٩٩١): تصميم برنامج لإكساب أطفال ما قبل المدرسة مهارات التعاون. رسالة دكتوراه، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

٦- أمل محمد حسونة (١٩٩٥): تصميم برنامج لإكساب أطفال الرياض بعض المهارات الاجتماعية. رسالة دكتوراه، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

٧- إيناس أحمد حويل (١٩٩٠): العلاقة بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي لطلاب التعليم الثانوي وبين التفاعل الاجتماعي داخل المدرس. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٨- ت. أ. نسكو وج. سكوبلر ترجمة عبدالحميد صفوت إبراهيم (١٩٩٣): علم النفس الاجتماعي التجريبي، جامعة الملك سعود.

٩- تهاني محمد عثمان (١٩٩٤): التفاعل الاجتماعي داخل الفصل المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية في المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٠- جابر عوض سيد (١٩٩٦): ممارسة العمل مع الجماعات. دار المعارف الجامعية، الإسكندرية.

١١- جابر عبدالحميد (١٩٩٠): نظريات الشخصية "البناء - الديناميات - النمو - طرق البحث - التقويم". دار النهضة العربية، القاهرة.

١٢- جابر عبدالحميد وعلاء الدين كفافي (١٩٩١): معجم علم النفس والطب النفسي. جـ٤، دار النهضة العربية، القاهرة.

١٣- حامد عبدالسلام زهران (١٩٨٤): علم النفس الاجتماعي. طـ٤، عالم الكتب، القاهرة.

١٤- حامد عبدالسلام زهران (٢٠٠٠): علم النفس الاجتماعي. طـ٥، عالم الكتب، القاهرة.

١٥- حسنية الغنيمي عبدالمقصود (١٩٩٢): برنامج مقترح لتنمية بعض القيم الاجتماعية لأطفال الروضة. رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.

١٦- حسين عبدالمجيد أحمد رشوان (١٩٩٢): الطفل دراسة في علم الاجتماع النفسي. المكتب الجامعي الحديث. جامعة الإسكندرية.

١٧- خالد عبدالرازق السيد (١٩٩٨): محاضرات في سيكولوجية اللعب. حورس للطباعة والنشر، القاهرة.

١٨- رئاسة مجلس الوزراء "المجلس القومي للطفولة والأمومة" (١٩٩٤): معايير نمو طفل ما قبل المدرسة. م١، الدراسة الاجتماعية، القاهرة.

١٩- زاهر أحمد (١٩٩٧): تكنولوجيا التعليم، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية. جـ٢، مكتبة الأكاديمية، القاهرة.

٢٠- سامي كاظم حسن الرماحي (١٩٨٥): الكمبيوتر في المدارس، دار الكتب الجامعية. بيروت، لبنان.

٢١- سامية الخشاب (١٩٨٢): النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة. دار المعارف، القاهرة.

٢٢- سعدية بهادر (١٩٩٤): برامج طفل ما قبل المدرسة. ط٢، مطبعة المدني، القاهرة.

٢٣- سعد جلال (١٩٨٤): علم النفس الاجتماعي. ط٢، منشأة المعارف، الإسكندرية.

٢٤- سناء الخولي (١٩٩٢): المدخل الى علم الاجتماع. دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

٢٥- سهير كامل (١٩٩٩): سيكولوجية نمو الطفل. مركز الإسكندرية للكتاب.

٢٦- سهير كامل (١٩٩٩): أساليب التربية بين النظرية والتطبيق. الأنجلو المصرية، القاهرة.

٢٧- سيد صبحي (١٩٨٨): تصرفات سلوكية. ط٢، مكتبة الحلبي، المدينة المنورة.

٢٨- صلاح مصطفى الفوال (١٩٨٢): علم الاجتماع والعلوم الاجتماعية. عالم الكتب، القاهرة.

٢٩- عادل عبدالله (١٩٩١): اتجاهات نظرية فى سيكولوجية نمو الطفل والمراهق. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٣٠- عبدالعزيز الشخص (١٩٨٨): دراسات تربوية. المجلد الثالث، جـ١٣، عالم الكتب، القاهرة.

٣١- علاء الدين كفافي (١٩٩٧): علم النفس الارتقائي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة. مؤسسة الأصالة، القاهرة.

٣٢- غازي ج. بيتر (١٩٨٧): ثقافة الكمبيوتر الوعي- التطبيق - البرمجة. الطبعة العربية، مؤسسة الأبحاث اللغوية.

٣٣- فيوليت فؤاد (١٩٩١): الأسس النفسية والاجتماعية للبرامج العقلية والمعرفية واللغوية لطفل ما قبل المدرسة (٣-٦ سنوات) برنامج مقترح. مجلد ٦، مجلة ثقافة الطفل، المركز القومي لثقافة الطفل.

٣٤- فؤاد البهي السيد (١٩٩١): علم النفس الاجتماعي. ط٢، دار غريب للطباعة، القاهرة.

٣٥- فهمي الغزوي (١٩٩٢): المدخل الى علم الاجتماع. دار الشروق، عمان.

٣٦- لويس كامل مليكه (١٩٨٩): سيكولوجية الجماعات والقيادة. ط٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٣٧- مارفن شو ترجمة مصري حنوره، محي الدين أحمد حسانين (١٩٨٧): ديناميات الجماعة. دراسة سلوك الجماعات الصغيرة، ط٢، دار المعارف، القاهرة.

٣٨- ماهر محمود عمر (١٩٨٨): سيكولوجية العلاقات الاجتماعية. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

٣٩- محمد عماد الدين إسماعيل (١٩٨٧): الأطفال مرآة المجتمع. النمو النفسي الاجتماعي للطفل فى سنواته التكوينية، ع٩٩، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

٤٠- محمد عبدالجواد منسي (١٩٩٧): استخدام تفاعل أطفال ما قبل المدرسة في الأنشطة التربوية كوسيلة لإكتشاف ومواجهة بعض مشكلات السلوكية. رسالة ماجستير، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

٤١- مظهر طايل (١٩٨٤): موسوعة الكمبيوتر لغة وأداء. دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان.

٤٢- محمد عاطف غيث (١٩٩١): علم الاجتماع. دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

٤٣- محمد محمد الهادي (١٩٩٨): المعجم الشارع لمصطلحات الكمبيوتر. دار المريخ للنشر، الرياض.

٤٤- مصطفى سويف (١٩٧٥): مقدمة لعلم النفس الاجتماعي. ط٤، مكتبة الأنجلو، القاهرة.

٤٥- مصطفى فهمي (١٩٧٩): التوافق الشخصي والاجتماعي. مكتبة الخانجي، القاهرة.

٤٦- مصطفى هاني الأتربي (١٩٨٦): تجربة استخدام الكمبيوتر في المدارس الابتدائية. مجلة الكمبيوتر، العدد ١٠، دار المعارف، القاهرة.

٤٧- مختار حمزة (١٩٧٩): أسس علم النفس الاجتماعي. دار المجمع العلمي، جدة.

٤٨- معن خليل عمر (١٩٩٢): البناء الاجتماعي. انساقة ونظمه، دار الشروق، عمان.

٤٩- منيرة احمد حلمي (١٩٧٨): التفاعل الاجتماعي. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٥٠- ناريمان محمد رفاعي (١٩٩٢): فاعلية برنامج ارشادي لتعديل بعض سلوكيات الوالدين في تنشئة الأبناء. بحوث تربوية، ع٣٦، القاهرة.

٥١- نهى ضياء الدين (١٩٩٩): ضغوط الوالدية "كما تدركها الأمهات" وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي لدى أطفال الروضة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.

٥٢- نايفه قطامي، عالية الرفاعي (١٩٨٩): نمو الطفل ورعايته. عمان، دار الشروق.

٥٣- هدى الناشف (١٩٩٧): استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة. دار الفكر العربي، القاهرة.

٥٤- وفاء محمد كفافي (١٩٩٤): أثر استخدام الكمبيوتر على تعلم المفاهيم الرياضية لدى أطفال الحضانة في المدارس الحكومية والخاصة. رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٥٥- وليم ولامبرت وولاس إ.لامبرت (١٩٨٩): علم النفس الاجتماعي. ترجمة الدكتورة سلوى الملا، دار الشرق، القاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:-

56- Arthars, Reber, (1995): Dictionary of psychology. second Editions, Penguin books England.

57- Barnes, G. J., & Hill, S. (1983): Should young children work with micro computers logo before lego?. Journal of the Computing teacher, vol. 10, N. 1, pp. 10-14.

58- Beach, R. 8 lundell, p (1998): The use of internet in the class room and its relationship with social context of children. transformation in a post- typographic world Mahwah. NJ: Erlbaum, pp. 93-112.

59- Bee, Helen (1997): The developing child. Eighth Edition, Educational publishers Longman, New york.

60- Berger, J. (1994): Micro computers in schools. impact on the social life of pree school class rooms, Journal of Applied Developmental Psychology, vol.3, N. 4, pp. 361-373.

61- Borgh, K & Dickson, w. D. (1986): Two Preschoolers Sharing one Mico computer. Greating prosicial behavior with hardware and Software, young children and micro computers, Reston publishing, Sunset Hills, pp. 33-44.

62- Brady, e. H & Hill, S. (1984): Young children and Micro computer. Research issues and directions, young children, vol. 39, pp. 49-61.

63- Brierly, M & Jason, L. A. (1987): Writing to read and Full day Kindergarten Evaluation. writing Columbus public schools, OH. Dept. of Evaluation services.

64- Carlson, Suzana & White Steven, H. (1998): The effectiveness of a computer program in helping Kindergarten students learn the concepts of left and right. Journal of computing in childhood Education, vol. 9, NZ, pp. 43-133.

65- Clements, D. H. (1989): Computers and young children. young children, vol. 43, (1. Nov), pp. 33- 44.

66- Clements, D & Nastasi, B. K. (1997): Effects of computer environment on social emotional development. logo and computer assisted instruction, computers in the school, vol. 2, N. 3 pp. 11-31.

67- Cohn, D. A. (1990): Child mother Attachment of Six year olds and social competence at school. child development, vol. 61, pp. 152-162.

68- Cunningham, D. M 8 Allington, R. L. (1993): Technology & social context. Hand book of literacy & technology, transformation in a post-tpographic world, Mahwah, pp. 3-13.

69- Daly, J. E. (1996): The information super high way. Journal of Educational Technology, vol. 264, N. 16, pp. 309-314.

70- Darper, T. (1996): Making the computer Fill the child Rather than the child Fit the computer. Conversations between children & Robots, the international communication Association, Newzaland.

71- David Ellingham (1987): Hand book of primary Education and computing. Castle house publication, London.

72- Demasters, R. H, & King, E. S. (1994): Teaching social skills in a Kindergarten class room. Journal of school psychology, virginia, USA.

73- Dodge Kenth. (1963): Behavioral antecedent of Pear social status. Journal of Social Psychology, vol. 39, N. 5, pp. 54-86.

74- Edward, F. Z، & Matia, F. S. (1998): Children in a changing world development and Social. issues Second Edition, Brooks cole publishing company, California.

75- Elliot Aron Son, & Timothy, D. W. (1998): Social Psychology. Second Edition, longman, New York.

76- Fatourous Cherey I. (1995): Young children using computers. Planning Appropriate Learning experience, Australian Journal of Early childhood, vol. 20, N.2, pp. 20-26.

77- Ford, M Jane. (1993): Attending behaviors of ADHD children in math and Reading using various. Types of soft ware, Journal of computing in childhood Education, vol. 4, N. 2, pp. 83-96.

78- George, A. T & Theodorson, A. G. (1991): A modren dictionary of sociology. Third Edition, Barnes 8 Nobel Books, New York.

79- Goin, L & Donlon, J. T. (1993): Acomputer in my room. young children, vol. 1.13, N. 5, pp. 62-67.

80- Grriffiths, M D. (1993): Are computer games bad for children?. The psychologists september, pp. 401-407.

81- Harp, S. F & Row, E. M. (1998): Computers in school. Journal of Educational Psychology, vol. 90, N. 3, pp. 414-434.

82- Haugland, S. W. & Shade, D. D. (1994): Software Evaluation for young children. young children, Active learners in a technological age, NAEYC press, Washington.

83- Hawkridge, O, J- Worski, J & Mcmahon, H. (1990): computer in school: Examples & Experiences. Issues (ISTed), Macmillan press, London.

84- Hodges, C. P. (1987): Under Standing society. second Ediction, Happer & Row publishers, New York.

85- Hover, J. & Austin, A. M. (1986): Acomparison of traditional preschool and computer play from a social cognitive pers-pective. Eric Document Reproduction service No. ED- 270220.

86- Hover, B. K., Shirley, L. yu & paul, R. Pintrich (1998): Computer Assisted instructional techniques learning processes logo computer programs. computer in the schools, vol. 3, N. 2, pp. 57-85.

87- Hyson, M. C. (1989): Emotions and the Micro computer. An Exploratory study of young children's responses, computer in Human Behavior, vol. 1, pp. 143-152.

88- Ishigaki, E. H. (1996): The children of the computer Generation. Analysis of the family computer fad in Japan, Educational computer Magazine, vol. 10, N. 4, pp. 7-10.

89- Larry Mahedy, D. (1986): The effects of peer tutoring upon the Social status and social interaction pattern of high and low status Elmentary school students. Education treatment of children, vol. 8, N. 1, pp. 51-65.

90- Lipniski, J. M. (1986): The effect of micro computers on young children. An examination of Free play choices sex differences and social interaction, Journal of Educational computing Research, vol. 2, pp. 147-168.

91- Markam, R. (1995): The super information about the computer. Journal of computing in childhood education, vol. 5, pp. 43-50.

92- Marion perlmutter, Behrned, S & muller A. (1987): Social influence on preschool children's computer Activity center for Research in Human learning. University of Minnesota.

93- Masters J. (1987): Popularity individual friendship selection and specific peer interaction among children Development psychology, vol. 17, N. 3, pp. 344-350.

94- Michael Henniger, L. (199): Computers and preschool children's play: Are they compatible?, Journal of computing in childhood Education, vol. 5, N. 3-4, pp. 31-39.

95- Muller A. (1983): Preschoolers at the computers, Commodore the Micro computer Magazine, vol. 25, pp. 86-88.

96- Muller, A. A 8 Perlmutter, M. (1985): Children's problem solving interaction at computer and Jigsaw puzzles, Journal of Applied develop mental psychology, vol. 6, pp. 173-186.

97- Myron, L. Dembo (1987): Effect of percievd abillity and grade statue on social-interaction and cooperative group, Journal of Educational psychology, vol. 79, N4, pp. 31-39.

98- Neilsen, L. (1998): Effects of Computer on the social development of young children, Hand book of literacy and technology, transformation in a post Typographic world, pp. 15-43. Mahwan, NJ: Erlbaum.

99- Paris, G. L & Morris, S. K. (1993): The computer in the early childhood class room: Pear helping and peer teaching, college park, MD: The Microworld for young children conference (Eric document reproduction service No. ED 257555).

100- Perry, C. M & Kevin, J. (1998): Computer programming Journal of Educational technology system vol. 26, (4), pp. 369-374.

101- Betar Glisson, Siann, G. & Durndell, A. (1994) Chips with every thing: Personal attributes of heavy computer users, Department of psychology, Glasgow caledonion University, G 4, OBA, UK.

102- Podmore Valerie, N. & Craig, B H (1989): The impact of Micro computers on teachers and on the observable behaviours of children Aged Four to seven year Newzealand Council for Educational Research, Wellington.

103- Reinking, D. (1998) Young Children's computer related emerging concepts about literacy, Hand book of literacy and Technology, Trans for Mation in a post typographic world, pp. 79-91.

104- Rosengran, K. S. Gross, D. Abraham, A. F. & Perlmutter M. (1989): An observational study of preschool children's computing activity, (ERic Document Reproduction service No. ED 264953).

105- Sedlack, R. A., Doyle, M & Schloss, P. (1993): Computers for young children? Perhaps Young children, pp. 22-27.

106- Shade, D. P Watson, J. A Nida, R. E & lipinski, J. M. (1986): Micro computers and Preschoolers: Working together in a class room Setting, computers in the school, pp. 22-27.

107- Silverns, S. B Williams, P. A, & Counterwine T. M. (1988): Young Children's interaction with a micro computer, Micro computers in early Childhood Education, pp. 38-40.

108- Subhi Taisir (1999): Attitude toward computers of Giftted students and their teachers, Christain science monitor, vol. 9, issue 139, pp. 14-25.

109- Swigger, K. M Campbell J. & Swigger, B. K (1984): Social Patterns and computer use among preschool children, AEDS Journal, vol. 17, pp. 35-41.

110- Taylor, H. L. (1983): Micro Computers in the early childhood class room, Lynwood, Washington, Edmonds community college, (Eic Document reproduction service No. ED 234845).

111- Wellington, J. J. (1985): Children computers and the curriculm Harper & Row Publishers, London.

112- White, M. A. (1983): Synthesis of research on electronic learning, Educational Leadership, vol. 40, N. 8, pp. 13-15.

113- Wilder, G, Mackie, D. & Cooper, J. (1985): Gender and computers: One Survey of computer- related attitudess sex Roles, Educational technology, vol. 13, pp. 215-228.

114- William stvein & Kachman, W. (1984): Effects of computer Games on Young Children's cooperative Behavior, An Exploratory study Journal of Research and Development in Education, vol. 18, pp. 40-43.

115- Williams, sue, & Shirly Matill (1992): Preschool Children's computer interest and competence: Effects of sex and Gender Role, Early childhood Research Quarterly, vol. 7, pp. 35-43.

116- Woods peter- (1983): Sociology and the school, Third Editions, Kegan Paul, London.

117- Ziajka, A. (1983): Micro computer in early childhood Education? Afirst look young children, vol. 38, pp. 61-67.

الملاحق

الملاحق

ملحق (١)اختبار رسم الرجل Good enough.

ملحق (٢) استمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى.

ملحق (٣) استمارة جمع بيانات عن الطفل .

ملحق (٤) أسماء السادة محكمى قوائم ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى.

ملحق (٥) قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى أثناء استخدام الأطفال الكمبيوتر فى الروضة (من إعداد الباحثة).

ملحق (٦) قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى للأطفال فى المنزل (من إعداد الباحثة).

ملحق (٧) قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى للأطفال أثناء ممارسة الأنشطة الحرة فى الروضة . (من إعداد الباحثة).

ملخص البحث باللغة العربية .

ملخص البحث باللغة الإنجليزية .

ملحق رقم (١)

(اختبار رسم الرجل

Good enough)

اختبار جودانف هاريس للذكاء Good enough

(اختبار رسم الرجل)

تعليمات الاختبار : ـ

يعطى المفحوص ورقة بيضاء وقلم رصاص ويطلب منه :ـ

أرسم صورة رجل بالطريقة التي تراها (أفضل صورة تستطيعها) بعد كتابـــة البيانات الخاصه به أعلى الورقة التي يرسم بها .

ويستغرق تطبيق الاختبار من (١٠ــ ١٥) دقيقة، كمـــا أن المـــدة الـــلازمة لتصحيحه من (١٠ــ١٥) دقيقة وقامت الباحثة بتطبيق الاختبار بطريقة فرديـــة حتـــى توضح للطفل تنفيذ الاختبار .

تصحيح الاختبار :ـ

١. يتم تصحيح الاختباربرصد عدد النقاط الموجودة فى الرسم وعددها (٧٣) نقطة (وتعتبر كدرجات خام)، حيث يضع المصحح علامة (√) أمام المفردة التـــي تـــم الموافقة عليها، وتوضع علامة (صفر) بجانب كل مفردة لم يتم الموافقة عليها.

٢. تحتسب نسبة الذكاءعلى أساس تحويل هذه الدرجات الخام إلى درجات معياريـــة (العمر العقلى) حسب جدول خاص لذلك وهو جدول معايير الذكاء.

٣. يتم تحويل هذه الدرجات المعيارية إلى نسبة ذكاء .

مفتاح تصحيح اختبار رسم الرجل

١ــ وجود الرأس .

٢ــ وجود الرقبة .

٣ ـــ وجود الرقبة من بعدين .

٤ــ وجود إحدى العينين أو كلاهما .

٥ــ تفاصيل العين (توضح الرموش أو الحواجب)

٦ــ تفاصيل العين (توضح نن العين)

٧ــ تفاصيل العين (توضح النسب)

٨ــ تفاصيل العين (توضيح بريق أو إتجاه العين)

٩ــ وجود الأنف .

١٠ــ وجود الأنف من بعدين .

١١ــ وجود الفم .

١٢ــ وجود الشفاة من بعدين .

١٣ ـــ وجود كل من الشفاة والأنف من بعدين .

١٤ــ وجود كل من الذقن والجبهة .

١٥ــ بروز الذقن ووضوح تباينها من الجزء السفلى للشفاه.

١٦ــ توضيح خط الفك .

١٧ــ وجود قنطرة الأنف (منحنى الأنف)

١٨ــ وجود الشعر (أى توضيح أعلى الرأس يعبر عن الشعر)

١٩ــ وجود الشعر (توضيح أى نموذج للشعر مثل السوالف، الخطوط الأمامية)

٢٠ــ الشعر فى أكثر من محيط بلا أعتناء أو تظليل).

٢١ــ وجود الشعر (تنسيق وتظليل الشعر).

٢٢ــ وجود الأذن .

٢٣ــ تناسب الأذن فى موضعها الصحيح من الرأس .

٢٤ــ وجود الأصابع .

٢٥ــ وجود الأصابع (توضيح العدد الصحيح للأصابع).

٢٦ــ وجود الأصابع (توضيح تفاصيل الأصابع).

٢٧ــ وجود الأصابع (الوضع الصحيح للأبهام).

٢٨ــ وجود اليدين (توضيح راحة اليد).

٢٩ــ وجود معصم اليد أو مفصل الساق.

٣٠ــ وجود الزراعين .

٣١ ــ وجود الأكتاف .

٣٢ــ وجود الأذرع من الجانب أو ترابطها فى نشاط .

٣٣ــ وجود الأكتاف (تحديدها بطريقة أكثر دقة) .

٣٤ــ وجود مفصل المرفق (الكوع).

٣٥ــ وجود الساقين.

٣٦ــ وجود الورك (تحديده بطريقة أكثر دقة).

٣٧ــوجود الورك (الفخد من أعلى).

٣٨ــ وجود مفصل الركبة .

٣٩ــ وجود الأقدام .

٤٠ــ وجود الأقدام (توضيح التناسب فى أبعاد القدم).

٤١ــ وجود الأقدام (توضيح كعب القدم).

٤٢ــ وجود الأقدام (توضيح الرسم المنظورى للقدم)

٤٣ــ وجود الأقدام (توضيح تفاصيل القدم)

٤٤ــ توضيح إتصال كل من الزراعين والساقين بالجذع .

٤٥ــ توضيح إتصال كل من الزراعين والساقين بالجذع (بطريقة أكثر دقة).

٤٦ــ وجود الجذع .

٤٧ــ توضيح تناسب الجدع من بعدين .

٤٨ــ توضيح تناسب الرأس مع الجذع (على أن يكون ليس أكثر من نصف ولا أصغر من عشر الجذع).

٤٩ــ توضيح تناسب الرأس مع الجدع (على أن يكون ليس أكثر من نصف ولا أصغر من خمس الجدع).

٥٠ــ التناسب فى أبعاد الوجه.

٥١ــ التناسب فى أبعاد الزراعين .

٥٢ــ التناسب فى أبعاد الزراعين (بطريقة أكثر دقة).

٥٣ــ التناسب فى الساقين .

٥٤ــ تناسب وجود الأطراف وأن يكونوا من بعدين .

٥٥ــ وجود الملابس (أى توضيح يعبر عن وجود الملابس).

٥٦ــ وجود الملابس (وجود قطعتين من الملابس على الأقل).

٥٧ــ وجود الملابس(عدم الشفافية مع تحديد نهاية الأسورة والبنطلون).

٥٨ــ وجود الملابس (وجود أربع قطع من الملابس على الأقل) .

٥٩ـ وجود الملابس (رسم بدلة كاملة) .

٦٠ـ الرسم الجانبى (البروفيل).

٦١ـ الرسم الجانبى (البروفيل) بطريقة أكثر دقة .

٦٢ـ الرسم الكامل من الوجهه الأمامية .

٦٣ـ التوافق الحركى للخطوط.

٦٤ـ التوافق الحركى للإتصال .

٦٥ـ أفضل توافق الحركى.

٦٦ـ الشكل والخطوط المباشرة (لإطار الرأسى).

٦٧ـ الشكل والخطوط المباشرة (لإطار الجذع).

٦٨ـ الشكل والخطوط المباشرة (لإطار الأطراف).

٦٩ـ الشكل والخطوط المباشرة (سمات وملامح الوجه).

٧٠ـ الرسم فى صورة كروكيات (سكيتش).

٧١ـ الرسم المثالى أو النموذجى .

٧٢ـ توضيح حركة الذراعين .

٧٣ـ توضيح حركة الساقين .

جدول يوضح معايير اختبار رسم الرجل للإناث من أعمار ٥ سنوات إلى أقل من ٧سنوات

الدرجة الخام	من ٥سنوات إلى أقل من ٦سنوات	من٦سنوات إلى أقل من٧سنوات
١	١٦	٢
٢	٣٨	٢٤
٣	٥١	١٩
٤	٦٠	٥٠
٥	٦٧	٥٨
٦	٧٣	٦٥
٧	٧٨	٧١
٨	٨٣	٧٦
٩	٨٦	٨٠
١٠	٩٠	٨٤
١١	٩٣	٨٨
١٢	٩٦	٩١
١٣	٩٨	٩٤
١٤	١٠١	٩٧
١٥	١٠٣	٩٩
١٦	١٠٥	١٠٢
١٧	١٠٧	١٠٤
١٨	١٠٩	١٠٦
١٩	١١٠	١٠٨
٢٠	١١٢	١١٠
٢١	١١٤	١١٢
٢٣	١١٧	١١٥
٢٤	١١٨	١١٧

تابع جدول معايير اختبار رسم الرجل للإناث من أعمار ٥ سنوات إلى أقل من ٧سنوات

الدرجة الخام	من ٥سنوات إلى أقل من ٦سنوات	من ٦ سنوات إلى أقل من ٧سنوات
٢٥	١١٩	١١٨
٢٦	١٢١	١٢٠
٢٧	١٢٢	١٢١
٢٨	١٢٣	١٢٢
٢٩	١٢٤	١٢٤
٣٠	١٢٥	١٢٥
٣١	١٢٦	١٢٦
٣٢	١٢٧	١٢٧
٣٣	١٢٨	١٢٨
٣٤	١٢٩	١٢٩
٣٥	١٣٠	١٣٠
٣٦	١٣١	١٣١
٣٧	١٣٢	١٣٢
٣٨	١٣٣	١٣٣
٣٩	١٣٤	١٣٤
٤٠	١٣٤	١٣٤
٤١	١٣٥	١٣٥

جدول يوضح معايير اختبار رسم الرجل للذكور من أعمار ٥ سنوات إلى أقل من ٧سنوات

الدرجة الخام	من ٥سنوات إلى أقل من ٦سنوات	من٦سنوات إلى أقل من٧سنوات
١	٣٦	٣
٢	٥٥	٢٥
٣	٦٥	٤٠
٤	٧٣	٥٢
٥	٧٩	٦٠
٦	٨٤	٦٧
٧	٨٨	٧٤
٨	٩٢	٧٩
٩	٩٥	٨٣
١٠	٩٨	٨٧
١١	١٠١	٩١
١٢	١٠٣	٩٥
١٣	١٠٥	٩٨
١٤	١٠٧	١٠١
١٥	١٠٩	١٠٣
١٦	١١١	١٠٦
١٧	١١٢	١٠٨
١٨	١١٤	١١٠
١٩	١١٥	١١٢
٢٠	١١٧	١١٤
٢١	١١٨	١١٦
٢٢	١١٩	١١٨
٢٣	١٢٠	١٢٠
٢٤	١٢٢	١٢٢

تابع جدول معايير اختبار رسم الرجل للذكور من أعمار ٥ سنوات إلى أقل من ٧سنوات

الدرجة الخام	من ٥سنوات إلى أقل من ٦سنوات	من ٦ سنوات إلى أقل من ٧سنوات
٢٥	١٢٣	١٢٣
٢٦	١٢٤	١٢٤
٢٧	١٢٥	١٢٥
٢٨	١٢٦	١٢٦
٢٩	١٢٧	١٢٧
٣٠	١٢٨	١٢٨
٣١	١٢٩	١٢٩
٣٢	١٢٩	١٢٩
٣٣	١٣٠	١٣٠
٣٤	١٣١	١٣١
٣٥	١٣٢	١٣٢
٣٦	١٣٣	١٣٣
٣٧	١٣٣	١٣٣
٣٨	١٣٤	١٣٤
٣٩	١٣٥	١٣٥
٤٠	١٣٥	١٣٥
٤١	١٣٦	١٣٦
٤٢	١٣٧	١٣٧

ملحق رقم (٣)

مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي

إعداد عبدالعزيز الشخص (١٩٨٨)

جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم الصحة النفسية

استمارة جمع بيانات عن الحالة الاجتماعية ـ الاقتصادية لأسرة

١.اسم التلميذ : .... المدرسة : .... الفصل :......

٢.وظيفة رب الأسرة أو مهنته بالتفصيل : ....

٣.المرتب الشهرى :... ....

٤.مستوى تعليم رب الأسرة (أعلى مؤهل دراسى حصل عليه) : ....

٥.وظيفة ربة الأسرة أو مهنتها بالتفصيل : ....

٦.المرتب الشهرى : ....

٧.مستوى تعليم ربة الأسرة (أعلى مؤهل دراسى حصلت عليه) :.................

٨. مصادر أخرى لدخل الأسرة : ....

٩.قيمة الدخل من تلك المصادر : ....

١٠.عدد أفراد الأسرة : ....

تحاط بيانات هذه الاستمارة بالسرية التامة ــ ولا تستخدم إلا لإغراض البحث العلمـــي فقط .

ملحق رقم (٣)

استمارة البيانات الولية الخاصة بالطفال مستخدمي الكمبيوتر وغير مستخدمي الكمبيوتر

(إعداد الباحثة)

استمارة البيانات الأولية الخاصة بالأطفال مستخدمي الكمبيوتر وغير مستخدمي الكمبيوتر

أ ـ تعليمات للفاحص.

يقوم بملىء هذه الاستمارة أم الطفل أو والده بصفه خاصـــة وذلــك لعلمــهما بدقائق المعلومات عن طفلهما.

ب ـ تعليمات توجه إلى المفحوصين

هذه الاستمارة الهدف منها التوصل إلى بعض البيانات الأولية التى قد تفيد فـى معرفة العلاقة بين استخدام أطفال ما قبـــل المدرســة للكمبيوتـر ودرجــة التفــاعل الاجتماعى لديهم ، أى الهدف منها البحث العلمى . لذلك نرجو الإجابه عليها بمنتــهى الدقة والأمانة . مع العلم أن هذه البيانات سرية لن يطلع عليها أحد غير الباحثة ولـــن تستخدم إلا لإغراض البحث العلمى.

ملحوظة: هناك بعض الأسئلة الخاصة بالأطفال الذين يستخدمون الكمبيوتر فى المنزل فإذا لم يكن متوافر لدى سيادتكم كمبيوتر فى المنزل فتنتهى إجابتكم مشكورين عند السؤال بهل يوجد لديكم كمبيوتر فى المنزل (نعم ، لا)

ونشكركم على تعاونكم العلمى معنا

تاريخ ملء الاستمارة :

أسم الروضة:

أسم الطفل : نوعه : ذكر ( ) أنثى ( )

تاريخ ميلاد الطفل: يوم شهر سنة

العمر الزمنى : يوم شهر سنة

السنة الدراسية :

هل الزواج بين الأب والأم مستمر ؟ نعم ( ) لا ( )

هل لديكم كمبيوتر فى المنزل ؟ نعم ( ) لا ( )

من خلال ملاحظتكم ـ كم تبلغ مدة جلوس الطفل علـــى الكمبيوتـــر فـــى المتوســـط أسبوعياً:

أقل من عشر ساعات ( ) أكثر من عشر ساعات ( )

- من خلال ملاحظاتكم ما أكثر برامج الكمبيوتر جاذبية:

الألعاب الترفيهية ( ) وما هى ؟

الألعاب التعليمية ( ) وما هى ؟

- يجلس الطفل أمام الكمبيوتر:

بمفرده ( ) يشاركه أحد الوالدين ( )

يشاركه أخوته ( ) يشاركه أصدقاؤه ( )

- من خلال ملاحظاتكم ـ يفضل الطفل ممارسة أنشطة أخرى (فنية،موسيقية) غـــير استخدام الكمبيوتر نعم( ) لا ( ).
- من خلال ملاحظتكم ـ هل استخدام الكمبيوتر فى المنزل يزيد من مشاركة الطفل الاجتماعية فى الأسرة . نعم ( ) لا ( )
- من خلال ملاحظتكم ـ ما هى الأثار الإيجابية الناجمـــة عـــن اســـتخدام طفلكـــم للكمبيوتر ؟
- من خلال ملاحظتكم ـ ماهى الأثار السلبية الناجمة عن استخدام طفلكم للكمبيوتر ؟

ملحق رقم (٤)

السادة محكمي قوائم ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعي

أسماء السادة المحكمين

1. أ /د إبتهاج أحمد طلبة – أستاذ التربية ووكيل كلية رياض الأطفـال (جامعـة القاهرة)
2. أ /د إعتماد علام – أستاذ الاجتماع بكلية البنات (جامعة عين شمس)
3. أ /د جابر عبد الحميد – أستاذ علم النفس بكلية التربية (جامعة عين شمس)
4. أ م./د جمال حمزة – أستاذ مساعد علم النفس بكلية رياض الأطفال (جامعـة القاهرة)
5. أ/د جمال شفيق – أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولـة (جامعـة عين شمس)
6. أ /د عايدة عبد التواب – أستاذ مساعد أصول التربية
7. أ /د فؤادة هداية – أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولـة (جامعـة عين شمس)
8. أ /د ليلى كرم الدين – أستاذ علم النفس ووكيل معهد الدراسات العليا ومديـر مركز دراسات الطفولة
9. أ /د نادية محمود شريف – أستاذ علم النفس وعميد كليـة ريـاض الأطفـال (جامعة القاهرة)
10. أ م. /د هدى محمود الناشف – أستاذ مساعد التربية بكليـة ريـاض الأطفـال (جامعة القاهرة)

ولقد تم ترتيب أسماء السادة المحكمين ترتيبا أبجديا

ملحق رقم (٥)

قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعي للأطفال أثناء ممارسة الأنشطة الحرة بالروضة

قائمة ملاحظة التفاعل الاجتماعي للأطفال أثناء ممارسة الأنشطة الحرة في الروضة

الزميلة معلمة الروضة /

على الصفحات التالية مجموعة من العبارات التي تصف بعض أنواع ســلوك التفاعل الاجتماعي الشائعة لدى أطفال ما قبل المدرسة ، ويتبع كل عبارة مــن هــذه العبارات ثلاثة خانات. (دائماً، أحياناً، نادراً) و أي إجابة تتخذينها تعتبر إجابة صحيحة لإنها تعبر عن سلوك الطفل المقصود بالفعل.

والمرجو منك : ــــ

أن تقرأي كل عبارة من هذه العبارات بدقة ، ثم تحددي بالضبط مدى إنطبـاق السلوك الذي تصفه كل عبارة على الطفل المقصود مع ملا حظة أن:-

١. إذا كان سلوك الطفل تتفق مع العبارة دائماً ، ضعي علامة (√) تحـت خانـة دائماً.

٢. إذا كان سلوك الطفل تتفق مع العبارة أحياناً ، ضعي علامة (√) تحـت خانـة أحياناً.

٣. إذا كان سلوك الطفل تتفق مع العبارة نادراً ، ضعي علامة (√) تحـت خانـة نادراً.

وشكرا" لتعاونك الصادق

الباحثة

رانيا محمد على قاسم

قائمة ملاحظة التفاعل الاجتماعي للأطفال أثناء ممارسة الأنشطة الحرة في الروضة

م	العبارات	دائما	أحيانا	نادراً
١	يجيب الطفل على تساؤلات رفاقه .			
٢	يستفسر الطفل من زملائه عن أشـــياء يحتـاج لمعرفتها.			
٣	يسأل الطفل المعلمة عما لا يعرفه .			
٤	يجيب الطفل على الأسئلة التي توجه لـــه مــن جانب المعلمة.			
٥	ينفذ الطفل تعليمات المعلمة .			
٦	يميل الطفل إلى المشاركة في الأعمال الجماعيـة بصورة ملحوظة.			
٧	يوافق الطفل على تبا دل الخامات و الأدوات مع رفاقه.			
٨	يساعد الطفل الزملاء في تنظيم الفصل .			
٩	يتحدث الطفل خلال اللعب .			
١٠	يبادر الطفل إلـــى المشـــاركة فـــي الأنشــطة الموسيقية أو الفنية أو الحركية .			
١١	يظهر الطفل اهتماماً بما يدور حوله من إحداث.			
١٢	يبدى إستعداده للتنازل عن بعض رغباته أثنــاء ممارسة الأنشطة المختلفة .			
١٣	يفضل رفاقه مشاركته لهم في الأنشطة المختلفة.			
١٤	يتمتع الطفل بالقدرة على تكوين صداقـــات مــع رفاقه .			
١٥	يشترك في أنشطة الروضة المختلفة بدون إلحاح من المعلمة .			
١٦	يتجنب الطفل الجلوس بمفرده في حجرة النشاط.			
١٧	يثني بعبارات إيجابية علـــى أداء رفاقـــه فـــي الأنشطة مثل (برافو ، ....)			
١٨	يثني بعبارات إيجابية على أدائه خلال الأنشـطة مثل (برافو ، أنا هائل...........) .			
١٩	يتجنب الطفل ضرب الأطفال الأخريـــن الذيـــن يشاركونه النشاط .			
٢٠	يتجنب الطفل أن يتلفظ بكلمات جارحة إتجاه من يشاركونه النشاط .			

ملحق رقم (٦)

قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعي للأطفال في المنزل

جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الدراسات النفسية و الاجتماعية

قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعي للأطفال في المنزل

السيد الفاضل ولى أمر الطفل /

تحية طيبة /

فى الصفحة التالية مجموعة من أنواع العبارات التى تصف بعض أنواع السلوك الاجتماعى الشائعه لدى أطفال ما قبل المدرسة ، ويتبع كل عبارة من هذه العبارات ثلاثة خانات.

(دائما ، أحياناً ، نادراً) و أى إجابة تتخذونها تعتبر إجابة صحيحة لإنها تعبر عن سلوك الطفل المقصود بالفعل.

والمرجو من سيادتكم : ــــ

قراءة كل عبارة من هذه العبارات بدقة ، ثم تحديد بالضبط مدى إنطباق السلوك الذى تصفه كل عبارة على طفلكم مع ملاحظة أن:-

١. إذا كان سلوك الطفل تتفق مع العبارة دائماً ، ضعى علامة (√) تحت خانة دائماً.
٢. إذا كان سلوك الطفل تتفق مع العبارة أحياناً، ضعى علامة (√) تحت خانة أحياناً.
٣. إذا كان سلوك الطفل تتفق مع العبارة نادراً، ضعى علامة (√) تحت خانة نادراً.

ونرجو من سيادتكم الحرص على إختيار بقدر الإمكان العبارات التى تصف سلوك طفلكم بدقة.

ثانيا" بيانات الطفل

أسم الطفل:

تاريخ الميلاد:

تاريخ ملىء النموذج:

إسم مستخدم النموذج:

صلته بالطفل:

ولكم منى جزيل الشكر على حرص سيادتكم على التعاون معنا

الباحثة

رانيا محمد على قاسم

قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعي للأطفال في المنزل

م	العبارات	دائما	أحياناً	نادراً
١	يميل الطفل إلى الجلوس مع الأسرة ومشاركتهم أحاديثهم عن ممارسة أنشطة اللعب المختلفة.			
٢	يبادر إلى توجيه الأسئلة أو الحديث بجمل سليمة مع الراشدين.			
٣	يحب الطفل الخروج للأماكن العامة مثل (النادى، الحدائق ، الملاهى) عن ممارسة أنشطة اللعب المختلفة في المنزل.			
٤	يميل الطفل لمشاركة أصدقاؤه وأخواته اللعب المختلفة.			
٥	يبادر الطفل بتقديم المساعدة عندما تطلب منه.			
٦	يفضل الطفل مشاركة الأسرة فى الأحتفال ببعض المناسبات مثل (أعياد الميلاد، والأعياد الدينيه) عن الإنفراد باللعب.			
٧	يظهر الطفل اهتمامه بما يدور حوله من أحداث فى المنزل.			
٨	ينفذ الطفل تعليمات الأم و الأب.			
٩	يجيب الطفل على تساؤلات والديه أثناء ممارسة اللعب.			
١٠	يثنى بعبارات إيجابية أداء رفاقه أثناء ممارسة أنشطة اللعب.			
١١	يثنى بعبارات إيجابية أداءه أثناء ممارسة أنشطة اللعب.			
١٢	يبدى الرغبة في التنازل عن بعض رغباته مع من يشاركونه اللعب.			
١٣	يشرح ويوضح قواعد اللعبة لمن يشاركونه اللعب .			
١٤	يحب تبادل أدوات اللعب مع أخوته .			
١٥	يرحب الطفل بآراء أصدقاؤه فى نوع الألعاب الممارسه.			
١٦	يتجنب الطفل للجلوس بمفرده.			
١٧	يترك الطفل اللعب ويرحب بالضيوف .			
١٨	يشارك الطفل فى ترتيب أدوات اللعب مع أخواته بعد استخدامها .			
١٩	يستجيب الطفل لمحاولات الكبار للتودد إليه أثناء اللعب.			
٢٠	يتجنب العنف لمواجهة مضايقات من يشاركونه اللعب مثل (الضرب، القرص، أو السب بكلمات جارحه).			

ملحق رقم (٧)

قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعي أثناء استخدام الكمبيوتر

جامعة عين شمس
معهد الدراسات اللعليا للطفولة .
قسم الدراسات النفسية والاجتماعية

قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعي أثناء استخدام الأطفال الكمبيوتر في الروضة

الزميلة معلمة الحاسب الألي /

على الصفحات التالية مجموعة من العبارات التى تصف بعض أنواع سـلوك التفاعل الاجتماعى الشائعه لدى أطفال ما قبل المدرسة خلال إسخدام الكمبيوتر ويتبـع كل عبارة من هذه النعبارات ثلاثة خانات .(دائما ، أحيانـــا ، نــادرا) و أى إجابـة تتخذينها تعتبر إجابة صحيحة لإنها تعبر عن سلوك الطفل المقصود بالفعل.

والمزجو منك : ـــ

أن تقرأى كل عبارة من هذه العبارات بدقة ، ثم تحددى بالضبط مدى إنطبـاق السلوك الذى تصفه كل عبارة على الطفل المقصود مع ملاحظة أن:-

(١)إذا كان سلوك الطفل تتفق مع العبارة دائما، ضعى علامة(√) تحت خانة دائما.

(٢)إذا كان سلوك الطفل تتفق مع العبارة أحيانا، ضعى علامة (√) تحت خانة أحيانا.

(٣)إذا كان سلوك الطفل تتفق مع العبارة نادرا ، ضعى علامة (√) تحت خانة نادرا.

وشكرا" لتعاونك الصادق

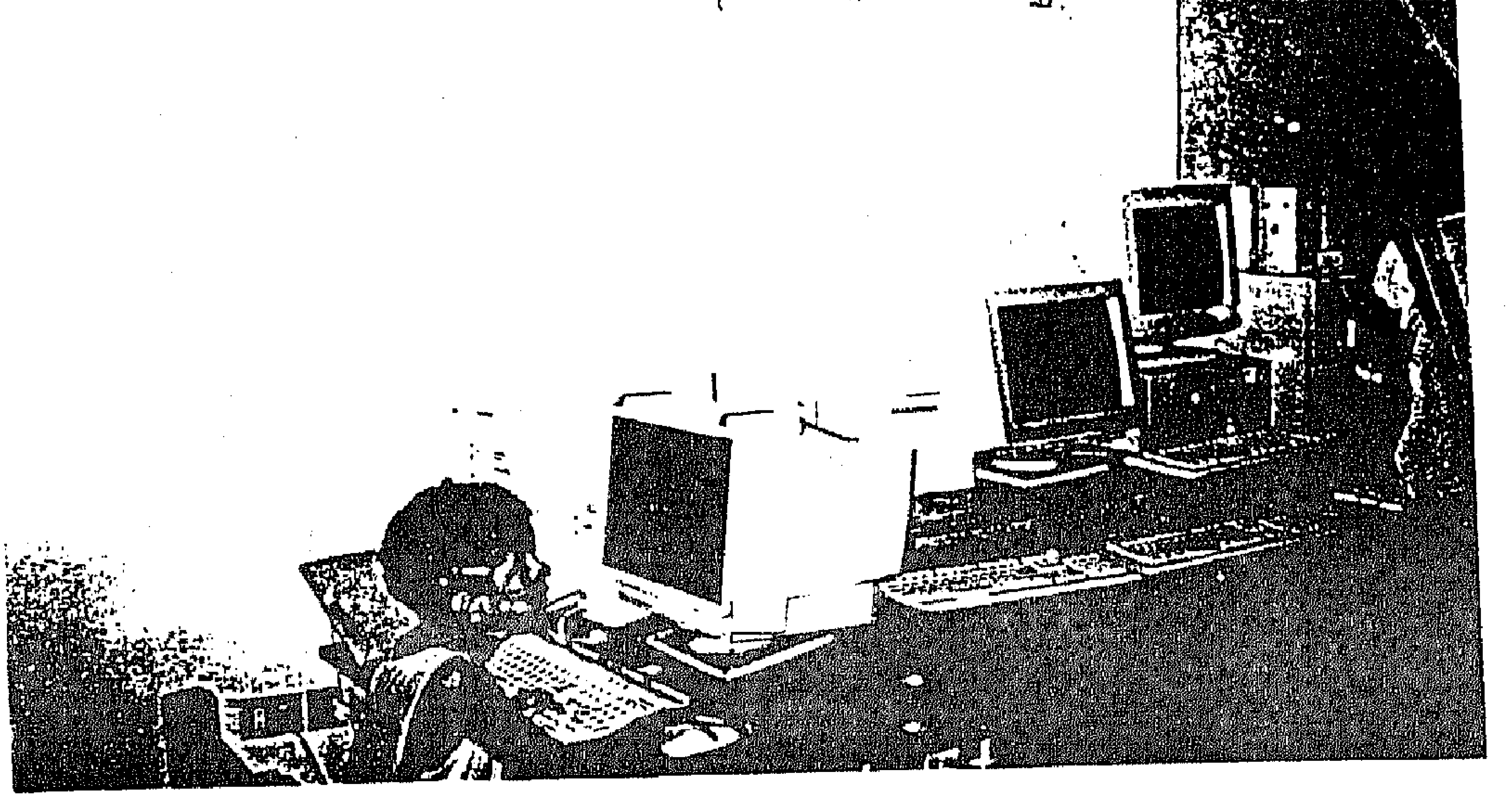
الباحثة
رانيا محمد على قاسم

قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى أثناء استخدام الأطفال الكمبيوتر فى الروضة

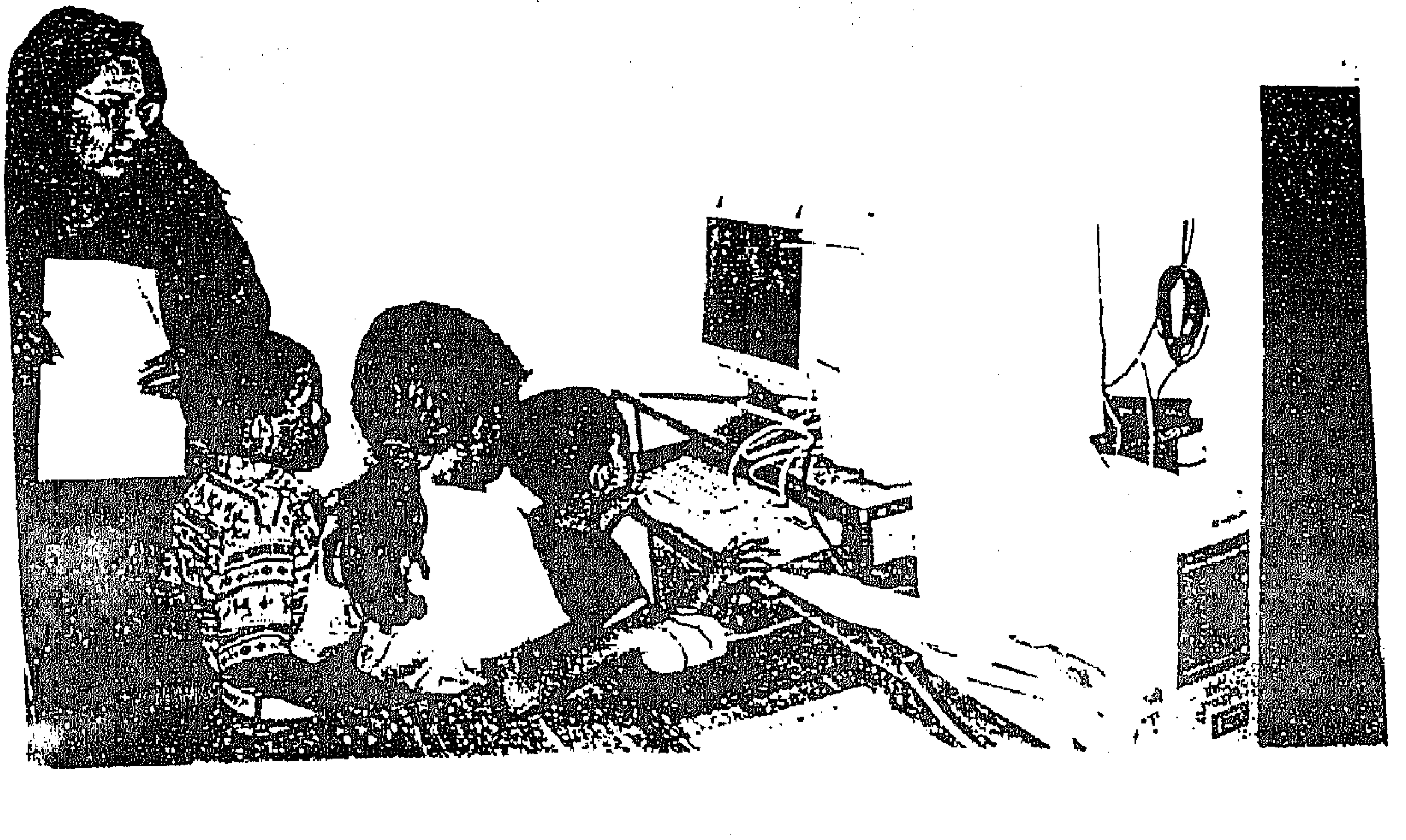
م	العبارات	دائما	أحياناً	نادرا
١	يوافق الطفل على تبادل برامج الكمبيوتر مع الأطفال الآخرين			
٢	يميل الطفل الى أن يشاركه أحد استخدام الجهاز			
٣	يتحدث الطفل مع الآخرين عند استخدام الجهاز			
٤	يميل الطفل الى اختيار الرفاق الذين يشاركونه استخدام الجهاز			
٥	يشرح الطفل قواعد البرنامج شفويا للأطفال الذين يشاركون الجهاز			
٦	يساعد طفلا آخر من خلال الأداء على الجهاز دون التحدث معه			
٧	يطلب المساعدة من طفل آخر لفظيا مثال (كيف أعيد اللعبة، ..)			
٨	يجيب الطفل على تساؤلات المعلم أثناء استخدام الجهاز			
٩	يطلب المساعدة من المعلم حين يحتاج اليها			
١٠	يشارك الطفل مع زملاءه فى تنظيم المكان بعد الانتهاء من النشاط			
١١	يحترم آراء رفاقه أثناء استخدام الجهاز			
١٢	يثنى بعبارات إيجابيه أداء رفاقه خلال استخدام الجهاز (كويس، ..)			
١٣	يمتدح أدائه الشخصي بعبارات ايجابيه أثناء استخدام الجهاز (برافو، أنا هائل ......)			
١٤	يحترم رغبة رفاقه فى استخدامهم الجهاز			
١٥	يحافظ على سلامة الجهاز (يلمس شاشة الجهاز باليد، التلاعب بالمفاتيح)			
١٦	يظهر الطفل اهتماما بما يدور حوله من أحداث خلال استخدام الجهاز			
١٧	يترك الطفل الجهاز بدون إلحاح شديد من المعلم			
١٨	يستجيب الطفل لتعليمات المعلم			
١٩	يتجنب التلفظ بكلمات جارحة تجاه من يشاركونه الجهاز			
٢٠	يتجنب استخدام العنف مع رفاقه أثناء استخدام الجهاز (يركل، ......)			

نماذج من بعض الصور التي تم تصويرها أثناء استخدام الأطفال للكمبيوتر

لا يبدي اهتماماً لما يدورحوله من أحداث



لا يتنازل عن بعض رغباته فى استخدام الآخرين للجهاز، ويقف دائماً الأطفال غير مستخدمي الكمبيوتر فى وضع المشاهدة فقط



يرفض مشاركة احد له لاستخدام الجهاز



لا يجيب عن تساؤلات رفاقه أثناء استخدام الجهاز



يستخدم العنف تجاه من يشاركونه الجهاز



يسيطر ويستحوذ على الجهاز طوال الوقت



Summary of the study

In our technological age the information technology revolution has a great statue in this development there is no doubt that computer is one of the most important aspects in this revolution which has become (with its fantastic abilities and with Frequent development, and effective instrument in all life fields for instance it is educational considered as an instrument and important educational means so some educators now compares between computers effect and teacher effect on children in aquiring scientific, mathematical and longuistic concepts because computer is considered an interesting instrument that attracts children and they sit in front of it for hours with out feelding bored but what marks us think is "Does computer in this early stage take from play time? Which gives children no chance to train their muscles or to in tract with their peers which leads to build their characters in a better way physically cognitively and socially so the researcher made efforts in investigating the relation between Pre-School children usage for computer and their social interaction degree.

Importance of the study:

The present thesis is an academic endeavor to identify the influence of the use of computers on the degree of social interaction. To accomplish this objective, it was necessary to build on the research work and studies conducted on the social and educational dimensions relevant to the use of computers.

As such, the present thesis fills an existing gap since there seems to be a dearth of studies in Arabic on the correlation between

the use of computers and the growth of knowledge and other aspects of child life. For this purpose, it was necessary to take into account the complementary nature of relevant data recommendations that would help parents and educators develop better understanding of the computer in order to ensure the best social interaction between the children and their surrounding environment. To achieve this, the researcher was adopted the comparative descriptive Methodology.

The study problem:

The problem of selected for study in the scope and exact extent of the correlation between the use of computers and social interaction in Pre-School children. In due course, the progress of the study would provide ample chance to identify and recognize:

- .Are there any differences between children using computer and those non-using it in social interaction degree at home?
- Are there any differences in social interaction degree between computer-using and non-using children computer during free activities in K. G.?
- Are there any differences between children using computer during free activities in K. G. and during using computer in social interaction degree?

Aims of the study:

The present thesis aims at:

1- Recognizing the relation between using computer activities and social interaction degree for pre-school children (K. G.2).

2- Studying the differences in social interaction degree between computer activities and free activities for pre-school children.

3- Finding out the relevance of computer use at this age.

Hypothesis of the study:

1- There are no significant statistical differences between the mean of score of children using computer and those non-using it on the scale of children social interaction observation list at home.

2- There are no significant statistical differences between the mean of score of children using computer and those non-using it on the scale of children social interaction observation list during free activities in K. G.

3- There are no significant statistical differences between the mean of score of children using computer on the scale of children social interaction observation list during use it and the scale of children social interaction observation list during their free activities in K. G.

Sample of the study:

60 children (35 Male- 25 Female) enrolled in language Kindergartens, divided into two groups: (a) children using computers both at home and at K. G., and (b) children on-using computers either at home or at K. G.

Tools of the study:

1- Good enough test 1988 (by Asmaa Elsersy).

2- Economical and social level from 1988 (AbdElAziz ElShkas)

3- Children using computer at home data colleection from researcher. (by: the researcher)

4- Children social interaction observation list during using computer in K. G. (by: the researcher)

5- Children social interaction observation for children at home (by the researcher).

6- Children social interaction observation list during free activities in K. G. (by the researcher).

Statistical Methods:

1- Variance analysis.

2- T. test.

3- Chi-square.

The result came as follows:

- There are significant statistical differences between the mean of score of children using computer and those non-using it on the scale of children social interaction observation list at home in favour of children using computer.
- There are significant statistical differences between the a mean of score of children using computer and those non-using it on the scale of children social interaction observation list during free activities in K. G. in favour of children non-using computer.
- There are significant statistical differences between the a mean of score of children using computer on the scale of children social interaction observation list during use it and the scale of children social interaction observation list during their free activities in K. G. in favour of free activities in K. G.



مركز الإسكندرية للكتاب
٤٦ ش د. مصطفى مشرفة - الأزاريطة
ت. ف / ٤٨٤٦٥٠٨-٠٠٢٠٣